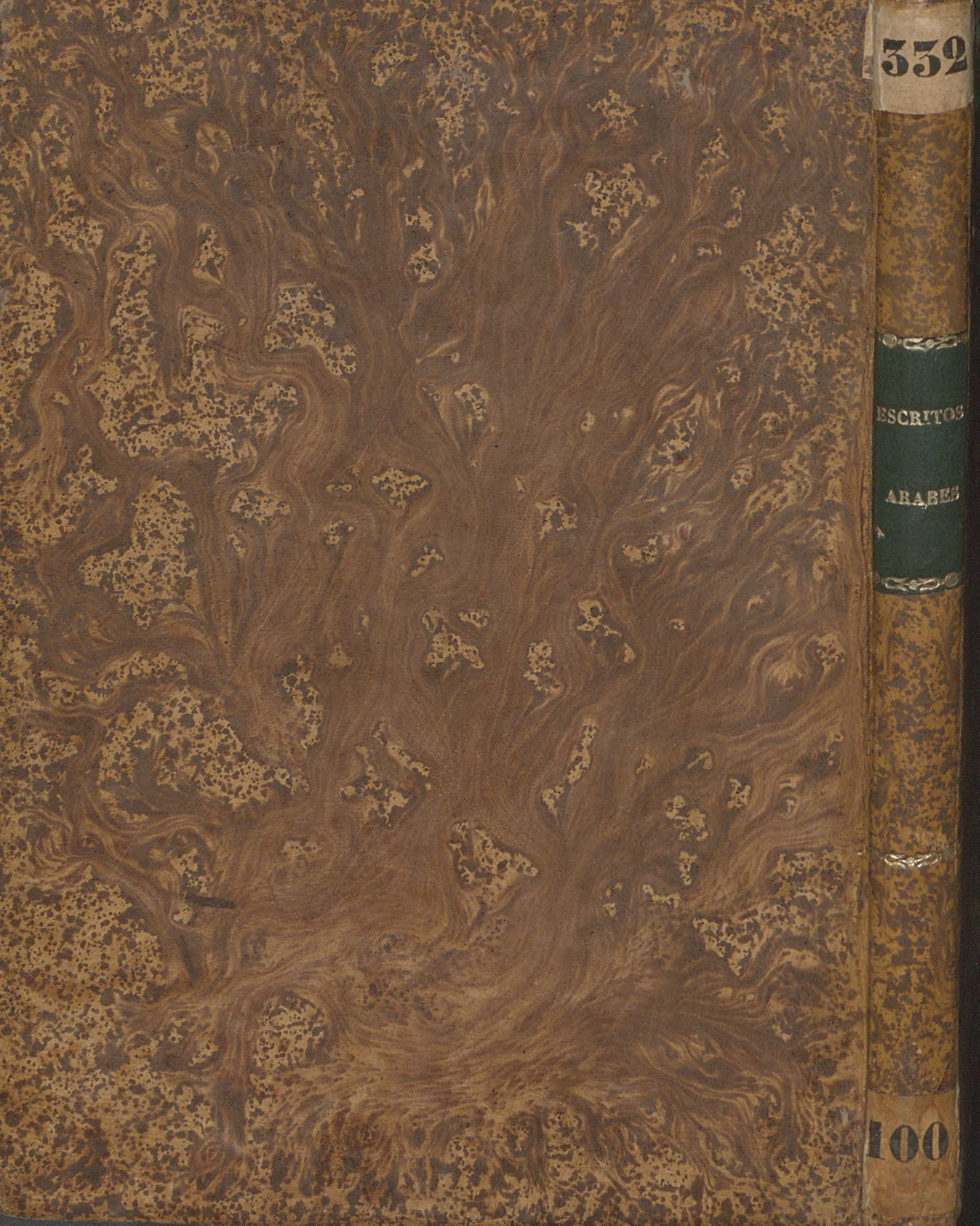
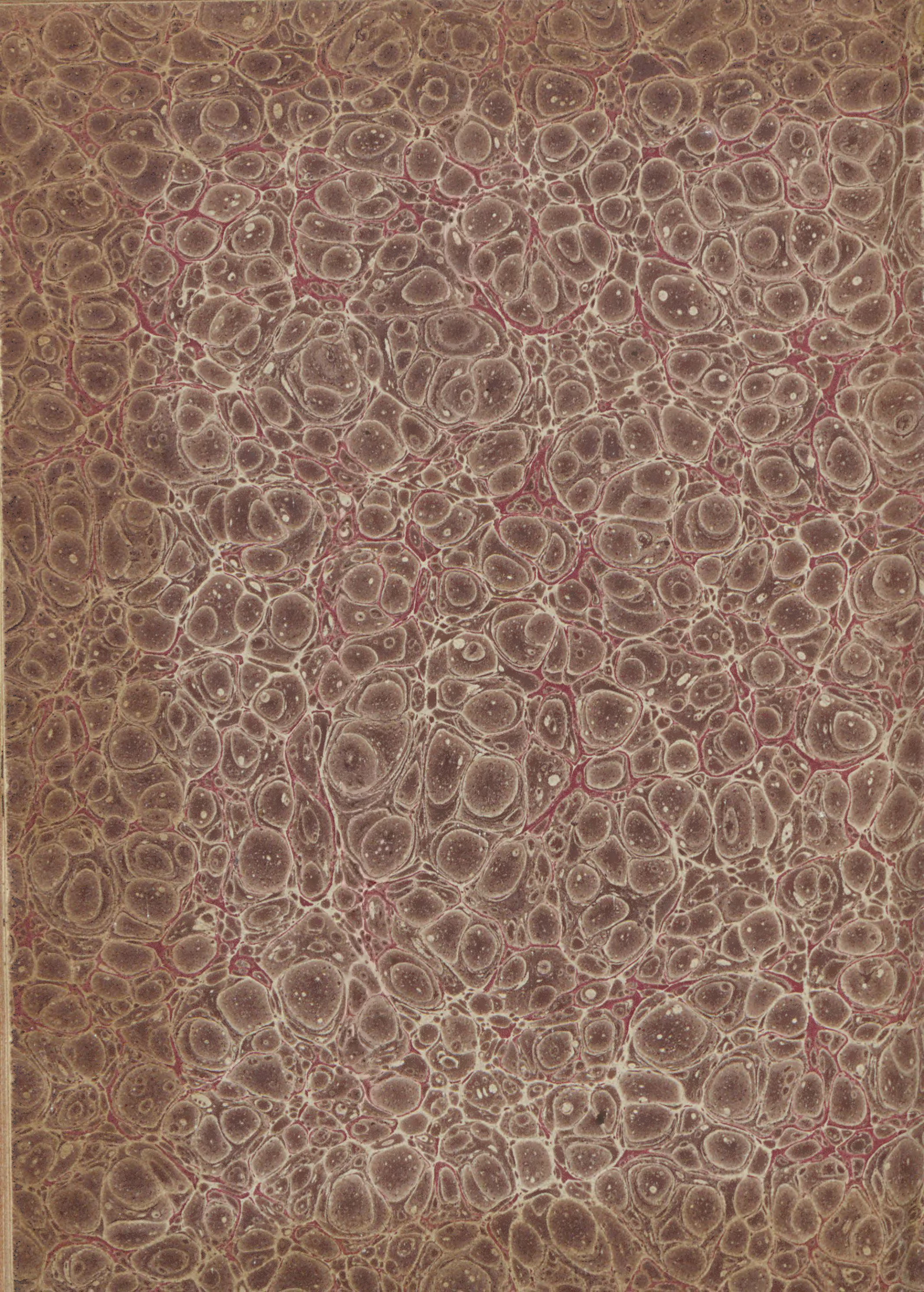
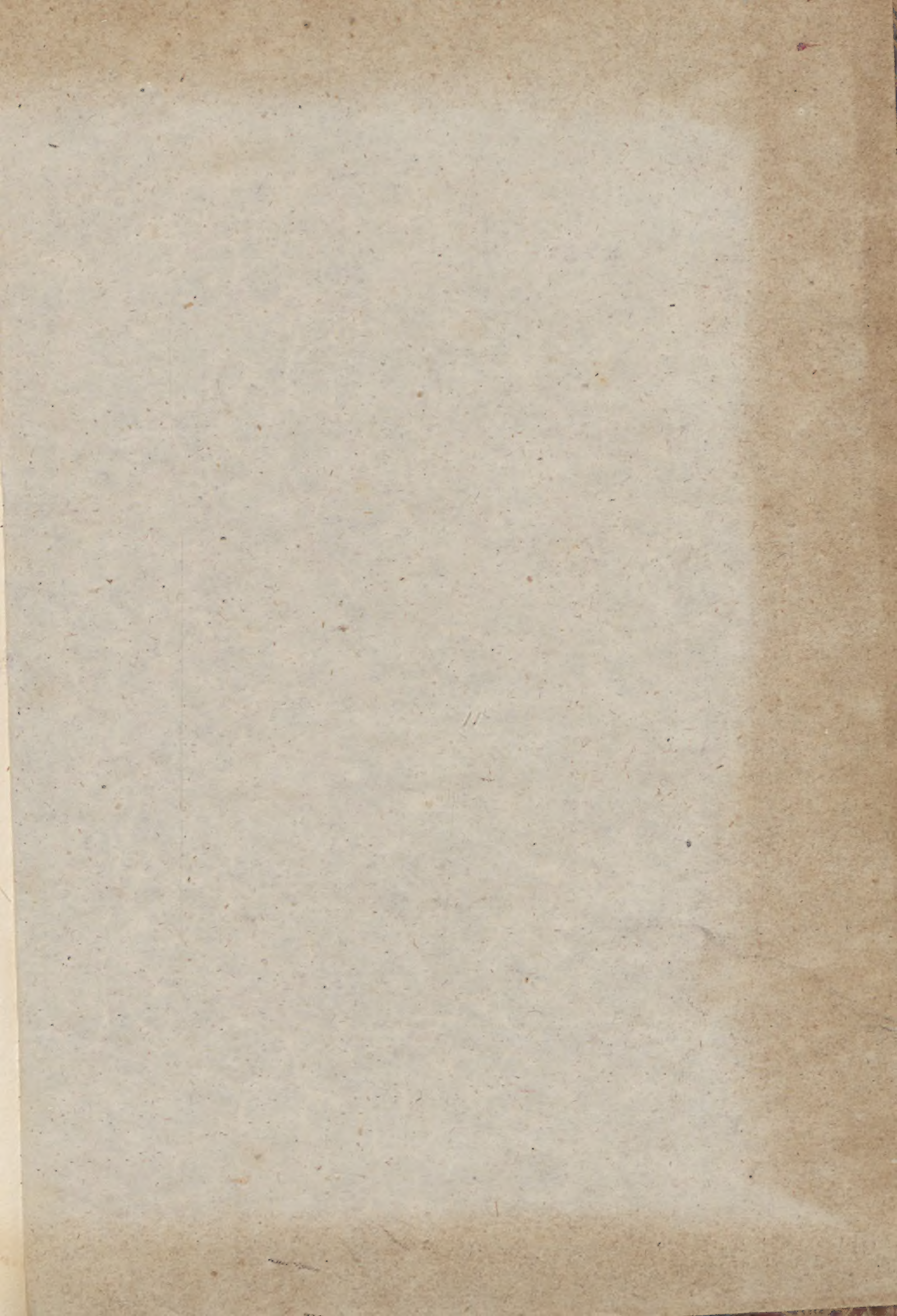
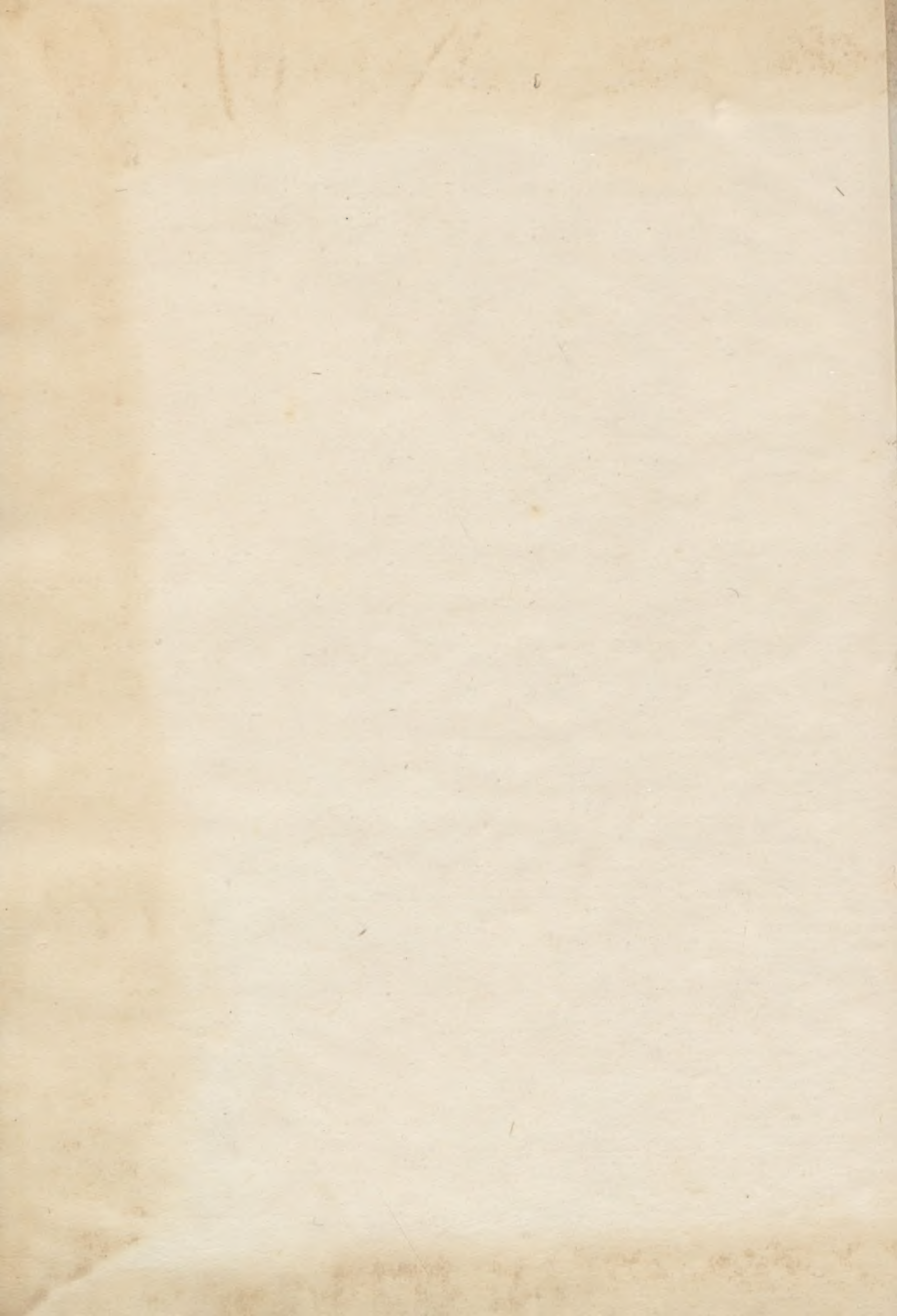
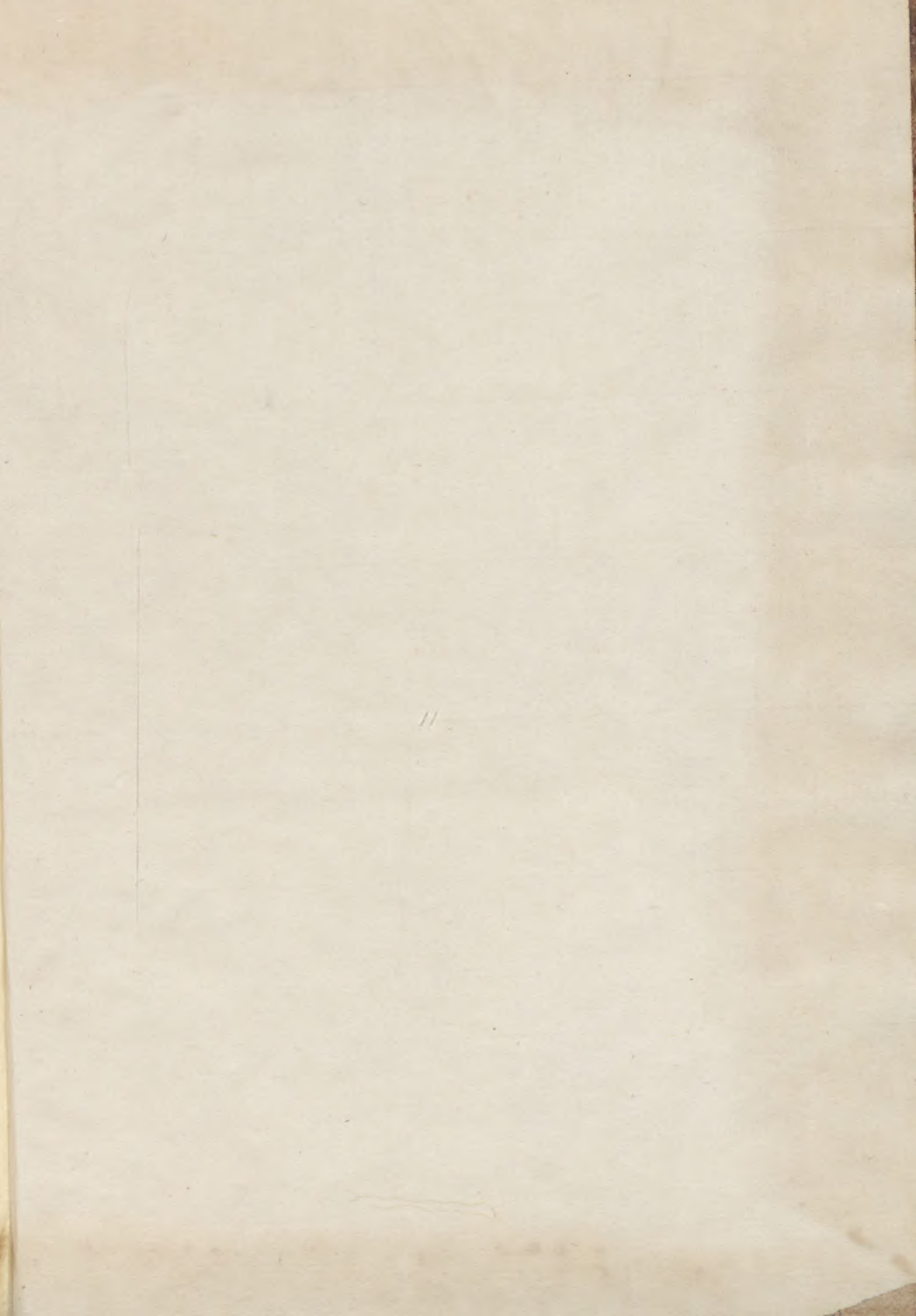

332
ESCRITOS
ARABES
100

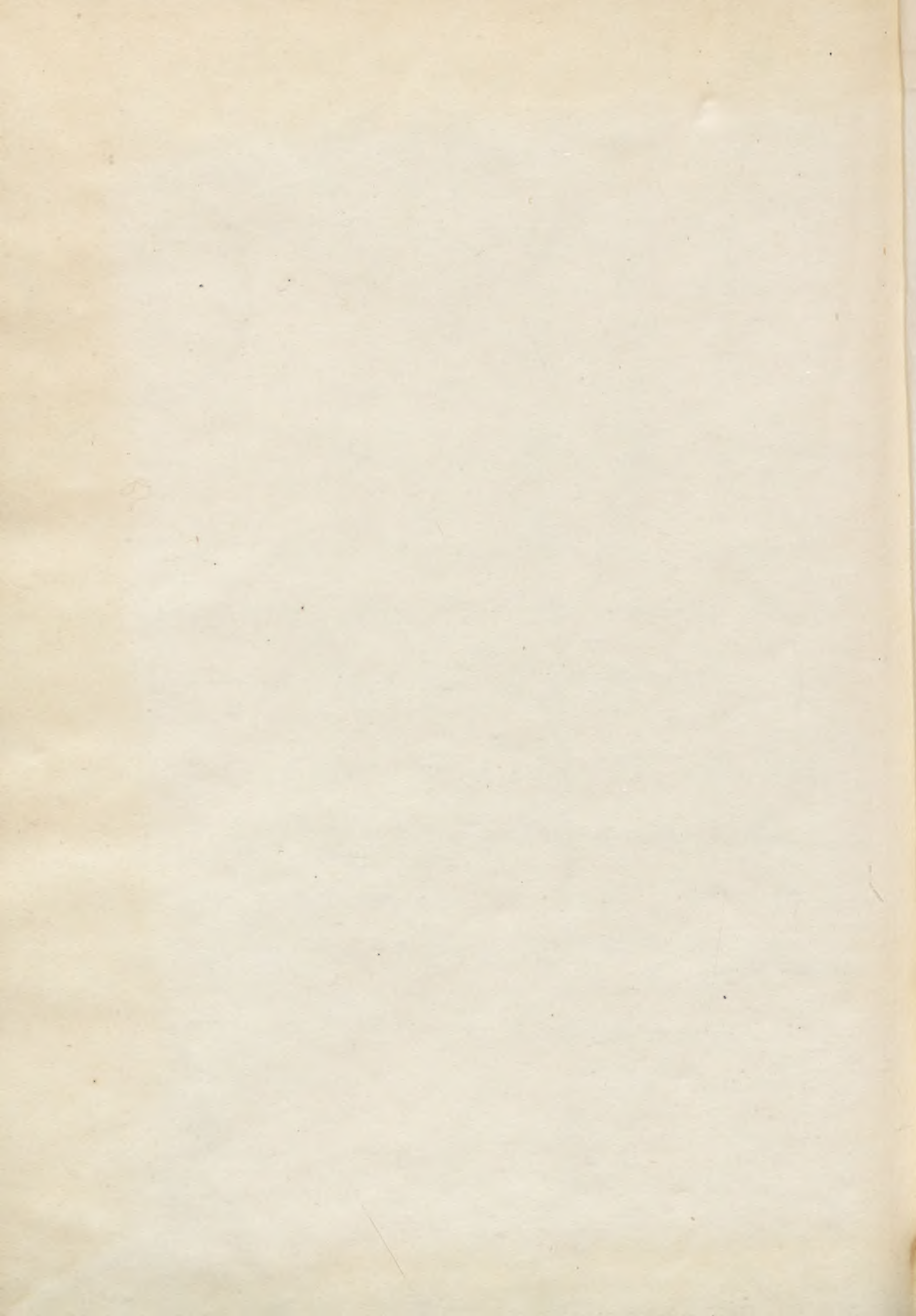
Parte de "Las Mil y una Noches"

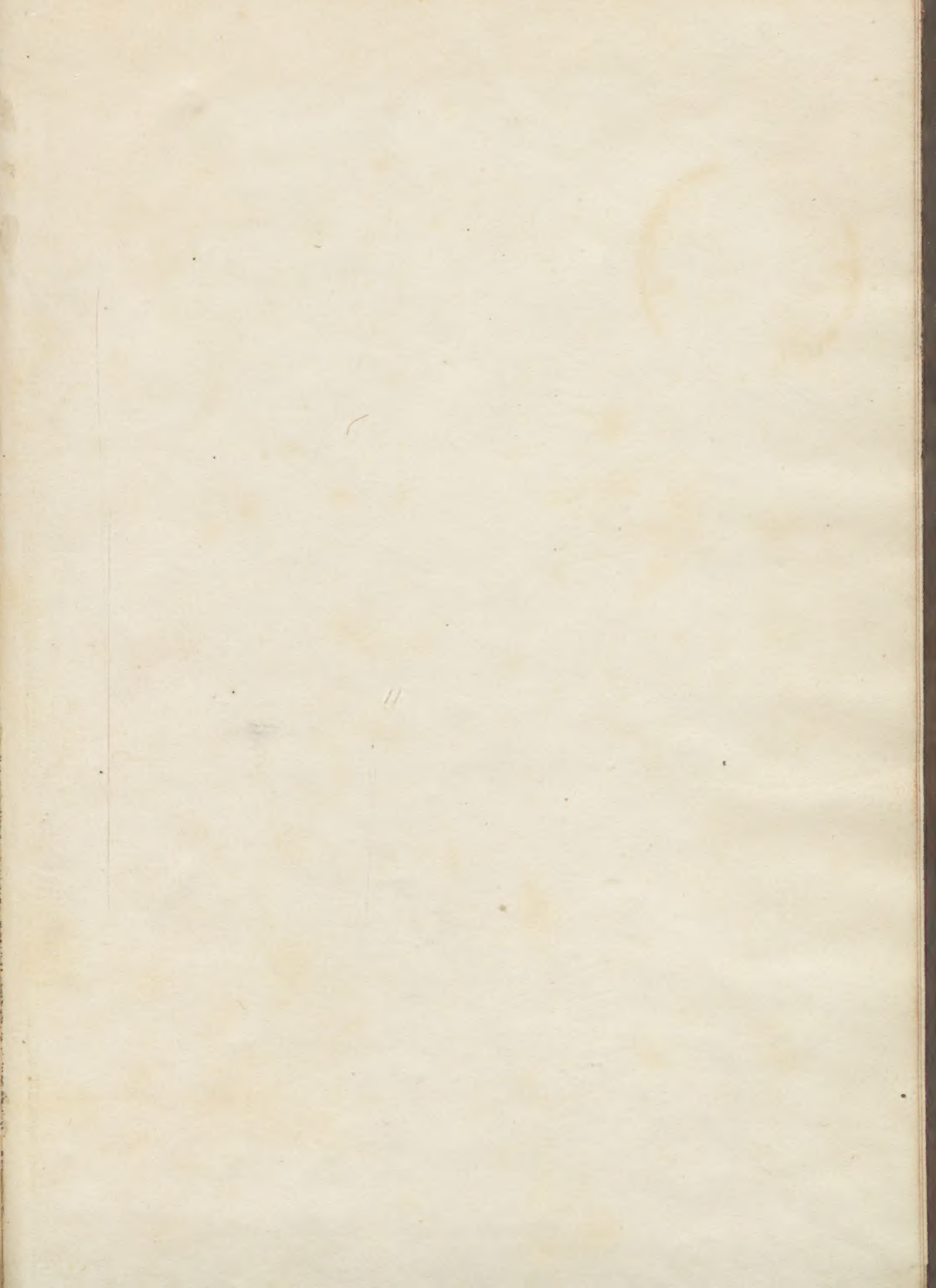












كناش من مائة ليلة وليلة
نسخة التي فعلها البرايلي فرّي
بطروس مرتين ديل رساريو

Disertacion sobre el poder que los Reyes de España ejercieron hasta el siglo 12 en la division de Obispados por D.n Juan Antonio Llorente

Coleccion diplomatica de varios papeles antiguos modernos sobre dispensas matrimoniales y otros puntos de disciplina Ecl.ca p.r el Autor D.n Juan Antonio Llorente.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الراوي لهذا الحديث انه كان بارض الهند
ملك من ملوكها عظيم في قومه مذكر في زمانه مدبر لمملكته
عدل في راعيته وكان له في كل عام مهرجان بالاطعمة والاشربة
فاذا اكل القوم الطعام وشربوا المدام وتمايلوا ادخل الملك
الى قصره وغاب عنهم ساعة وخرج اليهم في احسن زي وقد
وضع على راسه التاج والعبيد عن يمينه وعن يساره وقد
لبسوا احسن الثياب فاذا دخل مجلسه واستوى على
المراتب وقعد وزراؤه وارباب دولته فدعا بمراة فاحضرت
بين يديه فنظر فيها وجهه وقال هل تعلمون في الدنيا
من هو اجمل مني فقالوا والله ما عرفنا ذلك فبينما
هم كذلك وقد اعجبته نفسه اذ قام اليه شيخ كبير و
قال ايها الملك اعزك الله ما تعلم ما دام النسا يلدن والزمن
لم ينقطع اني جلت في البلدان والاقطار وسافرت في البر
والبحر و* رايت مدينة خراسان ورايت فيها شابا من
ابناء التجار له جمال ونور ساطع فلما سمع الملك ذلك قال له
الملك اعلم ما تقول قال له يا مولاي ما قلت لك الا ما رايت
قال له الملك كيف يكون الامر في وصوله الى هنا حتى
انظر اليه واصدق قولك ونقسم لك بالرب المعبود لئن
كان ما تقول حق اعطيتك المال ولاقربنك من نفسه
وان كان خلاف ذلك لانتقمن منك فقال له الشيخ
ايها الملك لا باس عليك يصل اليك الولد ولاكن بحيلة .
فجلس كل واحد على مرتبته ثم ان الشيخ الهندي هيا

بنفسه للسفر لخراسان فسافر ودخل خراسان وتصاحب
مع ابي الولد الخراساني واشتغل يقعد مع ابيه في حانوته
الى ان صارت بينهم محبة عظيمة فعند ذلك نادى الاب على
ابنه فقال له اجلس مع الشيخ التاجر الهندي فافام بامره
واحضر الطعام فحضروا واكلوا بثلاثة وبقي الشيخ الهندي
عند الخراساني ياكل ويشرب ثم انزله بدار بازاء داره
وجعل له فيها من انواع الفراش ما يصلح بالدار واتخذه
صاحبا عظيما وهو لا ياكل الا بشهوته مدة من
شهرين ثم ان الشيخ جمع ما اتى به فلما كان ذات يوم قال
الهندي للخراساني مالك لا تتوجه ابنك معي الى الهند و
اعرفه بالملك واهل التجارة ويكون عندهم منزلا منزلة
الكرام محفوظا من كل ما تخاف عليه ويتعلم التجارة
فهو اهل لها فقال له الخراساني يا سيدي انه قريب
العهد بالعرس ولا يمكنه السفر حتى يكمل العام وانا
احب ان اسافر معك فقال له الشيخ الهندي انا اصبر
عليه حتى يكمل عام في مجلسه ثم ان الشباب قد
وفى عامه ثم قال الخراساني لابنه يا بني خذ على نفسك
للسفر مع سيدنا الشيخ الى ارض الهند لتخرج في
التجارة لترا العجايب والتجار فقال ابنه نعم فنظر
التاجر الخراساني لابنه فيما يصلح له من الامور
للسفر ونظر الشيخ الهندي كذلك واكترى له دوابا
وخرج على باب المدينة ونزل في قرب المراحل اليها و
دعا له ابوه ورجع الى موضعه قال فلما اصبح الله بخير
الصباح اراد الشيخ الهندي القلوع من الموضع فاذا

يُكمِل له

الشباب قد تذكر حاجة نسيتها في داره فقال للشيخ
الهندي يا سيدي مهلا عليك هذا اليوم حتى ارجع اليك
فاني نسيت في داري حاجة فقال له الشيخ الهندي نعم يا
حبيبي فرجع الولد الى منزله فوجد باب داره مفتوحة
فدخل الى مجلسه فسمع به حسا فنظر الى سريره فاذا
بنت عمه بازائها عبد اسود راقد معها فضرب بيده
على قائم سيفه وقطع راسهما معا وجرهما عن السرير
الى وسط البيت وجعل راس العبد على صدر الجارية وراس
الجارية على صدر العبد ونشد يقول

ان النسا وان وصفن بعفة :: فيما يحل من الحلال ويحرم
لحم يطوف به كلاب جوع :: ان لم تصنه فانه ينفسم
اليوم عندك صورة وحديثها :: وغدا لغيرك كفها والمعصم
كالبيت تعمره فيصبح خاليا :: ويحل بعدك فيه من لا تعلم

بسترها

ثم ان الفتا اخذ حاجته وخرج وسار حتى وصل الى الشيخ
الهندي فنظر الشاب فراه وجهه متغيرا فساله عن حاله
فكتم ما به ولم يعلمه بشي وسار الى البحر وركب السفينة
واقلع بريح طيبة والولد يزداد كل يوم تغييرا فلما
وصلا الى مدينة الملك وخرج الناس في زي عظيم يتلقونه
وخرج الملك على الفيل وعن يمينه وعن شماله علامات من
انواع الحرير وفي اطراف الاسنة احجار ياقوت فنزل الشيخ
الهندي والفتا معه في زورق مليح وقدف بهما حتى وصل
الى البر واتيا الى الملك وسلما عليه فلما نظر الملك الى
الولد غضب على الشيخ وقال له اين ما ذكرت لي في
الولد من الحسن فقال له الشيخ الهندي يا مولاي الولد
اصابه وعك في السفر وتغير لونه وصفاته فامر الملك

البرّ

بالولدان ينزل في دار الضيافة وان تجرى على الولد
النفقة الى ان يصيب الراحة ويزول عنه تعب السفر
وكانت الدار تسمى دار الرياسة وتجرى عليه النفقة
والاكل والشرب ولا ياكل الا طيب الطعام والولد كل
يوم يزداد تغييرا وتحولا فبينما الولد ذات يوم من
الايام يتفكر في ابنت عمه وما اتفق لهما فكاد ان
يموت مما اصابه من ذلك اذ قام على قدميه يدور في
الدار ويمشي من مكان الى مكان ومن موضع الى موضع
فرا بابا صغيرة ففتحها فرا دارا كبيرة وصعد عليهما
الى صحن الدار فوجد قبة قد قامت على سوار من
الرخام ولها اربعة ابواب يستنشق منهم الريح
ابوابها من الصندل والعاج مرصعت ومسمرة
بمسامير الذهب والفضة فصعد الولد على احدى
تلك الابواب فاشرف على بستان بازاء قصر الملك
لها تماثيل يصب الماء من افواهها فنظر في وسطها
فوجد بستانا فيه شجرة عظيمة قد تمايلت اغصانها
الى الارض فبينما هو ينظر واذا بالباب قد انفتح من
جانب البستان وخرج منه اربعون جارية كانهن الاقمار
وبينهن جارية كانها الشمس وعلى راسها تاج مكلل
بالدر والياقوت وعليها حلة نسجها ذهب في ذهب
والجواري حولها بالسيراج والعيدان وجميع المغاني
واقبلوا يقبلون الارض بالاقدام ويشيرون في الجو بالا
للطعام واللعب بالشعور حتى توسطن بالبستان بعدان
وصلوا منه احسن المراتب وغردت عليهن الطيور
من كل جانب ومكان فلم يزالوا على تلك الحالة الى ان

+ فلا تسمع الاصوات للعيدان والضرب من كل جانب ومكان ولم

مضت ساعة من النهار ثم ان الجارية المذكورة صاحت صيحة والجوة فلم يبق منهم واحدة الا جرت بنفسها ثم ان الجارية قامت على قدمها ومشت في البستان حتى وصلت الى الشجرة العالية التي في وسط البستان ودخلت تحتها وضربت الارض برجلها واذا بدقة قد ارتفعت من دهليس وخرج منه عبد اسود كانه النخلة وقد تحولت شفتاه وتبرقت عيناه فهو كما قال الشاعر

له منطق كالرعد في غسق الدجا :: كهيئة عفريت لا ذنب اقطع
له انسب عالقول والراس كالرحا :: وعيناه كالبرق في ضوء الطلع
فلو جاء يبني شجاع لحربه :: وقبله الا وادركه الندم
ولوانه ابن ميتة عبيدا عا :: لصرخ القرين ادركه الهوم
وعبد النار ابصرت شخصه :: لا حقه بالجن والطول كالقلع

قال صاحب الحديث ثم ان العبد الغي يده في يد الجارية وقال لها كم تركتني هنا اقاسي حضرت الموت واشتغلت بطعامك وشرابك وتركتني فقالت له الجارية يا سيدي وحق راسك العزيز على ما كنت مشتغلة الا مع سيد الملك وما كان غرضي الا فيك وانا عازمة على قتله قال فعند ذلك تبسم الاسود وضحك وقال لها الله دركِ ثم ضرب بيده الجارية واضجعها على الارض وقعد منها مقعد الرجل من زوجته ونال منها ما يناله الرجل من النساء قال فلما راى الولد الخراساني ذلك قال في نفسه الا الا ونعمل انا على بنت عمي هذه امراة الملك لها جوار كثيرة وخلت الملك وزنت مع عبد اسود ابن مقام من مقام الملك ثم انشد يقول

ان النساء وان وصفن بعفة :: فيها يقاس من الامور ويفهم
لا تامن الانثى وان جاولتها :: واعلم بان ودادها منقسم

لم يطوف به علاب جوع :: ان لم تصنه فانه ينفسخ
اليوم عندكم سرها وحديثها :: وغدا لغيرك كعبتا وابقع
كالبيت تعمره فيصبح خاليا :: ويحل بعدكم فيه من لا تعلم

من

قال فلما فرغ من شعره قال والله لا حزنت بعد هذا ابدا
وغلق الباب فلما نزل الى الدار واقبل على الطعام والشراب
فلم يوت عليه عشرون يوما الا وهو قد رجع لحسنه وجماله
قال فدخل عليه الشيخ فوجده مسرورا ورجع الى حاله
ثم انه ذهب للملك واعلمه بالخبر وان الولد الخراساني رجع
لحسنه وجماله ثم ان الشيخ اتى بكسوة حسنة وتزين
الولد بزينة اهل خراسان ثم دخل على الملك فلما نظر اليه
عجبه من حسنه وجماله وفرح به واجلسه على سرير
ملكه فارسل الملك الى وراء الوزراء والاشياخ واهل السياسة
والتدبير فلما احضروا بين يديه سالهم عن حاله فقالوا
باجمعهم والله ما راينا احسن جمالا من هذا الولد
قط ايها الملك هو هو اجمل منك فقال لهم الملك وبقى
الولد معه في قصره فلما دخل معه في قصره قام الملك
على قدميه وضرب بيده على سيفه وسله من غمده
ورمى على الولد الخراساني ليقتله ويقسمه على نصفين
فقال له الولد ولم ايها الملك ولم اذنب لك ذنبا قال له
الملك لا بد امن فتلك الا ان تخبرني بالحق وما السبب الذي
غير صورتك عند وصولك الينا وما طرا عليك في طريقك
من فساد مزاجك وضعف جسمك فقال له ايها الملك
كان من امر كذا وكذا مع ابنت عمي كانت لي زوجة و
وصف له قضيته وحين وجدها مع الاسود نايمة
وكيف قتلها ثم قال له الملك هذا الذي قبح صورتك
قال له نعم ايها الملك اما دخل في قلبي من الهم والغم

صدقتم و باحق نطقتم
فانصرف الناس من قصر الملك
وهم في امر عجيب

ثم اعلمه الولد الخراساني بما راى في بستانه من امر الجارية
وما اتفق لها مع العبد الاسود وما قالت له وكيف نال منها
الاسود فلما رايت ذلك رجعت الى نظرامي وما يصلح لي من
الطعام والشراب حتى عادت لي صحتي ورجعت الي حسني
وجمالي قال فلما سمع الملك كلامه لطف عليه وقال
له من لي بصدق ما نظرت ورايت قال له الخراساني ايها
الملك تسير معي الى الدار التي انزلتموني فيها ترى ذلك
معاينة قال له الملك نعم فخ امامي فسار امامه الى ان
وصل الدار اصعد به الى القبة وفتح له باب الطاقة التي
يشرف منها على البستان قد انفتح الطاقة وقعد
مع الملك واشتغل يحدثه ويخبره بالمسايل الحسان
التي عاين ببلد خراسان فبينما هو كذلك واذا بباب
البستان قد انفتح واذا بالجواري قد خرجوا والجارية
معهم على سبيل العادة على الملاهي واللعب والرقص
والغنا بالاشعار فادرك الملك الغيرة من قبل الولد
فقال له ابن الذي ذكرت لي وما ارايت بذلك الا ان تتكشف
على عيالي وانت تعلم ان الملوك يصبرون على كل شي الا على
ثلاثة اشياء القذف في الملوك والتعرض للحريم وافشاء
السر فقال له الولد ايها الملك لا تعجل واصبر قليلا فبينما
هما كذلك واذا بالجارية صاحت فقرت جواريها و
هربوا امامها وافترقوا على عادتهم واقبلت الجارية
على عادتها الى الشجرة العالية فضربت الارض برجلها
وارتفعت الدفة على فم الدهليس وخرج العبد وضرب
بيده على الجارية وعنقها على ابطايها عليه فاعتذرت
له بمثل ما قالت له في الاولى وقضى حاجته منها فقال
له الولد كيف رايت يا مولاي ثم ان الملك قام ودخل

الملاهي

الملوك

لعل عطف

فصره واخذ الجارية وجميع الجواري وجعل يضرب
رقابهم حتى اتى من اخرهم واخذ العبد وقتله ولم
يبق في قصره احد وانشد يقول

ان الهروج من السرج بعينها :. فالسرج سرجك مدة لم تنزل
فاذا نزلت وجرت عنه فاعلما :. بالغير فيه شئ راكب ويه فاعل

ثم ان الملك حرم النساء على نفسه وبقى مع الولد الى ان
اشتاق واستوحش اهله وبطنه فشكى ذلك
الى الملك فصنع له مركبا عظيما واسقى بجميع
ما في البلد من الجواهر واليواقيت وانواع الطيب
واودعه ومضى الولد حتى وصل الى البلد من الجواهر
الى ابيه وبقى الملك بعده مدة من ستة اشهر ثم انه
عاد الى حسنه واجماله واقبل على النسا فكان لا يبيت
مع الجارية الا ليلة واحدة فاذا اصبح الله بفجر الصباح
قتلها حتى اتى على جميع بنات وزرائه وارباب
دولته فكان للوزير الكبير المستشير في امره
ابنتان احديهما دنيا زاد والاخرى شهر زاد
فبعث الملك في خطبتهما فلم يستطع الوزير
ان يفعل شيئا ولم يمكنه الا قضا امر الملك فانعم
بهما واخذ في زواجهما فخلا بهما الملك ابوهما وقال
لهم يا بنتي تواد عا بعضكما من بعض فتواد عا وحمل
الى قصر الملك شهر زاد فلما كانت في الوقت الذي يقتل
فيه تلك الجواري قام وجرد سيفه فلما شعرت به الجارية
دنيا زاد ايقظت اختها شهر زاد وقالت لها يا اختي
شهر زاد حدث سيدنا الملك بحديثك الحسن فقال
لها الملك تحدث قالت له ايها الملك وطبع عليها الباب
بطابعه هو وخرج الى مجلسه كعادته

بهما

جارية الملك

لو سمعت حديثي لا عجبت فنام ابيات

لعل - احكامه

ق

الليلة الاولى من الماية ليلة وليلة: حديث الفتى التاجر الذى ضيع وصية والده ∴ . . . ∴

قالت وزعموا ايها الملك انه كان تاجر كثير المال وكان له ولد وكان
يقال للتاجر محمد السيفيروانى فلما حضرت الوفاة لابيه اقبل على ولده
وكان قد علمه جميع العلوم وكلما يحتاج اليه فقال له يا ولدى قد قرب
وقت فراقك لى وانى اوصيك لا تلبس من الثياب الا الجديد ولا تاكل فى
ابيت النحاس ولا تشترى بدين ولا تبيع بدين فلما مات التاجر ودفنه
ابنه رجع الى الدار وفتح الصناديق واخذ جميع ما ترك له ابوه من الثياب
والذهب والدنانير فاخذ الفين دينارا فقال فى نفسه نعمر بها
حانوتا ونلزم الى البيع والشراء والاخذ والعطا ونكرم الفقراء و
المساكين ولا نبيع بدين ولا نشترى بدين قال صاحب الحديث
فقال الولد فى نفسه هذا الذى ذكرت فيه صلاح ثم انه عمل ما
فى نفسه واخذ فى الاكل والهنا والبيع والشراء ويكرم من جاءه
ويتفضل على الفقراء والمساكين فبينما هو ذات يوم جالس
فى دكانه اذا قبلوا عليه الدلالين قالوا له ايها الفتى انت
عندك الفين دينارا وان اردت ان تطلع لحانوتك سلعا كثيرة
باثنى عشر الف دينار فقال لهم الفتى لا يمكن ذلك فقالوا له انت
خايف من الاجرة لا تعطينا اجرة ساعتنا ك فيها فما زالوا يلحون
عليه حتى انعم لهم بذلك ونسى وصية ابيه قال فاتاه الدلالون
بالامتعة وامتلات بيوته بالامتعة فبقى ذلك اليوم الى الليل
لم يبيع شيئا فسار الى منزله تلك الليلة واتى الى حانوته فى اليوم
الثانى فلم يبيع شيئا فاغتم غما شديدا وقال فى نفسه
فسار الى منزله وهو كئيب حزين متفكر فى امره وفى وصية ابيه
فقال فى نفسه كيف تكون الحيلة ان جاءوا اصحاب الاموال
نبيع متاع ولم نعطيه لواحد ونخسر اموال الناس وما
لى معهم فبينما قاعد فى باب منزله متفكر فى امره واذا بشيخ

كبيو واقبلوا عليه فسالوه عن حاله فقال لهم الولد اني قد عصيت
والدي ولا عملت بوصيته فخسرت الاموال الكثيرة من
الدنانير فقال له الشيخ انا اهديك فقال له الفتى وما نصنع
يا عمي فقال له ادخل الى دارك وتمارض ولا يدخل عليك
احد ومن سال عنك يقول له اهل دارك انه قد اشرف
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكتت فقام الملك
وطمع عليها وخرج الى منزل احكامه وتدبير ملكه الى الليلة
القابلة قال الراوي فلما كانت الليلة اتى الملك وفك
الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فانتبه الملك
فلما حسست به الجارية نادت يا اختي شهرزاد حدثي
الملك بحديثك الحسن قالت نعم يا مولاي وذلك انه
لما تمارض الفتى بات الشيخ تلك الليلة متفكرا في امره
فلما اصبح ذهب الشيخ الى السوق وجلس في حانوت الفتى
وكان الناس يعرفون الشيخ بالصلاح وكان يكثر الجلوس
عند الفتى قيل له ما حل به قال لهم في نهاية المرض فلما
كان في اليوم الثالث امر الشيخ مناديا ينادي يا ايها الناس
من اراد منكم الاجر فليحضر لجنازة فلان بن التاجر
فضجوا الناس بالبكا وتاسفوا عليه ثم ان الشيخ فتح حانوت
الفتى واستدعى بخياط فدفع له شقة وقال له اصنع
منها كفنا ثم عطا دراهم لناس اخرين وقال لهم اشتروا
لنا حنوطا وما يتجهز به الميت فلما راوا اصحاب الامتعة
ذلك قالوا نمضوا الى الشيخ لعل اموالنا تعود الينا فاتوه
وذكروا له بان الفتى الميت اشترى منهم كذا وكذا ببلغة
ولم يود لهم شيا فقال لهم الشيخ لا علم لي بما تقولون فان
الفتى كان يتجر بماله ولا كان يشتري بدين ولا يبيع بدين
فقالوا له ان اموالنا عنده فنادى الشيخ يا اهل السوق
ويا اهل البلاد سمعتم هذا الفتى كان يشتري ولا يبيع

بدين فالواله ماسمعنا بذلك لانه كان ينجبر بماله
وقال لهم الشيخ هولاء اهل السوق شهدوا عليه بانه
كان لا يشتري بدين ولا يبيع بدين فبقوا اهل المال باهتين
ولا يدرون ما يصنعون وكان تاجر مجرب للامور فقرب من
الشيخ وقال له الشيخ انتي مالك بمالك اعطيني دينار الاجرة
ودينار الاجر وخذ مالك قال له نعم لك دينارا فقال له الشيخ
عين مالك قال نعم فجعل يعرض عليه المتاع حتى اخذ ماله
كله وانصرف فالواله ارباب المتاع مالك اعطيت لهذا
امتاعه قال لهم ان هذا الفتى الميت ما مات حتى اوصى به
عندي على وجه الامانة وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكتت
فقام الملك وطبع عليها بطابعه وخرج الى مجلس احكامه الى
الليله القابلة اتى الملك وفك الطابع ونام مع الجارية الى الوقت
المعلومه فلما حسست بالجاريه نادت يا اختي شهرزاد تمم
حدث الملك بحديثك الجنس قالت نعم يا مولاي فما زال يعطيه
لكل واحد دينارين وياخذ امتاعه حتى لم يبق منهم احد
وجمع الشيخ في حانوت الفتى اربعة الاف دينار فلما اوفى
غلق الحانوت وانصرف مع جملة الناس وبكى واشياخ
المدينة يبكون معه والكفن بايديهم فلما قربوا
من الدار سمعوا فجا عظيما من الدار فاذا بالزغاريت والغباط
فسال ما الخبر فقالواله ان الفتى عاش لانه اخذته سنة من
الفزع وعاش فشكروا الله وفرحوا وتصدق الشيخ بالكفن
والحنوط ثم دخل على الفتى باربعة الاف دينار ثم قال له
الشيخ كيف رايت ذلك فقال له الفتى جزاك الله خيرا فقال
له الشيخ يا بني اياك تعود لمثل هذا العمل واحفظ وصيت
ابيك ثم قال له اقعد في دارك ثلاثين يوما ولا يدخل عليك
احد فجعل الفتى ما امره الشيخ به فلما اكمل الفتى
ثلاثين يوما دبر الفتى في الخروج من المدينة وقد كان ابوه

وكان قال له يا بني اذا مشيت مسافر في قافلة فلا تمشي
معها بل تقدم امامها بعشرة اميال او تاخر عنها
كذلك فلما عزم الفتى على السافر تودع مع الشيخ ومع اهله
وسار يقطع الارض بالطول والعرض فبينما هو ساير نحو
القافلة اذ سمع صوتا ينادي باسمه يا محمد ابن عبد
الله القيرواني فنظر نحو الصوت فقرب منه فاذا هي جارية
تحت الحجر عريانة وليس عليها ثوب واحد فقال لها من انت
يا جارية فقالت له انا فلانة بنت التاجر الفلاني ونسبة
له لتاجر كان صاحب ابيه وكان الفتى يعرفه وهنا ادرك
شهرزاد الصبح فسكتت عن الكلام وطبع عليها ونام
فلما اصبح الله بخير الصباح واتت الليلة القابلة اتى الملك
وفك الطابع ونام عند الجارية الى الوقت المعلوم ثم انتبه
من نومه وافاق فلما حسست به قالت لاختها يا اختي
شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم ايها الملك
ثم ان الفتى سلم على الجارية وجلس معها فلما نام وحده
ونامت هي وحدها فاق من نومه فلم يجدها فسار نحو
الطريق يطلبها اذا بمدينة عظيمة فمشى فيها فلاح
له ضياء فقصد نحوه فسمع ماء يجري فاذا هو بمغارة فخرج
منها فاذا هو بمرج يفوح بالمسك بشفه واد من اودية
الحوت كثير الثمار والشجر متمايل في الوادي واذا فيه زواريق
مصنوعة من العود الهندي والصندل وقد حشيت تلك
الزواريق بجواري كانهن الاقمار بايديهن الصنانير والعيدان
والمعازف والشبابات وهن يرقصن في الشعور عليهن اصناف
الثياب وانواع الحرير المفتول بالذهب وعلى ضفة الواد
قبة من الشقيق الابيض مضروبة باطنها من الحرير الاحمر
شرايطها من الحرير الاخضر وتادها من النحاس الاصفر وقد
رفعت اطناب القبة وفي وسطها سرير عليه جارية اجمل
من كل من مشى على الارض وقد دار بها اربعون جارية عليهن
الحلل والحلل المنسوجات بالذهب وعلى راس الجارية

تاج مكلل بانواع اليواقيت وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وقد الطابع ومشى الى مرتبة ملكه وطبع الليلة وسار الى الليلة القابلة قال الراوى فلما كانت الليلة القابلة اتى الملك وقد الطابع ونام عند الجارية الى الوقت المعلوم ثم انتبه من نومه وافاق فلما احست به قالت لاختها يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديث الحسن قالت نعم فلما رد الجواد وخرجوا من ناحية اخرى التي فيها القبة وكانت بالقرب من تلك الجهة قد بنيت بالحجر المنجور والرخام المنشور فبينما هو يتامل نحو المدينة واذا باربعين عبدا قد خرجوا من المدينة وقد ليسوا القباطي المحكمة وجاوسطهم المناطق المذهبة واحاطوا بالفتى وقالوا له من انت انسي ام جني فقال لهم انا انسي فحملوه الى المدينة وادخلوه على الملك وقالوا له وجدناه خارجا من مغارة العفاريت فلما سمع الملك سرّ به سرورا عظيما وساله عن قصته فخبره بما كان فقال له افعل بي ما اردت فدعا براساء قومه وادخل على ابنته وصنع لهم مهرجانا عظيما واقام الفتى حتى توفى الملك وهدن البلاد واحسن السيرة في الرعية وبعث الى امه فوصلت اليه واقام الفتى في دار ملكه في الاكل والشرب حتى اتاه اليقين

الجواد الفتى خارجا من المغارة ... صباح ...

بروساء

حديث نجم الضيا بن بدَيس الملك

ثم قالت وزعموا ايها الملك والله اعلم بغيبه واحكم انه كان ملك من الملوك قد ملا الارض بالطول والعرض ويسمى بديس الملك بن جوار العز وكان له ولد اسمه نجم الضيا وكان جميل الوجه حسن الصورة وقد تعلم ركوب الخيل وخوض الليل والضرب بالحسام والطعن بالسنان فاراد ابوه ان يزوجه من بنات الملوك فجمع راساء قومه وقال لهم دلوني على جارية من بنات الملوك نزوجها لابني فسكت القوم ولم يجبه واحد منهم فقام اليه رجل وقال له

جدار

ايها الملك اعزك الله انى نعرف جارية من بنات الملوك
اسمها مارية الاشرف بنت جوار العز صاحب ارض النور
وقصر الازهار فنظر له الملك في هدية عظيمة ووجهها
مع وزيره الاعظم وجملة من الصحابة الى ارض جدار العز
وكتب له في شان البنت وانه احب مصاهرته وهنا
ادرك شهرزاد الصبح فقال الملك الى الليلة القابلة
اتى الملك وجلى الطابع ونام عند جارية وقالت لاختها
حديث الملك بحديثك الحسن قالت نعم ووجه اليه
هدية فلما وصلت اليه الهدية نزلهم في دار الضيافة
شهرا كاملا فلما تم الشهر امر الملك بعقد النكاح وارسل
ابنته لابن الملك فلما وصلت الجارية الى المدينة نزلوا
خلف المدينة بمرج يعرف بمرج النور وضربت قبة
قبة من الديباج وضربت الروافات والاخبيات وصنع
الملك مهرجانا عظيما فاكلت الناس ظاهرا وباطنا
ثم ان الملك امر بالف فارس من ابطاله يدورون بالمرج
في نهاره ثم ان ابن الملك دخل بالجارية في وسط
المرج وامر بعشرين جارية يدورون بالقبة يحرسونها
وجلس ابن الملك ياكل ويشرب حتى غلب السكر
ونام ولم يبلغ من الجارية غرضه فقام فلا بعد حرارة
الشمس فطلب الجارية فلم يجدها فخرج الى باب القبة
فوجد العشرين من الجوار كلهم مذبوحين راى ذالك
صاح صيحة عظيمة فاجتمع اليه رجاله الذين كانوا يحرسونه
فقالوا له ما الذي دهاك يا سيدنا فاعلمهم بالخبر كله وسالهم
هل راوا احدا من الناس قالوا له حتى انسي ما راينا فوصل
الخبر الى الملك وخرج هو وجيشه عن من فعل هذا الفعل
ووجه لابطال الى اطراف البلاد يمينا وشمالا فخرجوا
يتجسسون على الجارية فغيبوا ايماما فلم يجدوا لها
خبرا فلما فقد ابن الملك الجارية اخذ جواده من عتاق

المخيل فاخذ الذهب به واخذ من الزاد ما يكفيه وخرج من
المدينة فجعل يقطع الارض بالطول والعرض ولم يعلم اباه
بذلك ولم يزل كذلك مدة من الزمان حتى اشرف على واد و
هنا ادرك شهرزاد الصبح فافاق الملك وقام ومضى لمرتبة
ملكه الى الليلة القابلة اتى الملك وفك الطابع ونام مع الجارية
الى الوقت المعلوم فانتبه من نومه فقامت الجارية فقالت
باخت قومي حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم واذا بازاء
الواد ربوة عالية وعلى راس الربوة قبة عظيمة فقصد نحو القبة
وقال

سلام عليكم من محب اتاكم :: وقد لج بالنفس الى كل يكتم
اتيتك اليكم من بعيد ومباشر :: فهذا حديثي والسلام عليكم

فلما فرغ من كلامه الا والباب قد انفتح وخرج منها شاب حسن
الوجه مليح الثياب فقال وعليكم السلام والتحيات والاكرام
وهو باكي حزين وانشد يقول

ما باح بالسر الا دمع القاني :: وهو في بحر الهجر الفاني
ان لاضر بالحب جسمي :: فالعجب من لا يبالي بالشمات هواني

فقال له ابن الملك ما الذي اتا بك الى هنا وابكاك وما الذي دهاك
يا شاب فقال له الشاب خرجت ابنة عمي للنزاهة في هذا
النهر فتمت فيه فلما استيقظت الا بجوارة الشمس في وجهي
فقمت اطلبها فلم اجدها قال له ابن الملك الله الخبير ما
من مصيبة الا وهنا في اكبر منها ثم ان الشاب انزل الملك
وبات تلك الليلة فلما اصبح الله بخير الصباح قال له ابن الملك
هل تعرف هنا موضعا فيه بناء جديد او قصر مشيد وعمارة
او دار احد من يفعل هذا الفعل قال له الشاب نعم نعرف
هنا قصرا مشيدا بنته العمالقة قال له ابن الملك افسح
بنا اليه قال فركبا جميعا حتى نزلا للقصر فرايا قصرا تكل
عنه الوصاف فلما نزلا قريبا منه الا وباب القصر قد انفتح
وخرجت منه خادم سوداء قالت لهما من انتما قالوا لها

ابن

نحن قوم غرباء راينا القصر فاتيناه لنا كلامن ضيافته الليلة
قالت لهم انزلوا على بركة الله تعالى ثم دخلت الى القصر
فاخرجت لهم خباء فضربتها لهم واخرجت لهم طعاما و
شرابا وما يحتاجون اليه وباتوا بقية ليلهم فلما اصبح الله
بخير الصباح قام ابن الملك ليطلب الشاب فلم يجده فخرج في
طلبه فوجده مذبوحا في باب القبة وهنا ادرك شهرزاد
الصبح فقام الملك وفي الطباع وخرج الى منزل حكمه الى
الليلة القابلة قال الراوي فلما ان كانت الليلة القابلة اتى
الملك وفي المطابع ونام مع جاريته الى الوقت المعلوم فانتبه
فقامت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد قوم حدث الملك
بحديثك الحسن قالت نعم فلما راء ابن الملك ذلك قال لا حول
ولا قوة الا بالله ثم ركب جواده وخرج من باب القصر فاذا
بفارس قرب لابن الملك صاح به صيحة عظيمة خيل لابن الملك
ان السموات قد انطبقت على الارض من شدة الصيحة وحمل عليه
وحمل ابن الملك عليه وصاحوا على بعضهم ولا زالوا كذالك
حتى وقعت الشمس في قبة الملك واذا بابن الملك قام على الفارس
كما تبيض البحور على السفر الصغار وقام عليه وخطفه
من الجواد برايه فعند ذلك طارت العمامة من راسه
فظهرت شعوره سوداء واذا بها جارية فعطفها وقال لها
من انت قالت له صاحبة هذا القصر وانا التي قتلت
الشاب الذي كان معك وانا التي خطفت ابنة عمه والله
ما غلبني في ميدان الحرب قط احد والله انك ملك من الملوك
فقال لها انا رجل زعلوك من زعاليك العرب خرجت اطلب
المعاش والمكسب فقالت له والله انك لامير من الامراء و
لا تفعل الزعاليك فعلك ثم اخذت بيد ابن الملك ودخلت
به القصر فلما توسط القصر راى قصرا اخر تكل عنه
الوصاف ولم ير الراوون مثله فاجلسته على مرتبة عظيمة
وامرت الجارية بالطعام والشراب فاحضر بين يديها

لعل زعلول او زغلول ومنه زغاليل

واكل الشاب مع الجارية وشربا ثم انه اقام عندها في
القصر مدة ثم انه ذات يوم من الايام سالها عن اخبار الجارية
ولم يجد عندها خبر ثم قال لها ايتها الجارية اريد ان
اتفرج في بلدك وبلادي قالت له افعل ثم ركب جواده
واخذ حربته وخرج على باب القصر ومشى ساعة حتى حميت
الشمس في وجهه ثم انه راى شجرة طويلة فقصدها ونزل
تحتها وبقي متفكرا في غربته ومفارقته للجارية ولم ينل
منها غرضه وانشد يقول

غريب تفكر فيما قد مضى ... وفي قلبه نار تحير الغضا
فان كان ربي قضى حتفه ... فصبرا جميلا لما قد قضى

قال فاذا هو كذلك اذ سمع هاتفا يقول وهو في خفية

وللنجم من بعد الرجوع استقامة ... وللشمس من بعد الغروب طلوع
فان غربت زالت عن العين وانقضت ... فان لها من بعد الزوال رجوع
وكن واثقا بالله في كل حطة ... فان زوال الهم عنك سريع

قال فلما سمع ابن الملك ذلك وجد في نفسه راحة ثم قام من
وقته وحينه وما يريد قصر الجارية التي خرج من عندها
فاختلفت عليه الطرق ولم يدر اين يتوجه فقد قالت
الحكماء ان الارض تقتل من ليس يعرفها فسار في صحراء
مدة من ثلاثة ايام وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام
الملك وفي الطابع وخرج الى مرتبة حكمه الى الليلة القابلة
قال الراوي فلما كانت الليلة القابلة اتا الملك الى منزله
وفي الطابع ونام عند جارية الى الوقت المعلوم فانتبه
من نومه فقامت الجارية وقالت لاختها يا اختي شهر
زاد قومي حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم فبينما
هو يمشي في اليوم الرابع واذا هو قد اشرف على واد
كثير الاشجار والثمار والاطيار تغرد باحسن الاصوات

وينظر في حسنه البديع وزهره الربيع فنظر الى قبة في
شاطئ الواد قد خبئت في غلفة الثمار والبساتين والازهار
ونزل ابن الملك عن جواده وقصد نحو القبة ودار بها واذا
فيها مكتوب هاذه الابيات

اذا كان طرق الدهر فرق بيننا ... فاني على ما تعلمون مقيم
ولي مقلة تبكي عليكم تاسفا ... وقلبي بانواع الفراق سقيم
رعا الله اياما مضت لي بوصلكم ... فيا ليت ايام الوصال تدوم
ولولا غراب البين فرق بيننا ... لكان سرور الزمان يدوم
عسى من قضا البين خلفنا يجمع الشمل ... جمع السرور جميع

قال فلما قرا ابن الملك هذه الابيات دخل القبة فرايها
قبرا قد صنع من الرخام المنجور فلما راى ابن الملك ذلك بكا
بكاء شديدا على غربته وتامل في اللحد فاذا فيه مكتوب
هاذه الابيات

حسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف به القدر [ما ياتي]
وساعدتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي ياتيها الكدر

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك ودخل الطابع
وخرج ثم مضى الى حال سبيله الى الليلة القابلة اتى
الملك ودخل الطابع ونام مع الجارية حتى اتى الوقت المعلوم
فانتبه من نومه فقامت الجارية وقالت لاختها
شهرزاد قومي حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم
فلما قرا ابن الملك هذه الابيات بكا بكاء شديدا و
افتكر في غربته وفراقه مع زوجته ولم ينل منها غرضه
قال لا حول ولا قوة الا بالله هذا ما اراد الله الذي لا راد
لحكمه ولا معقب لقضايه ثم ان ابن الملك تغيرت حالته
وصعد مع الواد يطلب شيئا يستفاد فاذا بسبع عظيم

قد هشم جواده فضربه ابن الملك بسيفه فقتله وسار مع مجرى
الواد فبينما هو يمشي اذ راى غنما كثيرة وراعيا يرعاها فمشى
حتى وصل الى الراع فسلم عليه فرد عليه السلام فقال له من
انت ايها الفتى قال له انا رجل غريب قد انقطعت بي
الاسباب وانا كما ترى قال له الراعي ما نهاك احد عن
دخول هذه الارض لان هذا الواد واد العفاريت والجنون
وهو قد اتى هذه الايام بالجارية وخطفها من قصر ابيها
قال له ابن الملك وما اسم الجارية قال له الراعي اسمها
مارية الاشراف بنت جدار العز وقد قتل من اجلها ستة
وعشرين رجلا من ابناء الملوك فقال له ابن الملك وما اراك
ترعى هذه الغنم وانت من الانس فقد امنت من شره
قال له الراعي قد تربيت في قصره وانا صغير قال له
الفتى انا احسن عونك لعلك ان تعطيني شيئا استعان
به قال له الراعي انا قد وصيتك فكن على حذر في عواقب
الدهر فاني قد زودتك واعطيتك من الزاد ما يكفيك
فامض سالما قبل ان ياتي العفريت فيجدك هنا وينزل
بك الويل قال له الفتى جزاك الله عني خيرا ولاكن اعلمني
ان كان العفريت في موضع ياوي اليه قال له نعم تحت
هذه الربوة قصر عجيب فمضى الفتى قاصدا وسار
نحو القصر فاذا بالراعي قد لحق به وقال له قف
مكانك حتى اشاور عليك سيدة القصر ونذكر لها
حالك فقال له ابن الملك اذهب ولا تهمل علي قال
فسار الراعي الى القصر من غير عادة فلما راته سيدته
ارتعبت منه وقالت له ما الذي اتى بك في هذا الوقت قال
لها يا سيدتي جاءني غلام ادمي وهو حسن الصورة فصيح
اللسان وذكر لي انه راعي الغنم فقالت له اتيني به قال
فاتى به اليها فلما نظرته عرفته وانصرف الراعي و

ترامت عليه الجارية وقالت له من اعلمك يا سيدي باني في هذا
القصر قال لها وكيف وصولك الى هنا قالت له يا حبيبي
اني كنت نايمة من ورايك فما استيقظت الا وانا في هذا
القصر فبينما هو يخاطبها وتخاطبه واذا بالعفريت قد
اقبل وهو ياكل الارض والنار تخرج من فمه شرارا وهنا
ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وفي الطابع ومضى
الى مرتبته الى الليلة القابلة قال فلما كانت الليلة القا
القابلة اتى الملك ووفي الطابع ونام مع جاريته الى الوقت
المعلوم فقام الملك من نومه وقامت الجارية فقالت يا اختي
شهرزاد قومي حدثي الملك بحديثك الحسن قال نعم وذلك
ان الجارية لما رات العفريت اخذت ابن الملك وخبعته في
مخبع واحضرت للعفريت طعاما وشرابا ثم خرجت
من عنده وهي تدور في الجبل في قتل العفريت فلما ابصرته
راته مخضبا بالدم فقالت له ما لك يا سيدي قال لها
تحاربت مع ساحر الجن وشجني هذه الشجة وهلكني
كما ترى وانا اخاف على نفسي منها لانها في موضع
القتل فقالت له يا سيدي ما الذي يصلح لك من الدواء لاني
اخاف عليك من القتل فقال لها العفريت لا تخافي
علي لاني لا اموت الا بسكين القصب وليس القصب
الا بارض خاصة وهل يدخل ارضي احد ابدا ثم قالت
له الجارية الحمد لله على ذلك ثم باتت تلك الليلة فلما
اصبح الله بخير الصباح خرج العفريت وقد ركب على
سبع عظيم وتقلد بسيفين وحزم بحلمه ثعبان
وسار بالبرية فقامت الجارية وعطفت على ابن الملك
وقالت له خذ هذا السيف في يدك واخرج الى الراعي

وَاسْئَلْهُ من موضع القصب قال فخرج من عندها وذهب
الى الراعي فاخبره الراعي ثم قتله ابن الملك بعد ان اخبره
بموضع القصب وسار حتى وصل الى القصب واخذ
منه ما اراد ورجع للقصر من ساعته فصنع من القصب
سكينين وخباهما عنده في القصر واخذ في الحيلة مع الجارية
في قتل العفريت وتجهيز واكذلك الى ان جن عليهم الليل و
وهو ياتي فجاء العفريت بعد ان انتظرته الجارية ولم يات اليها
فبقي غايبا سبعة ايام فلما كان في اليوم الثامن رات
الجارية غبارا من الارض وعرفت ان العفريت الملعون قد
جاء فقالت لابن الملك خذ الحيلة في قتل العفريت واحذر
على نفسك ودبر كيف تصنع ولاكن ادخل هنا في هذا
المخبع حتى نامرك ثم ادخلته في بيتها وغلقت عليه
الباب وكان البيت لم يزل مغلوقا فبينما هو كذلك
واذا بالعفريت قد وصل ودخل القصر وتلقته الجارية
باحسن اللقا وسلمت عليه وضحكت في وجهه ثم
قالت له يا سيدي ما الذي ابطاك عني قال لها اني كنت
في ارض بعيدة حتى وصلت اخر عمارة الانس في طلب جارية
من ابناء الملوك نخطفها وناتي بها لك لتتانس بها لانني
كثير الاسفار والغيبات ثم ان العفريت جعل ينظر
يمينا وشمالا وينظر الارض ويلتفت الى الجارية قالت له
مالك يا سيدي فقال لها هل جاء احد الى قصري اني شممت
رايحة ادمي هنا وشممتها عليك قالت له من يطوف على
قصرك يا سيدي وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام
الملك وفي الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
فلما انتبه الملك قالت الجارية لاختها يا اختي شهرزاد قومي

حدث الملك بحديث الحسن قالت نعم ثم قالت له الجارية
ومن يقدر يا سيدي يدخل موضع الشمع وكيف ينجوا
احد اذا دخل ارضي وبلادي قال لها العفريت ان هذا
الارض محبوس علي قالت له والرما دخل علي احد الا الراعي
وهو من يوم غبت وهو يقدم علي ونتانس معه فلما
سمع العفريت كلامها سكت عنها وامرها باحضار
الطعام والشراب فاحضرته بين يديه فاكلا جميعا
واكل هو كثيرا من شدة ما اصابه من التعب في
سفره ثم نام نومة كبيرة فقامت الجارية مسرعة الى
ابن الملك وفتحت عليه الباب وقالت له قم العفريت
قد نام واخبرته بما قال لها فقام ابن الملك وذكر الله
تعالى وسار حتى وصل اليه وهو يغط في نومه فلل
فاخذ الساكين التي بيده وقصد به تابوت العفريت
وضربه في دعره فشجه شجة عظيمة فانقطع حسه
ومات فاخذ ابن الملك الجارية وجمع ما كان في القصر
من الذخاير والاموال ووصل الى بلاد ابيه فخرج اليه
ابوه وارباب دولته وتلقوه باحسن اللقا وعمل له ابوه
مهرجانا عظيما وبقي مع الجارية في الهنا والسرور
والاكل والشراب الى ان اتاهم اليقين حديث ابن
الوزير قالت وزعموا ايها الملك انه كان وزير من وزراء
الملوك وكان من احسن الناس وجها ولم يملك ولدا و
لا غيره فبقي مدة من الزمان وخاطره ضيق من اجل
الولدان ثم انه كان ذات يوم مع اصحابه وهو خايف
النفس من اجل ذلك فقام اليه شيخ كبير وقال له يا سيدي
قويا كل من حضر من الناس اربعا ايديكم وادعوا

يرغم

لهذا الوزير لعل الله يمن عليه بولد وهنا ادرك
شهرزاد الصبح فقالع الملك وطبع عليها ومضى الرجال
سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك وفي الطابع ونام مع
الجارية الى الوقت المعلوم فانتبه من نومه فقامت الجارية
وقالت يا اختي شهرزاد قومي حدثي الملك بحديث الحسن
قالت نعم فدعا كل من حضر من الناس و قالوا الله تعالى
يعطيك ما تقر به عيناك ثم ان الناس انصرفوا وانصرف
الشيخ معهم فلما اصبح الله بخير الصباح جاء الوزير الى
الشيخ وقال له اعطاني الله تعالى ما تمنيت قال فاقام
اياما فازداد عنده ولد وكان احسن الناس وجها فلما
كبر الولد قال له ابوه يا بني ما الذي تريد تولع به
نفسك نفعله لك قال له يا ابت نريد ان تركب في البحر
قال فامر الوزير الشيخ واعطاه مالا كثيرا وما يحتاج
اليه ابنه وعمل له مركبا عظيما واوسقوه وركب
الولد والشيخ وسار في حفظ الله تعالى الى ان طلعا جزيرة
عظيمة قد عمرت بالطيور فلما راى الشيخ الجزيرة
قال لابن الوزير اعزم عليها نبلغها قال فلما بلغا
اليها فاذا بالجزيرة يخرجون منها الطيور وقال له
ابن الوزير ومما علمت ذلك قال له الشيخ امتلات الجزيرة
بالطيور وعلمت انهم هربوا من سبب كثيرة قال
فلما اصبح الله بخير الصباح واذا بمراكب كثيرة وزوا
يف قصدوا الى تلك الجزيرة وهنا ادرك شهرزاد
الصبح فقالع الملك وطبع عليها ومضى الرجال سبيله
الى الليلة القابلة اتى الملك وفي الطابع ونام مع الجارية
الى الوقت المعلوم وانتبه من نومه فقامت الجارية و
قالت يا اختي شهرزاد قومي حدثي الملك بحديث ابن
الحسن قالت نعم بلغنا وطلوا تلك المراكب حتى

امر

اشرفوا على المدينة وسافروا بريح طيبة اياما وليالي حتى
اشرفوا على مدينة عظيمة تريح الساكين وتفرح الفاقد
قال فنزلا الشيخ وابن الوزير ودخلوا المدينة ونزلوا في فندق
واخذوا فيه بيتا ثم ان الشيخ دفع كتابا لابن الوزير وقال
له يمضي بهذا الكتاب الى الموضع الفلاني واسأل عن فلان
بن فلان وادفع له هذا الكتاب قال فمضى ابن الوزير
الى ان وصل الى الرجل ودفع له الكتاب ففتحه وقراه
وقال له اين صاحب هذا الكتاب قال له ابن الوزير
هو في الفندق الفلاني قال له يمضي بنا اليه فساروا الى ان
وصلوا الى عند الشيخ فلما دخل عليه عانقه ساعة
وسلم عليه فاتاه بطعام وشراب فاكلا وشربا فقال
له الشيخ يا اخي تشتري لي سفينة قال له نعم قال امض
الى السوق وقال له تشتري لي رطلين من النحاس
قال فاتاه بها فقال له ائتيني بشيء من الفحم فاتاه
به فوقد على النحاس النار حتى ابيض ثم اخذ عقاقير
والقاها عليه فصار ذهبا وهنا ادرك شهرزاد الصبح
فخرج الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى
الليلة القابلة اتى الملك وفك الخاتم ونام مع الجارية
الى الوقت المعلوم فانتبه من نومه وقامت الجارية
وقالت يا اختي شهرزاد قومي حدثي الملك بحديث
الحسن قالت نعم ثم اقبل الرجل وقال يا مولاي
اشتريت لك سفينة ودفع له ذلك الذهب وغاب
عنه ساعة وقال له ائتيني بزاد وما احتاج اليه فاشترى
له ذلك واشترى له ايضا عبيدا يقومون به واخبره
بجميع ما شرا له فسار الشيخ وابن الوزير الى السفينة
وطلعوا اليها وودعهم ذلك الرجل وانصرف فقال
الشيخ لابن الوزير قم على بركة الله تعالى فساروا

في البحر مدة من عشرين يوما فاشرفوا على صنم قد قام في
الهوا قال الشيخ لابن الوزير يا بني هذا الصنم احد السبعة
اصنام التي صنعهم ذو القرنين حتى دخل في بحر الظلمات
فما زالوا الى ان مشوا الى السبعة اصنام الى اخرهم فوصلوا
الى جزيرة متصلة فنزلوا فيها واتى الشيخ وابن الوزير
الى صنم فوجدوا فيه طلسما بيده حربة وهو يدور كدور
الرحا فلما ان قربوا منه وقف الطلسم وهم ان يرميهم
بالحربة واهتزت الارض تحت اقدامهم وسمعوا صيحة
عظيمة قال فرجع الشيخ الى ورايه وابن الوزير معه
فاتوا الصنم من الجهة الاخرى فوجدوا فيه بابا صغيرا ففتحه
الشيخ واخذ منه ثلاثة مفاتح فاخذها ابن الوزير وسار
بها الى السفينة واوصى العبيد ان لا يذهبوا حتى ياتي
احدهم ومشوا في الجزيرة الى نصف النهار فاشرفوا
على قصر كبير البرون مثله وهو مشيد البناء فقربوا
منه فراوا في داريته نهرا من الماء وفي وسطه ابيقة [illegible]
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وهو عليها
ومضى الى حال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك
وفي الطالع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم وانتبه
من نومه فقامت الجارية فايقضت اختها وقالت
يا اختي شهرزاد فوفي حدث الملك بحديثه الدرس
قالت نعم فقال ابن الوزير للشيخ كيف الدخول الى
هذا القصر فقال له الشيخ هذا القصر لا يدخل الا بحيلة
فلما قربوا من القصر سمعوا صيحة عظيمة فقال
ابن الوزير للشيخ ما هذا الصياح قال له صياح العقاب
ثم ان الشيخ اتى الى الباب وحفر بقدر قامة فظهرت
له رخامة فيها لولب فدورها فسمع له دويا عظيما
والشيخ يقول للفتى انظر الى الواد فاذا رايت شيا فاعلمني

فلازال الشيخ يدوّر اللولب واذا بقنطرة من النحاس قد ظهرت وارتفعت من تحت اللولب وجازوا عليها فمشوا اختي وطلوا الى الباب فوجدوا مكتوبا فيه هذه الابيات ::

لا يدخل هذا الا ذو مخاطرة :: وكل داخل فيه اليوم مغرور
ان الذي عنده الاجل حاضرة :: من كان الذي يخشاه مامور

قال فلما فرغوا من الباب فتحه الشيخ والشباب يتعجب الى وسط القصر وراوا القصر فيه من التحاجات والقباب والمصاريع والسواري من الذهب والفضة وقصد الشيخ الى مجلس فيه فاذا فيه جوهر وياقوت وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها وخرج الى مجلسه وحكمه الى الليلة القابلة اتى الملك وفسك الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فانتبه الملك من نومه فقامت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد قوم حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم اعزك الله وسراير من الابنوز مصفوح بالذهب وعليهم بسماء اشخاص فيتخيل للناظر انهم احياء ثم دخلوا مجلسا ثاني فراوا سريرا قد قام على اربع سواري من الذهب منبت بالياقوت وعن يمين السرير سبع وعن يسارة ثعبان وعلى قوايم السرير شيخ ميّت وعلى راسه لوح من الزمرجد مكتوب عليه بالذهب بشعر ::

انا نفيل بن عمران :: حفيظ هود عليه السلام
عمّرتُ خمسماية عام :: وغرست الثمار وجرت الانهار
وجاء حكم العزيز الجبار :: فاعتبروا يا اولي الابصار فمن
زادا فلا يتغير ابدا ::

قال ثم دخلوا مجلسا اخر وعلى راسه تاج وعليه شخص

الزبرجد

حجر

متكي بيده كتاب شاخص وعلى راسه تاج مكلل بالجواهر
واليواقيت وبين عينيه ياقوت اضاء المجلس منه فقال الشيخ
لابن الوزير قف امامك حتى ناخذ التاج ثم اتى الشيخ الى
السرير فوجد فيه خمسة ادراج فصعد على الاولى فاذا
هو قايم فصعد الدرجة الثانية علق الشيخ الكتاب
فلما صعد على الدرجة الثالثة مد الشيخ يده واخذ
قوسا فصعد الرابعة فاخذ سهما وحمله في وسط
القوس فلما طلع الخامسة واذا بالقصر قد ارتفع وسقط
من الدرج فرفع عليه الشيخ بالقوس وضربه فخرج اليه
ثعبان فالتقمه وسقط ابن الوزير فطاح على ركبته
فافاق ابن الوزير وقام على قدميه واقبل يقرا
القرءان والتهليل فبينما هو كذلك اذ سمع صوتا
يقول لولا تلاوتك القرءان ما مشيت على قدميك على الارض
ولاجل انك بنفسك وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام
الملك وطبع عليها الى الليلة الموفية ثلاثين ليلة اتى
الملك وبعد الطابع ونام مع الجارية فلما اتى الوقت
المعلوم انتبه الملك من نومه فقامت الجارية وقالت
ياختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت
نعم فلما سمع ابن الوزير هذا الكلام اخذ ما احب
من الياقوت والجوهر والذهب والفضة والتحف
وسار الى السفينة واوسقها من الذخاير ورد الباب
كيف كانت ورد المفاتيح الى الشيخ وركب في السفينة
واقلعوا بريح طيبة حتى وصلوا الى البصرة فنزل
واعتق العبيد واشترى لهم الجواري وجلس معهم في
الهنا والسرور حتى اتاه اليقين حديث سليمان
بن عبد الملك بن مروان قالت وزعموا ايها الملك
ان سليمان بن عبد الملك بن مروان اتى عليه من العمر

سبعة اعوام ولم ينطق بشيء ثم انه نطق ذات يوم بالشعر
وحكمة وكان ذو معرفة بركوب الخيل وخواض الليل
وضرب الاسل ومحاربة الابطال فلما بلغ ستة عشر
سنة نظر اليه ابوه فسر به سرا عظيما وكان من اجمل
الناس فقال له يا بني تمنى علي ما شئت فقال له
يا ابت تمنيت عليك ان تبني لي قصرا وتجري فيه الانهار
وتشيد فيه القباب فقال له ابوه حبا وكرامة لك
يا بني قال فامر الناس من جميع البلدان فجمع خلقا
كثيرا وصنعوا له قصرا ما رات الراوون احسن منه
فلما تم بناء القصر عمل مهرجانا عظيما واكل الناس
بادية وحاضرة ثم ان سليمان بن عبد الملك كان
جالسا ذات يوم في اعلا كوكب قصره ينظر الى حسن
قصره ويتامل في بياض الرخام ويتعجب في حسنه
واذا بغرابين يقتتلان بينهما حتى سقطا في حجر
القصر وجرى دمهما على تلك الرخام فقال في نفسه يا
ليت شعري هل خلق الله جارية في الدنيا بياضها
مثل الرخام وسوادها كسواد هذا الريش وحمرة
خدها مثل هذا الدم فاختلج ذلك في نفسه وبقي مه
متفكرا وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك
وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة الحادية
والثلاثون فلما اتت الليلة القابلة اتى الملك وفك الطابع
ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك
وقامت الجارية وقالت يا اخت شهرزاد حدثي
الملك بحديث الحسن قالت نعم وذلك ان ابن
الملك بقي متفكرا امره فسمع الملك بخبر ابنه
وما حدثته به نفسه فدعا بوزرائه وارباب دولته

طريف

واعلمهم بالخبر فقالوا لهم ما يعرف هذا الامر الا ابن العز فبعث
اليه فاتاه واعلمه فقال له ايها الملك انا نعرف جارية
على هذه الصفة وهي بنت الملك من الملوك يعرف بنمارق
بن غالب صاحب بلد الازارق واسم هاذه الجارية قمر
الازارق وهي قد خفيت من القبائل وهي املح جوار
الدنيا والسماء اقرب اليها منها قال له سليمان ولم
ذلك قال لانه غليظ الحجاب والت على نفسها ان لا
يتزوجها الا يغلبها في الحرب وهي اكره خلق الله تمن
للرجال فقال له سليمان كيف الوصال اليها قال له
ابو حازم ان من الراي الشديد ان تبعث لابيها هدية
فان قبلها ترجوا منه خيرا فقال له سليمان ومن يبعث
له رسولا قال ابعث له عبد الله البطال وهو اشجع الناس
واحسنهم كلاما وقد وقع اسليمان من حب الجارية
من لم تطفيه الاخبار قال فاحضر عبد الله البطال
وقال له اني اريد ان نبعثك بهديتي الى نمارق بن غالب
قال يا مولاي السمع والطاعة امرتني لك فامر له بجواد
من عتاق الخيل وكتب له كتابا يرغب فيه المصاهرة
بينهما ووجه له الهدية وفيها اصناف من الجوهر
والياقوت والزمرد وحشيش الهند والعبيب و
الف من ابناء النصارى قد لبسوا الديباج بايديهم
الحرير الازرق فلما كملت الهدية خرج سليمان مع
رجاله واوصى عبد الله البطال واودعهم وساروا لا
يقطعون القيايع والقفار حتى وصلوا الى ارض الازارق
فخرج لهم الملك نمارق وصنع لهم زورا عظيما فلما
اكلوا وشربوا سلم عليه وقال له من اين اقبلت
وما حاجتك فقال له عبد الله البطال انا رسول سوى

من عبد الملك بن مروان وابنه سليمان الذين تهابهم
الاكابر وتخضع لهم الاعاظم فغضب الملك الازارقة و
قال له تهدد في بملكك ابن مروان فنفسي فسما بما
تفاسح به الاشراف ازلال الملوك كانت تفتل اليها
الرسال لقتلتك اشر القتال ثم قال له ارجع الى مولاك
وقال له اني مقبل عليك في هذه الساعة بخيلي و
عساكري وناخذه هو وابنه وبلده وجميع بلدانه
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها
ومضى الى حال سبيله فلما اتت الليلة القابلة اتى
الملك وقضى الحاجة ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
فانتبهت وقالت يا اختي شهرزاد قومي حدثي الملك
بحديثك الحسن قالت نعم ثم ان الملك دفع كتابا
الى عبد الله البطال وامره الى حال سبيله واوصل
الخبر الى الجارية فبعثت الف فارس تدرع وراء عبد
الله البطال ان ياتوا به اسيرا او براسه وذلك ان عبد
الله مضى على غير الطريق التي اتى معها واخبر انه
يتبعه القوم وكان عارفا بتلك الارض فلم يجدوا
له خبرا ولا وقفوا له على اثر فما زال يقطع البراري و
القفار حتى اشرف على مدينة دمشق وكان
سليمان في القصر ولم يجدوا له خبرا والقصر عال
فوقه ينظر فنظر الى عبد الله البطال وهو يجري
سرعة حتى وصل الى باب القصر ونادى الغياث ايها
الملك فامر بادخاله فدخل وسلم عليه واخبره
بما جرى عليه الملك تارب فعند ذلك اعلم

سليمان اباه بالخبر فقال له ابوه وما تريد ان نصنع لك
قال له نسير اليه ولو كان على عدد القطر والحجر فاعطاه
ابوه اربعين الف فارس مدججين واعطاهم السلاح وفرق
عليهم الاموال ثم ودع ابنه سليمان وانصرف ومحلته
وساروا يقطعون الارض بالطول والعرض مدة من عشرة ايام
فبينما سليمان ماشيا اذ قامت عليه غزالة فاراد قنصها
فسار في طلبها فبينما هو يلتفت اذ راى شيئا فلما قصده
راه شجرا اخضر فلما قرب من الواد يستحسنه وحميت عليه
القايلة انه كانه ثعبان انسلخ من جلده فلما قرب
من الواد راى اشجارا وثمارا واطيارا فاخذه العطش فنزل
عن جواده ليشرب وقلع الثياب وصب الماء على جسده
فسمع حسا فلبس ثيابه فاذا هو بسبع هايل قد
خرج اليه من بين الاشجار فلما راه ابن الملك صاح صيحة
عظيمة وحمل عليه والسبع غضب غضبا شديدا
واراد ان يفترسه فرد سليمان سيفه من غمده فهجم عليه
السبع فراغ سليمان الى ناحية اخرى فقام عليه فضربه
ضربة ازال بها راسه وهنا ادرك شهرزاد الصبح
فقام الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة
القابلة اتى الملك وبدا الطابع ونام مع الجارية الى الوقت
المعلوم فانتبه فقام وقامت الجارية وقالت يا اختي
شهرزاد فوفي حدثي الملك بحديثك الحسن قالت
نعم فلما قتل السبع تركه وانصرف يجد السير الى ارض
الافرنج ليطلع على تلك البلاد فبينما هو يسير فلقيه
فارس راكب على جواد من عتاق الخيل وبيده حربة
من قصبة وهو ملثم لم يظهر منه الا احدى الاعين فقال

بسبع

او ملثم
عوض التثم يلتثم

سليمان في نفسه اظن هذا من اصحاب الملك انه بعثه
ينظر اخبارنا ويطلع على جيوشنا فنادا اسيرا لكي
يعرفني باخبار سيده فقصد نحوه فجاه الفارس ثم نزل
عن جواده وشد حزامه وركب جواده واتى الى سليمان
فلما قرب منه صاح به صيحة عظيمة فلم يفزع سليمان
من صيحته وحمل كل واحد منهما على صاحبه و
سليمان يريد ان ياخذه اسيرا وكان لا يضربه ضرب
القتل وهو يحتال عليه حتى يقبضه بيده فلم يقدر
عليه والفارس لم يقل من جهده شيا ولم يزالا كذلك
الى نصف النهار واستحرت القايلة فبينما هم كذلك
واذا بفارس قد اقبل وهو كان يتصيد قرب الفريقين
يتحربان فلما راه سليمان عزم على صاحبه فانهزم
سليمان على الفارس وغلبه سليمان فتبعه فكان
جواد الفارس امنع من جواد سليمان فنجا منه ثم ان
الفارس الصياد سلم على سليمان وحلف له حتى يعزم
عليه فمشى معه سليمان الى منزله فاكرمه وساله
ماذا هو شيخ ذلك الحي وهو فارس من قوم نمارق و
الفارس الذي حرب معه سليمان هي ابنت الملك الذي
قصد تزويجها فلما نزلت الجارية عن جوادها صارت تسعى
على ابيها واعلمته بما جرى لها وهي لم تعرفه و
هو كذلك وكيف انقذها الشيخ من سليمان ثم ان
الشيخ سال سليمان عن اسمه فقال له الست تعرفني
قال لا ولا انكرك قال له انا سليمان بن عبد الملك
بن مروان فقال له الشيخ اسكت واياك ان تبح
باسمك فيسمعك وهنا ادرك شهرزاد الصباح

فتموت

بفام الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة
القابلة اتى الملك وجد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت
المعلوم بفام الملك وفامت الجارية وفالت يا اختي
شهرزاد حدثي الملك بحديثك المسر فقالت نعم ثم ان
الشيخ فلما اتيت فاخبره بامره ثم قال له الشيخ والله
لو صعدت مصعد الشمس او تغيب مغيب الرمس
لابد لك منها ولا عن احتال على حاجتك فقال له سليمان
اذا كتمت خبر عنها اكميك فقال له الشيخ اذا وصلت
الى الملك وسالك عن اسمك فقل له اسمي اسد بن
عامر فقال له نعم فاضافه الشيخ تلك الليلة ولما
اصبح الله بخير الصباح ركب سليمان وركب الشيخ
وساروا الى باب نهارين فلما وصلوا الى الارض المذكورة
فرءا ارضا ما راوا الراوون احسن منها وهي اشد بياضا من
الثلج وتلك الارض كلها بساتين وفي وسطها مدينة
قد ملات السهل والجبل وامام المدينة قصر رفيع
وبنيانه بديع وقد دار بالقصر جيش عظيم كانه
البحر الزخار وفي الارض فيزيد على الف مائة مدرج ليس
في الفوج كلهم من يعظم اسم الله تعالى فلما وصل
الشيخ وسليمان الى باب المدينة فما لبثوا فليلا
الا والباب قد انفتح وخرج منه خمسماية عبد كانهم
عفريت من الجن وفيهم عبد كانه عفريت من العفريت
التي لا يقدر عليه احد الا الله تعالى وفي يده درقة من
نحاس وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك
وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة
القابلة اتى الملك وجد الطابع ونام مع الجارية ثم

انتبه فقامت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم فصاح صيحة عظيمة كالرعد القاصف وعيناه كالبرق الخاطف ومن خلف الابيض مائة مطية على مطية جارية وبين المطايا فيل عظيم عليه قفص النحاس عليها سرير وعلى السرير قمر الازرق والجوار حولها يتعجب سليمان من ذلك والجارية كانها البدر المنير فلما قربت القصر فتح لها فدخلت الجارية ودخل الجوار خلفها فلما دخلت بعث الملك الملك نمارق باسطولوا اخذ بيد سليمان ودخل على الملك وسلم عليه فقال له الملك نمارق ايها الشيخ ما عندك شيء من اخبار سليمان بن مروان فقال له الشيخ ايها الملك هذا الفتى اعلم مني من اخبار سليمان فقال له سليمان تركته بسواد الزرع في جيش عظيم وهو يريد الهجمة على بلادك فامر الملك بنزول الشيخ والفتى وامرهم بطعامهم وشرابهم فلما اكلوا وشربوا خرج سليمان مع الشيخ واذا بيبطل قد امسك سليمان وقال له وهل ترضى الملوك بالكذب الست انت سليمان بن عبد الملك فلما سمع مقالته بقي باهتا فيه لا يدري ما يصنع واذا به عبد الله البطال فقال له وكيف رايت هذا الامر فقال له اذهب مع الشيخ حتى ترى ما يصنع الملك ثم انصرف الشيخ وسليمان الى قبتهم واذا برسول قمر الازرق قد ورد عليهم وقال لهم مولاتي تدعوكم فسار سليمان حتى وصل الى الجارية فسلم عليها وهي لا تعرف من هو ثم جلس فقالت له ما اسمك قال اسد بن جابر قالت

ياسعد هل رايت سليمان بن عبد الملك فقال لها نعم فقالت
صفه فقال لها صفته كذا وكذا ووصف نفسه وهي
لا تعرف ثم قال هو اشبه الناس فامرت له بطعام وشراب
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها
ومضى الرجال سبيله الى الليلة السادسة والثلاثين اتى
الملك وقضى الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
فقام الملك وقامت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد
حدثي الملك بحديثك الحسن فقالت نعم فلما اكل سليمان
وشرب قالت له يا سعد اذهب الى موضعك فاذا كان الغداء
اتينا بسيرته واحواله في رعيته ثم خرج من عندها واتى
الى الشيخ واعلمه بما كان بينهما ثم باتوا تلك الليلة فلما
اصبح الله بخير الصباح وجهت له رسولا ايضا فمشى مع
الرسول حتى دخل عليها فقالت يا سيدي اخبرني بخبر
سليمان ولا تكتم عني شيئا ثم قال لها هو فارس لا يطاق
عليه وعلقته المكان وهو واحد في زمانه فقامت وقالت
وحق اسم الله لولا خفت الملوك تعايرني بقتل الارسال لقتلتك
اشر القتل تشكرني هذا كله في سليمان وانا ممن يكيد
الابطال ونقهر الرجال ثم امرت بطعام وشراب والجارية
خلف الحجاب ثم كرر عليها وقال لها والله هو فارس
اهل زمانه فقالت يا سيدي تهددني بسليمان نفسي وبه
قسما بما تقسم به الاشراف لا عرض مني حربا يشيب
الذوائب فبينما هم كذلك اذ سمعوا صياحا عظيما في الارض
فقالت الجارية ما الخبار فدخلت جارية وقالت الغياث
الغياث جيوش سليمان بن عبد الملك قد احاطت بالارض
من كل جانب ومكان فقالت يا سيدي اذا كان غدا

تنظر ما نفعل بسليمان فانصرف سليمان وصعدت
الجارية الى قصرها فرات جيوش سليمان قد ملات الارض
بالطول والعرض ورايات مخفقة وخيول تصهل فعند
ما قرب وامس المدينة ضربت القباب والخيم والفساطيط
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها
وسار الى حال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك ودخل
الطابق ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فانتبه الملك
وقامت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك
بحديثك الحسن قالت نعم فرات الجارية عسكرا كانه
البحر الزخار فتعجبت مما رات ثم ان سليمان بن عبد
الملك خرج من قبة الشيخ باسط اللواء وسار الى
جيشه فلما قرب منه راى الحراس يحرسون المدينة
فباتوا الحراس تلك الليلة فتكلم فعرفوه فعند ذلك
قبلوا الارض بين يديه واقبلوا اليه اخوته واصحابه
ورجاله وسلموا عليه واوصى جابر بن جابر ان يقوم
مقامه وان يبرز الجارية فمر الازارق فلما قرب الصبح
رجع الى قبة الشيخ باسط اللواء فعند ذلك صففت
الصفوف وعمرت سور المدينة وقد لبسوا انواع
الدراع الداودية وعلى رؤوسهم البيضات العاديات
وتقلدوا بالسيوف الهندية والدروق اللمطية
وركبوا الخيول العربية والارض تموج بالسنابك
وتريخ الفاطر وقد رتب الملك نمارق جيوشه و
اصحابه وتهيئوا الحرب وكذلك الولد تهيئوا
للحرب فبينما هم ينظرون اللقا واذا بباب القصر

قد انفتح وخرجت الجارية فخر الازارق راكبة على فرس
بلقا طويلة العنق جرابية سبقى وعلى الجارية درعين
داوودتين على راسها بيضة مكوكبة مزانة بالذهب
وقد تعممت بثلاثة عمايم وتقلدت بسيفين وبيدها
قناة خطية ثم برزت في وسط الميدان ونادت بصوتها
يا معشر الفرسان اين الزعيم بنفسه اين سليمان بن
عبد الملك فلما فرغت من خطابها الا وجابر بن جابر قد
اقبل عليها فما عرضت عليه حربا يشيب الشبان في بطون
امهاتهم ثم ولى امامها هاربا مهزوما فجعلت تفتح
راسه بالقنا حتى دخل في الجيش ثم انها رجعت الى
قصرها وارسلت الى اسد بن عامر وقد اخذ معها العجب
في نفسها فلما دخل عليها قالت له كيف رايت ذلك
يا اسد تشكر لي سليمان وشجاعته لا اني عرضت عليه
حربا يشيب وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام
الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة
القابلة واتى الملك وبه الطابع ونام مع الجارية حتى
انتبه من نومه فقام فقالت لاختها شهرزاد حدثي
الملك بحديث الحسن قالت نعم فقال لها سليمان
انك تظن انه سليمان هو الذي جاربك لا رجل من   لحاربك
رجاله والوزر اليك سليمان الطامة الكبرى و
الداهية العظما فغضبت وتقلقت وقالت انت
تهددني به فتفسح فسحا بما تفسح به الا شرا ولولا
انك ضيف لقتلتك ثم انه انصرف عنها ومضى الى قبته
وقال في نفسه غدا احارب هاذه الجارية فسا
ر

سليمان الى جيشه وبات معهم تلك الليلة فلما ادبر الله
بخير الصباح ركب جواده وجال في وسط الميدان وقد
تزيا بزي جابر وطلع بين الفريقين حتى انفتح باب
القصر وخرجت الجارية شابكة في السلاح وهي راكبة
على رمكة تسبق النعام والوحوش ثم انها برزت في
وسط الميدان وصاحت اين الزعيم بنفسه سليمان
بن عبد الملك فحينئذ برز اليها سليمان فاعرض عليها
حربا يشيب الشبان ما رات مثله قط فلما رات الجارية
ما لا طاقة به ولت هاربة منهزومة امامها فاقبل
يقرع راسها بالقنا حتى سقطت البيضة من راسها
وصاح الناس بالضجيج وهاجوا بالجملة فاشارت
اليهم بيدها فقعدوا مكانكم ورجع سليمان الى جيشه
متزيا بزيه الاول وسار الى قبته ثم انها ارسلت
اليه وقال حاربك بالامس ما هو سليمان انما هو
رجل من رجاله فخرجت الجارية من تحت الستر و
قالت له يا سيدي كيف رايت والله علمت بانك
سليمان بن عبد الملك من اول يوم رايتك واحببت
تتسمى باسد بن عامر فاراد ان يشوم فصاحت ابه
صيحة هايلة فخرجوا وراءها اربعون سيف في
قبضوا واردوا ان ينطشوا به فصاحت عليهم
فرضعوا السيوف من ايديهم وحطوا العمايم عن
روسهم واذا هم جوار كانهن الاقمار فقالت له
الجارية وكيف رايت ولاكن الغدر من شيم الملوك

فيبتفي بحرب غدايد وبداله الحديد ويتعجب منه كل
صنديد ثم انها دعت بطعام وشراب واكلا وشربا
ثم انها عطفت عليه الكلام الوهيم ثم فالت يا سليما
امدد يدك انا افول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت الجارية وحسن
اسلامها ثم فالت له يا امير المومنين تمنا انشد بالله الذي
يحول بين المرء وقلبه الا ما سمعتني فانشد يقول
ذهو بحبك ما يدوم هجوعا ✽ يبكي لشفوته دما دموعا
شهد التفيس ولا ذنب له ✽ اضحى اذل العاشفين جميعا
فارحم تضرعه اليه وخل له ✽ يبن الممات الى اللفا سبيعا
ثم ان الجارية قمر الازرق اخذت العود وضربت اوتاره
واجابته تقـــــــــــــول
الله يعلم والكواكب تشهد ✽ بحبك صاغرا لا ارفد
يامن يلوذ بحبه بدر الدجا ✽ وبلاد تعشق كلها والعرفد
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها
ومضى الى حال سبيله الفايلة اتى الملك وبجد الطابع
ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فانتبه فقامت
الجارية وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك
الحسن فالت نعم ثم انها امرته بالانصراف الى صبيحة غد
فسار الى الشيخ وهو سكران فقال ما هذا فاخبر بما
جرى له مع الجارية فسار الى عسكره وبات هنالك فلما
اصبح الله بخير الصباح تضرع وتاثم وركب جواده فلم
تمكن ساعة الا وباب القصر قد انفتح وخرجت الجارية

راكبة على جواد من عتاق الخيل وقد تعممت بثلاثة
عمايم مختلفين الالوان وتحزمت بجلد ثعبان وبيدها
قناة من عود الزان وبرزت في وسط الميدان ونادت بارفع
صوتها اين الزعيم بنفسها اين سليمان بن عبد الملك
فما تمت كلامها الا وسليمان قد برز اليها وصاح بها
وصاحت به وحمل كل واحد منهما على صاحبه و
تطاردا ساعة زمانية وسليمان قد مد الركاب بالركاب
ومد بيده مخانق درعها واقتلعها من سرجها و
مرضها بين الصفين فهبت خيل ابيها بالحمل
على خيل سليمان ثم ان سليمان رد الجارية الى سرجها
واذا بصيحة تحت الارض ظن الفريقين ان الارض تزلزلت
والجبال سيّرت واذا بفارس بيده سنان كانه تمساح
قد استعد لقبض الارواح فانقض على الجارية انقضاض
العقاب من جو السماء فاقتلعها من سرجها وسار
بها في البرية فلما را الناس ذلك قام فيهم الصياح و
الضجيج فلما را سليمان ذلك حزن عليه ولم يعرفه
ولا عرف هل الارض ابتلعته ام السماء رفعته فاستغم
همّا شديدا فبينما هو كذلك واذا بفارس يهود اليه
فاستعد سليمان للقائه وظن انه هو الفارس الذي
اخطف الجارية فلما قرب منه واذا هو ابوه عبد الملك
بن مروان وبيده راس الفارس الذي اختطف الجارية
وقال له يا بني كيف رايت فسر سليمان بذلك
سرورا عظيما فلما قرب من الجيش صرف الجارية

الى قصرها واقبل جيوش عبد الملك وعقدت الارض بابرها
فبعثت الجارية الى ابيها فلما وصل اليها قالت له يا ابت
لمن تحارب لهذه الجيوش وهم كالجراد المنتشر الذي لا
يصطل له بنار فقال لها وما الذي تريدين افعله قالت
له الراي عندي ان تبعث لعبد الملك بن مروان هدية و
تتصالح معه وتزوج انا بابنه سليمان فانه ملك بطل
وفارس شجاع فقال لها ابوها وقد عزمت على ذالك فقالت
نعم انا عند حلفت على نفسي لا يتزوجني احد الا من
قهرني وغلبني في الحرب وهو قد غلبني مرارا فقال
لها ابوها نفعل ذلك فباتوا تلك الليلة فلما اصبح
الله بخير الصباح واضاء كوكب ولاح مصباحه خرجت
الهدايا من كل جانب ومكان الى عسكر عبد الملك
بن مروان وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقطع ا
الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة
القابلة اتى الملك وفي الطابع وطلع مع الجارية التي
الوقت المعلوم فانتبه وقامت الجارية وقالت يا
ختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت
نعم فلما وصلت الهدايا الى عبد الملك بن مروان
خرج الملك تمارون في جيش عظيم وامامه كثير من
العبيد قد لبسوا القباطي المحكمة وفي اوساطهم
المناطق المذهبة وفي ايديهم الحرب الزرق وبعث
رسولا الى سليمان وابيه فركبوا الى لقائه في جيش

عرس عظيم فالتقوا وسلموا على بعضهم وتزوج سليمان
بالجارية قمر الازرار وصنع ابوه مهرجانا عظيما ونحرت
الابل وذبحت البقر وتسكبت الخمر وضربت العيدان
والطنابير وضرب الطبول من كل جانب ومكان ودخل
سليمان بالجارية فرآها احسن جمالا مما وصفت قيل ان قمر
الازرار اوقدت شمعتها تلك الليلة من العنبر وزنها
رطل فمكثت مدة من ثلاثين يوما وانصرف بها الى
بلاده بعد ما اخذ واما في قصرها من حلي وحلل وعبيد
وخدام وجوار فلما وصلوا دمشق صنع لهم عبد الملك
بروزا عظيما واتصل ملكهم ملكا عظيما فبقوا في
الاكل والشرب والهنا والسرور حتى اتاهم اليقين
حديث مسلمة بن مروان ثم قالت زعموا ايها
الملك ان مسلمة بن مروان خرج ذات يوم للصيد هو
وجماعة من اصحابه فلما خرجوا من المدينة واذا هم
بجملة من غزلان فقاموا بين ايديهم فانقطع مسلمة
عن اصحابه بسبب انه تبع ظبية فقبضها بعد ان
تبعها تبعا شديدا فرجع يريد اصحابه فلم يلحق لهم
على اثر وطلع عليه الليل فبات في فلات من الارض الى
الصباح وركب جواده وصار يهيم في البرية حتى
اشرف على ربوة عالية فصعد عليها فنظر خلفها
واذا بمرج عظيم كثير الاشجار والثمار والانهار فبينما
هو ينظر اذ راى جارية اجمل خلق الله عليها قبية ال
الديباج وفي يدها قضيب من الخيزران وهي تلتقط

الى ضار من تلك المكان فلما راها مسلمة عقل جواده
وانسل عليها انسلال الهلال وامتد اليها امتداد الضلل
فقبضها وعمل سكينه في نحرها وقال لها من انت
واذا بها رومية فقالت له يا رجل اطلقني وانا ادلك على
جارية ما في بلاد النصارى اجمل منها اسمها عبد شمس
صاحب مدينة رومية وذلك ان ابن عمها اراد بها الدخول
فبعث بها ابوها الى راهب من الرهبان اسمه صنعان
وهنا ادرك شهرزاد فلما اصبح خرج الملك وطبع
عليها ومضى حال سبيله الى الليلة القابلة وفك
الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فانتبهت
فقامت وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك
الحسن قالت نعم فلما سمع مسلمة كلامها ركب
جواده وسار معها الى اصحابه فهنوه بالسلامة فقال
لهم هاذه الجارية دلتني على دير من ديار النصارى فيه
مال وجوار تعالوا نمشوا اليه قالوا له السمع والطاعة
فانطلقوا معه حتى بلغوا من الدير ففتحوه ودخلوا
فوجدوا فيه اربعون جارية ومارية معهم كانها القمر
ليلة كماله فقتلوا الراهب صاحب الدير واخذوا الجوار
وجميع ما كان في الدير وانصرفوا الى منزلهم بالغنيمة
واخذ مسلمة مارية ودفعها الى امه فبقت عندها مدة
من ثلاثة اشهر ثم ان مسلمة اراد الدخول بها فتزينت
باحسن زينة ودار بها الجوار بالطنابير والعيدان
واتوا بها الى مجلس مسلمة فلما توسطوا القصر

مارية بنت

سمعوا صيحة عظيمة واذا بالنصراني بيده سيف فحد
انقض على الجارية ورمى بيده اليها فهرب الجوان و
تركوها فريدة فلما سمع مسلمة ذلك ضرب بيده الى
قايم سيفه فاذا هو فى وسط القصر فرءا النصراني فد امسك
الجارية ومسكته فعند ما راه الفتى النصراني رمى السيف
من يده فقال له مسلمة ماشانك فقال له يا مولاى هذه
ابنة عمى كنت ثم تزوجتها فلما وصل الخبر الى ابيها
وقال لى ان ابنتى زوجتكها اخذها المسلمون فاما
ان تاتينى بها واما ان تموت دونها فبقيت نحتال
حتى دخلت هذا القصر فان شئت فاقتل وان شئت
فاترك فانا اسير بين يديك فقال مسلمة يا جارية
مايكون منك هذا النصراني فقالت له هو ابن عمى
وزوجى فاوهبها منه مسلمة واعطاه جوادا والجارية
مطية ودفع له جميع ما اخذ منهما من الذخاير واكساهما
وشيعهما الى بلادهما مع جملة من رجاله فدخل
النصراني بها وعقدت على نفسها ان ولدت ولدا ان
ارسلته الى مسلمة وان ولدت انثى فكذلك فلما
كان بعد سبع سنين خرج مسلمة الى بلاد الروم
غازيا ومعه رجاله الى وقت الزوال خرج مسلمة فى
قضاء حاجته فرجع فوجدهم فتشوا عليه ولم يجد
لهم خبرا ولا اثرا وهنا ادرك شهرزاد الصباح
فقام الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى
الليلة القابلة اتى الملك وفك الطابع ونام مع الجارية

الى الوقت المعلوم بفام الملك وانتبهت الجارية وقالت
ياختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم
بسا، مسلمة يهيم في البرية لايدري اين يتوجه حتى وصل
الى جبل شامخ بطلع برا اماه بحر مليح فيه اثمار وعين
ماء بقصد اليه وشرب من تلك العين واستراح وغلبته
عينه بنام بلم يفم الا وايسنة الرماح في صدره والسف
بارس من الروم قد دارت به بقالوا له من اي بلد انت
بقال لهم من بلاد دمشق بقالوا ما عندك من خبر
مسلمة بقال لهم تركته خارجا من بلاد الشام الى بلاد
الروم بشدوا وثاقه واتوا به الى بلاد رومة واذ خلوا
على ملكهم واذا به مارية بنت عبد شمس مات ابوها
وولت بعده الملك وابن عمها يتصرف بين ايديها
وكانت امرت خدامها اذا وجدوا اسيرا اتوا به اليها
بلما رات الملكة مسلمة عرفته بصرفت رجالها
ثم قامت وغابت ساعة ثم اتت ومعها عجوز وقالت
لها هذا هو مسلمة الذي بعل معي ما احدثتك به بحلت
بحلته من وثاقه وقبلت راسه وكسته وانزلته
في دار ضيافتها واكرمته غاية الاكرام والى هذا المعنى
يشير قول الشاعر
الخير بالخير والبادي به اكرم والشر بالشر والبادي به اظلم
وكان ابن عمها غايبا ببقي مسلمة في خير وكرامة
حتى اتا ابن عمها باعلمته بالخبر بدخل بسلم عليه
وقبل راسه وبقي معه في الاكل والشرب مدة من شهر

كامل ثم ان الملك زمارية اتت بجارية بنت سبعة اعوام اجمل ما روا في الدنيا فقالت له هدية خادمك ابنة الامير وهي ابنتي وعتقت البنت على نفسي اول مولود يزداد عندي نبعثه لك يخدمك وان ولدت انثى فكذلك فمن امر فقال خذ الجارية فخذها فهي هدية مني اليك فقال فاخذها وبعث له معها مائة جارية من بنات الروم وهدايا وجوادا من عتاق الخيل وبعثت معه ابطال يبلغونه الى بلده وساروا معه حتى بلغوه الى بلده وبقي في الاكل والشرب حتى اتاه اليقين حديث

الشامي مع الجارية قالت وزعموا ايها الملك انه كان ولد من ابناء التجار وكان مليح الصورة حسن الوجه وكان من سكان الشام وكان مولعا بالقراءة فبينما هو ذات يوم يقرا كتاب الله تعالى عند باب داره اذ مرت به جارية كانها البدر الطالع فلما قربت من الولد كشفت عن وجهها وقالت له انت الذي حلفت على زواج النساء فلما راها الولد خر مغشيا عليه فذهبت الجارية وتركته فقام من موضعه وذهب في اثرها حتى اتت الى دار ابيها فدخلت فبقي الولد باهتا وفي قلبه من حبها نارا وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك وجد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فانتبه فقامت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم ثم ان البنت لما دخلت دارا فيها بقي الولد باهتا وخر مغشيا عليها وكان اسمه عبد القادر بن محمد

عليه

البصر فخرج اليه قومه فاذ خلوه الدار فاتاه ابوه من السوق
الى الدار فسمع الصياح فقال ما هذا فقالوا ان ابنك قد
خر مغشيا عليه وكان التاجر يحب ولده حبا مفرطا و
كان كثير المال واسع الحال فخرج من ساعته واتاه
بالمعاجين والادوية وقال يا بني اى شي تشكوه فقال
له يا ابت انى هالك لا محالة فما زال ابوه يلاطفه حتى
حل عينه ومرت عليه ايام لا ياكل ولا يشرب فاتاه ابوه
بطبيب عارف بالعلل كلها قال فلما دخل على الطبيب
ونظره قال له ابنك هذا عاشق انى ارى كبده ضعيف
وظهر ذلك في بوله ولاكن انظر الى ابنك قبل ان يهلك
فلما خرج الطبيب قال له ابوه يا بني اعلمني بمن
تولعت به فنفسي بالرب المعبود حتى ننفق مالى
كله لاجلك فقال له يا ابت اتفق لي كذا وكذا و
وصف له ما جرى له مع الجارية فقال له يا بني اصبر
ولا تجعل في قلبك شيئا فقد وصلت مرغوبك ان شاء
الله تعالى ثم ان اباه بعث الى اب الجارية فخطبها
من عنده وكان ابوها قليل المال فقير الحال ف
اعطاها له ثم انه دفع له مهرها وقال له علقت
لا عملت اجلا وفي هاذه الليلة الرواح فمضى الى ابنه
واعلمه بالخبر واحتال على دخولها في ذلك اليوم
فبعث اليها ما يخصها من الحيوان وغيره الى الوقت
المعلوم الذي اتفق عليه مع ابيها فبعث اليها
خادما وطبلا والامر كله لله في المقادير فقد كان
صاحب مصر بعث الى المعتصم مائة جارية على مائة
مائة وكان المعتصم ببغداد اذ هي دار ملكه فجروا

الادوية

بالجارية وهى راكبة على باب الدار فاختلطت فى جملتهم
وسارت معهم ولا علمت اين هى سايرة فخرجت الخادم
من الدار بعد ساعة فلم تجد لها خبرا فهربت الخادم و
لم تعرف اين توجهت فلما ابطات الخادم خرج الولد
فى اثرها فلم يجدها فخر مغشيا عليه ثم افاق من
غشيته فمزق ثوبه وكادت تزهق روحه قال
فلما وصلت الجارية والوصايف الى مدينة بغداد دخل
الجوارى على السلطان فى عدة واحدة بعد واحدة
فوجد الجارية فيهم زايدة فعيّنها وسالها عن
حالها فقال لها من انت يا جارية فاعلمته بالخبر
فشفق عليها وامر الجوارى يذهبون بها الى قصر
اخته ربيع القصور وقال لهم قولوا لها تمسكها عند
ها فان اتى طالب يطلبها ندفعها له وهنا ادرك
شهرزاد الصبح فقام الملك وهم عليها ومضى الى
حال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك وجد الطابع
ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فانتبهت فقامت
الجارية وقالت يا اختى شهرزاد حدثى الملك بحديثك
الحسن قالت نعم وذلك ان اخت المعتصم ادخلت
الجارية فى بيتها ثم ان الولد بقى لا ياكل ولا يشرب
الى ان اتوا التجار من بغداد فسالهم عن خبرها قالوا
له على خروجنا من بغداد وصلوا الجوارى كثيرا
للسلطان المعتصم ولعلها انها معهم فاعلم ابوه و
قال له يا ابت نمشى الى مدينة بغداد فجهزه ابوه
بمال كثير وسار الولد الى بغداد ونزل فى فندق و

حطّ رحله وخرج يتحسّس الاخبار حتى وصل الى السوق
البزازين وسال الناس هل يحصل حانوت معهم في سوق
البز فقالوا له اليوم السوق كاسد عليه بسوق العطارين
ففتح الولد حانوتا في سوق العطارين واشترى سلاعا
كثيرة وعمّر الحانوت وباع واشترى وسامح مع الناس
في البيع فجاءت الناس تقصده من كل مكان فاشتهر
في البلد وتسامعت به الناس فكانوا ياتون اليه و
يرخّص عليهم ويعطي لهم ما يريدون من غير ثمن
حتى عرف كبيرهم وصغيرهم وكانوا ياخذون منه
السلع وينزل لهم الدراهم فيحلف لهم ان لا ياخذ منهم
شيئا الى ان كان ذات يوم فاذا هو في حانوته اذ جاءه
رجل من الناس وقال له يا ولدي اعلمني ان حاجة لك
هنا في هذه البلد نقضيها لك فقال له يا عمّي حاجتي
كذا وكذا ووصف له ما جرى به فقال له على ذلك
نقضيها لك ان شاء الله تعالى واجمع بينكما قال
فبقي الولد بعد ذلك اياما ينتظر فلما كان ذات يوم
اتى اليه الرجل وقال له قم وشدّ زرك وقم جهدك
وارجع ثيابا من ثياب النساء والبسها عليك قال
فاتاه بطبق من الخيزران والقى فيه من جميع الطيب
وجعله على راسه واتى به الى القصر وادخله على حجبة
جارية اذ كان امرة لا تحتبه له فلما كانا في وسط
القصر قال له يا ابا محمد اقصد الحجرة الوسطى فانك
ترى حاجتك ثم رجع عنه فبقي الولد ما قال له الرجل
ولم يدر اين يتوجه فبينما هو كذلك اذ سمع صوتا

ينشد وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وضع عليها
ومضى الى حال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك وبات
ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فانتبه فقالت الجارية
وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديث الحسن قالت
نعم فلما رات ربيع القصور اخت المعتصم الولد قال الجواري
ما هذا امر دخل وتجسس علينا بسلطنة الولد ولم يدر
ما يصنع فنظرت ربيع القصور الى جماله فوقع حبه في
قلبها فامرت الجواري ان ياتوا به فلما قرب منها قالت
له من انت وما قصتك قال لها قصتي يا مولاتي من اعجب
العجايب ووصف لها قصته من اولها الى اخرها فامرت
به ربيع القصور اخت المعتصم باحضار الجارية فلما
دخلت عليه الجارية ترامت عليه وقالت يا يا محمد
البصرة وقبلته بين عينيه فدعت ربيع القصور بالطعام
والشراب ودارت بينهم الخمور فطابت اخلاقهم ورقت
واخذت الجارية العود وغنت بهذه الابيات تقول

هذا الربيع وهذه ازهاره ... طاب الزمان [illegible] اشجاره
ماشرو على ذكر الحبيب وكيف ذاب الحبيب ... وهذه اثاره

قال فلما فرغت من شعرها اخذ الولد العود وانشد
يقول

نظرت الى وجه الحبيب نعيم ... وعراه من صور على عظيم
لا استطيع من افر لظالمتي ... الله يعلم انني مظلوم
قد كنت ارحم من يعذب بالهوى ... حتى بليت فما انا المرحوم

قال فلما فرغ من شعره اقبلوا على الطعام والشراب
الى ان جن عليهم الليل غلب السكر عليهم بعد ذلك.

جا
وسكتت
انشد

على السرير والجارية معه وصعدت معه ايضا ربة القصر
وهم سكارى كلهم من الخمر فناموا جميعهم ثم ان المعتصم
بالله من المقدر من الله اراد ان يزور اخته في تلك الليلة وكان
له كثيرا ما زارها فلما جن الليل رمى بيده على سيفه
واخذ شمعة باليد الاخرى ولم يعلم به احد في القصر

باليد

حتى دخل الحجرة فوجدها مفتوحة فقال في نفسه
اختها نايمة فوجد الجوار نياما والشمعة مركوزة
فصاب شيئا من الخمر فصعد على السرير فوجد ثلاثة
جوار نياما وعليهم رداء مسبول والعرق ينحدر من
وجوههم كانه الندا على ورق الورد فكشف الرداء
عن وجوههم فوجد الولد بينهم نايم فهم بقتلهم ثم
تركهم ومضى الى حجرة امه واخته ربة القصور فـ
ما ايقظهما من نومهما ونومة في خانقهما وقال لهما
اقسم بالرب المعبود لولا ان الله امرني بالوالدين هابدات
لابك فقالت له يا بني ما الخبر فاعلمها بالقصة فقامت
من موضعها ودخلت هي وهو للحجرة فنظرت الى
الجاريتين والولد بينهما ما ايقظتهم من نوم وهم و
قال للولد ما حملك على هذا فقال له يا سيدي قصة
غريبة وامر عجيب فقال له المعتصم والله لا عشت
بعد هذا اليوم ابدا الا ان تحدثني بقصتك قال فوصف
له قصته وما جرى له من امر الجارية من اولها الى
ذلك اليوم قال ثم شفقت عليه والدة المعتصم و
قالت لولدها يا ولدي لا تعجل عليهم فان الله حليم
قال لها ما الراي قالت له الراي عندي ان تدفع لكل

واحد منهم مايقوم به واخرجهم من ارضه وبلاده وهنا
ادرك شهرزاد الصبح بقيام الملك وطبع عليها ومضى
الى مجلس احكامه الى الليلة القابلة اتى الملك وفك
الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فانتبهت
بنا امنت الجاريه وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك
بحديث الحسن قالت نعم ثم ان المقتصر رحمت الله عليه
امر لهم بما يقوم بهم واعطى لكل واحد منهم مطية
وللولد جوادا من عتاق الخيل وامر لهم بمن يبلغهم الى
بلادهم حتى وصلوا الى بلاد الولد فدخل بزوجته
الاولى غريبة الحسن وربة القصور اخت المقتصر و
صنع وليمة عظيمة وبقي الولد مع الجاريتين في ارغد
عيش والاكل والشرب حتى اتاهم اليقين حديث
الولد المصري مع ابنة عمه ثم قالت وزعموا ايها
الملك انه كان ولد من اولاد التجار وكان كثير المال
وكان مولعا بالادب وكان محبا للمساكين والضعفاء
وكان ابوه قد ترك له مالا عظيما فتزوج بابنة عمه
وكان ساكنا بمدينة مصر وكان قد بنا على شاطى
النيل قصرا في اعلاه منزها من جهة النيل يشرف
منه على الارض والبحر وكان الولد في سوق البزازين
وكان محبا لابنة عمه فرزقه الله منها ولدا وكبر
الولد وصار له من العمر بضعة اعوام وكان للولد شاب
صاحبه فاتاه يوما بتفاحة عراقية وقال له خذ لك
هذه التفاحة فقال له الولد ما ناخذ هذه الا من عند

شي فامتنع من اخذها وكان ولد التاجر قد اتت به
الخادم الى ابيه فدفع الراجل التفاحه الى الولد من حيث
لم يعلم به ابوه فاخذ الصبي التفاحه وانصرفت به الخادم
الى امه فلعب بالتفاحه حتى مل منها واعطاها لامه تخبيها
له الى وقت اخر فاخذتها وجعلتها تحت وسادة التاجر
فلما جن الليل اتى التاجر الى فراشه وجعل راسه على الوسادة
فنظر ارتفاعها فقلع من موضعه وفتش فرا التفاحة المـ
المذكورة فتحير فقال في نفسه ان هذا الشاب يحب ان
يغازل اهلي واعطى لها التفاحة والله ما اشتهت زوجتي
بعد هذا ابدا وهنا ادرك شهرزاد الصبح فتركت الملك
وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة القابلة
اتى الملك ووجد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
فانتبه فقامت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد حدثي
الملك بحديثة الحسن فقالت نعم ثم ان الفتى اخذ التفاحة
واعطاها ودعا بابنة عمه وقال لها اني اريد ان تفرشي
لي في المركب لاني اجد في نفسي ضيقة والجارية لم تعلم
وصاحب الموضع ربح في امره فقامت الجارية و
فرشت له في مركبه وصعد الرجل والجارية ففتح الفتى
طاقا ونظر وقال لابنة عمه انظري الى النيل ما احسنه
فمدت راسها فاخذها ورماها في النيل فلما طاحت
الجارية في النيل صدفت صيادا في قاربه تحت الطاقة
فلما راها الصياد المسكين الجارية تتخبط في الماء
فاخذها وجعلها في قاربه وذهب بها الى موضعه
وكان ذلك الصياد يسكن على شاطئ النيل في قرية

بيتها وبقي المدينة اثناء شهرا وكان يصطاد في
ذلك المكان فلما اصبح الله بخير الصباح فيه الولد من
مركبه فوجد ابنه يبكي فقال له دعني لاني نياحة
بالامس تخبعها الى دمعها الى عني فلان [illegible] وجدته
عندي في الحانوت فندم الولد حيث لا تنفعه الندامة
وبقي الولد الحال من [illegible] اهله مدة فبينما هو
ذات يوم في السوق متبكرا في امرة اذ راء الحلية ابنته
بيد الدلال فعرفها فقال له ائتيني بصاحب هذه الحلية
فاتاه بالرجل الصياد فقال له من اين لك بهذه الحلية [illegible]
فقال له هي متاعي فقال له التاجر احب ان تعطيني الحلية
وثمنها ثم اخذ مطية ومسرولة ومضى مع الصياد حتى وصل
القرية فدخل لدار الصياد فوجد ابنته فلما [illegible]
وبكا ووصف لها الخبر وانما كان ذلك من اجل الغيرة
قالت له يا ابي محى عفا الله عما سلف فبقي الولد في ذلك
اليوم في ضيافة الصياد وبات تلك الليلة عنده فلما
قرب الصباح قال الصياد يا ابني ان كنت تريد الانصراف
في هذه الوقت خير لك لان الهرب [illegible] في الطريق في
النهار فقال له التاجر جزاك الله خيرا [illegible]
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطمع فيها
وذهب الى حال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك وبع
الصابح ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك
وانتبهت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك
بحديثك الحسن قالت نعم ثم ان التاجر قام من وقته
وركب هو وابنته [illegible] وسار حتى بعد [illegible] الى القرية

نحو

المبايين ورجع الصياد عنهما فمشى قليلا واذا باللصوص قد
خرجوا عليه واخذوا البغلة منه واسجعوا وارادوا ان يذبحوه
فمنعهم كبيرهم وكانت على راسه فوطة مرافية اخذها
احدهم فتركوه وانصرفوا بالسلب وبالجارية وبقي التاجر
مغشيا عليه ثم افاق ونفض التراب على راسه واتى الى منزله
ولم يعلم احدا بما جرى له وجلس في حانوته يبيع ويشتري وهو
متفكرا في امره فبينما هو ذات يوم في حانوته اذا بالفوطة
في يد الدلال فقال للدلال من اين لك بهذه الفوطة فقال
له الدلال دفعها الي اعرابي فقال له اتيني به فلما اتاه
بالاعرابي ومن فلان فقال له انا فلان الفتى وقد عطيت عنها
الثلاثين دينار وهو يريد الحيلة بالاعراب فقال له ال
اعرابي نعم صدقت ثم قال الفتى للاعرابي يا اخي الاعرابي
من اين وصلت لك هذه الفوطة قال له والله ما اخذت
في سهمي غيرها فقال له وكيف جرى لك قال خرجت يوما
الى الطريق فوجدنا ولدا مصريا ومعه جارية اخذناها
منه وقتلناه وضربنا القرعة على السلب والمطية و
الجارية فاخذت في سهمي هذه الفوطة فقال له الولد
تعالى معي الى منزلي ادفع لك مالك فقال له الاعرابي جزاك
الله عني خيرا هكذا يفعلون الامناء اهل الصدق والوفاء
قال فسار معه اتى به الى بيت في قعر الدار فقال له ادخل ف
فدخل الاعرابي فدق التاجر لولبا واذا بالاعرابي في قاع مطمور
فرتب اليه التاجر بحربة ليضربه بها فقال له الاعرابي لا تعجل
الذي تطلبه مني نؤديه لك فقال له الولد انا هو الذي
اخذتموني في موضع [illegible] وحق والف الاصباح ان لم تكتب
لاخوانك يا اتوني بالجارية وبالمطية وبما ضاع لي من الثياب

لا عشت ابدا فقال له الاعراب ابتبني بدواية وقرطاس فاتاه بها فكتب لاخوته اعلموا يا اخواني اني اسير عند العمران لع تاتوني بالجارية والمطية والدراهم لا رايتموني ابدا والسلام

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطمع عليها وذهب الى حال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك وجلس الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك واشبهت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم ثم ان الاعرابي دفع الكتاب الى البزاز صاحب الدار ووصف له موضع قبيلته فشيع عبده فلما دخل على اخوة الاعراب وابيه دفع لهم الكتاب قال فلما قرا ابوه الكتاب ركبوا الجارية على مطيتها واتوا بها الى مصر فلما دخلت الجارية على ابن عمها دار سلم عليها وسال التاجر العرب وما صنعوا معها فقالت له و الله ما صنعوا معي الا خيرا فاخرج التاجر الاعراب من الدهليز ودفع له المطية وجملة دنانير وثياب و بقي التاجر مع ابنة عمه في الاكل والشرب حتى اتاهم اليقين

حديث الملك واولاده قالت وزعموا ايها الملك انه كان ملك من ملوك الروم الارض قد ملكها بالطول والعرض وكانت له جيوش ورجال وابطال فلما كبر سنه وانحنى ظهره دعا بارباب دولته وقال لهم ان اولادي قد كبروا فدلوني على ملك عنده ثلاث بنات يكونون من اجمل نساء الدنيا فولى الملك لاحد من اولاده مكانه وخرج مختفيا يخطب لاولاده فسار يقطع الارض بالطول والعرض حتى اشرف على ربوة عالية و جد

وسطها مغارة فلما جن الليل قصد نحو المغارة لينام فيها فلما قرب منها ترجل عن جواده ودخل المغارة وبسط ثوبه ونام [illegible] فلم يستيقظ من نومه الا وسبع بارك عليه فافترسه واكله فانتظرا ولاده في الوقت التي اودعهم فيه ياتي فلم يات وبطا عليهم فقال لهم اخوهم الكبير يا اخوتي ان اباكم قد انقطع خبره والحقه انه هالك فابعثوا من يقوم مقامنا في البلد ونخرج في طلبه فقالوا له الراي هو هذا فخلعوا واحد يقوم مقامهم في البلد وخرجوا الاولاد الثلاثة وساروا يقطعون الارض والجبال والقفار فلما جن عليهم الليل قالوا انظروا من يحرسنا من اللصوص فاقترعوا فجاءت القرعة في الكبير هو الذي يحرسهم فلما ناموا ضرب يده على قايم سيفه وبقي يحرسهم ويدور بالمغارة فاقبل اليه السبع كانه طود عظيم فقال فلما راه ابن الملك السبع قاصدا نحوه يريد ان يفترسه فناخ لنا جيتيه و ضرب بسيفه عنقه فبريه وازاله عن جسده و هنا ادرك شهرزاد الصبح فنام الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك و فح الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن فقالت نعم ثم ان ابن الملك اخذ راس السبع و عمله في وعاء كان عنده وجسد السبع اخفه في موضع وبقيت يحرس اخوته الى الصباح ولم يحدث اخوته بما جرى له فلما اصبح الله بخير الصباح ركبوا خيولهم وساروا يقطعون الارض بالطول والعرض الى ان جن عليهم الليل نزلوا وناموا وبقي الاوسط يحرسهم و

يدور بهم فبينما هو كذلك اذا رءا نارا تظهر من البعد
فقصدها فاذا هو بمغارة عظيمة وفي وسطها شماعة
توقدوا امام الشمع جارية كانها القمر ليلة البدر وعلى
فخذها راس اسود كانه النخلة وهي تبكي فجنبية امتدّ ايها
الراس وضربه فقطعه قال فلما راته الجارية قالت له
من انت الذي منّ الله علي بك ونجاني من هذا العبد
بسببك انت انسي ام جني قال لها انا انسي وانت
من قالت له انا جارية اسمي ضيمة القصور بنت ملك
صاحب الارض القوار وقصر الازهار قال لها اين مسكنك
قالت له خلف هاذه الربوة وذلك اني خرجت مع جملة
الجواري الى النزهة فاختطفني هذا العبد واتى بي الى
هاذه المغارة قال فاخذ الولد من يديها وقصد بها
الى منزل ابيها فقرع الباب فخرج اليه البوابون و ا
الحجاب وقالوا له من انت الذي تقرع باب الملك في
ظلام هذه الليلة فقال لهم انا ناصح للملك فاستاذنوا
فقال لهم الملك اتوني به قال فلما دخل عليه سلم عليه
فقال له ما نصيحتك فاعلمه بقصته وشكر له ذلك
وقال له يا ولدي قد زوجتها لك فاقبلها مني قال له
نعم ولكن حتى نقضي حاجتي ونرجع اليك ان شاء الله
تعالى ثم دفع له الملك خاتمه ورجع الى اخوته فوجد
هم نيام فلما اصبح الصغير الصباح قاموا وركبوا
خيولهم ولم يعلموا ما جرا له قال فساروا النهار كله
الى ان جن عليهم الليل فنزلوا وقام الصغير يحرسهم
ويدور بهم اذا لاح له ضياء فظهر له من البعد واذا

هو بمغارة بقصدها فاذا فيها نار توقد ودار وا بالنار
تسع وثلاثون رجلا وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام
الملك وغير عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة الا
القابلة اتى الملك وجة الطابع ونام مع الجارية الى الوقت
المعلوم فقام الملك وانتبهت الجارية وقالت يا اختي
شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن فقالت نعم
يدخل الولد فجعلتهم فاذا هم لصوص وقدموا بين
ايديهم طعاما وجعلوا ايد سهم لهم على ت ددهم
فاذا عليهم العفة وبقي هو دون سهم فقال يا
اصحابنا ان فيكم واحدا زايدا وانما الاسهام
قال فعدوا فاذا هي تسع وثلاثون فقال لهم ارفعوا
ايديكم فرفع كل واحد منهم سهما فبقي المعفة بلا
سهم فقال لهم انا نقول لكم فيكم واحدا زايدا قال
فجنبيه رفعوا ايديهم من الطعام واخذوا السيوف
وقاموا يفتشون بعضهم بعضا فقال لهم ابن الملك
انا قصدتكم وانا اعبر اللصوص فقال فعبر جوابه و
اجلسوه ياكل معهم فلما فرغوا من الاكل قالوا
له يا ولد انريد ان ندخل قصر الملك فلان وهو الذي
قصده بالخطبة واعطاه خاتمه فقال لهم ابن الملك
انا نسبق الدخول اليه فساروا اليه حتى وصلوا
قصر الملك وطلع الولد وقال لهم ادخلوا واحدا
بعد واحد وهم يدخلون وكل من دخل يضرب
عنقه بالسيف ويرميه حتى لم يبق منهم احد
اتى الى النقبة التي منها دخل فاغلقها ورجع

الى اخوته بوجدهم نياما فلم يزل يحرسهم الى الصباح فقاموا
وركبوا خيولهم واتوا الى مدينة الملك فوجدوها معطر
مغلوفة والناس يخوض بعضهم في بعض فسالوا اولاد
الملك ما الخبر فقالوا لهم اهل البلد جرا في قصر الملك
كدا وكدا واعلمهم بما رءوه من قتل الرقاب ثم ان
الملك امر مناديا ينادي في المدينة من فعل الامر في قصر
الملك وقتل الاربعين من اللصوص يشاركه في ملكه
فجعل كل واحد ياتي اليه ويخبره ولم يصح عنده
فيقتله ثم ان اولاد الملك ارادوا الدخول على الملك
جاءن لهم فيه وقال لهم من انتم قالوا له نحن اولاد
الملك فلان قال لهم وما شانكم قالوا له كدا وكدا
واخبروه بخبر ابيهم وقالوا له بما راوا في طريقهم فقال
الاول جرالي من امر السبع كدا وكدا وقال له الثاني قال
وقع لي من امر الجارية كدا وكدا وقال له هاذا خاتم
ابيها وقال له الاصغر جرالي في قصرك كدا وكدا واعلمه
بما جرا له مع اللصوص وكيف قتلهم فقال لهم جزا
كم الله عنا خيرا هذا هو الامر الصحيح وهنا ادرك
شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى
الى حال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك وبخ
الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام
الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد
حدثي الملك بحديثك الحسن فقالت نعم ثم ان الملك
امر بضيافتهم وبعثوا على ابيهم فلم يجدوا له خبرا

ولا اثرا ثم ان الملك زوج ابنته للولد الصغير وصنع لـه
وليمة عظيمة واعطاه مالا كثيرا و انصرف الولد الوسط
الى الملك صاحب الخاتم بزوجته ابنته الاخرى بقي عنده
الملك الولد الكبير على حسن حال حتى اتاهم اليقين

حديث الفتى صاحب السلوة ثم قالت وزعموا
ايها الملك انه كان ببغداد ولد من ابناء التجار فمات
ابوه وترك له مالا عظيما فبقي ياكل ويشرب حتى اتى على
جميع ما ترك له ابوه ولم يبق له قليل ولا كثير ولو درهما
واحدا قال فلما اتى ما عنده قصد اليه اصحابه الذين كانوا
ياكلون ويشربون معه وانكروه وطردوه قال فرجع
الولد الى امه فاعلمها بما فعل له اصحابه فقالت له والله
اني خشيت عليك هذا الامر وما بقي لي شيء سوى البساط
هذا الذي نرقد عليه قال فاخذه من عند امه وسار به الى
السوق فباعه بدينار واحد فلما قبض ثمن البساط و
اتى به الى امه فاذا بمناد ينادي من يشتري مني ما يغنيه
من ليلته فلما سمع الولد مقالته قرب منه وقال له ما
هو الذي تنادي عليه فاخرج له سكينا كبيرة فيها
مكتوب بهذه الابيات منه

الحب

اذا رضي المحبوب الكريم بذلة وجيده مثلي فشلت اناملة
وما السيف الا زينة وتقلد اذا لم يكن اعز من السيف دايله

و كان اسم الولد علي بن عبد الرحمان البزاز قال له بكم
تبيع هذا السكين قال له الدلال بدينار فاشتراه منه
بالدينار الذي قبض في البساط وانصرف به الى منزله و
فقالت له امه ما صنعت بثمن البساط فاعلمها بالخبر

فقالت له وما تصنع به قال لها سمعت السمسار يقول
كذا وكذا اشتريته منه قال فبقي الولد حتى جن عليه
الليل واخذ سكينه وخرج في ظلام الليل فما زال يمشي في
ازقة المدينة حتى وصل الى قصر العامر فقصد الباب
فوجدها مفتوحة والحرس نيام فقال في نفسه لعلي الليلة
تقضي او اموت فيها ونستريح من الزلط ثم دخل القصر و
سار من فصيل الى فصيل حتى وصل الى مجالس مرتفعة و
بين المجلس والمجلس بستان مليح قد تمرت فيه انواع
الثمار وفي وسط البستان قباب الصندل وعليها اشباك
الحرير وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع
عليها ومضى الرجال سبيله الى الليلة القابلة اتى الملك
وقضى الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك
وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك
بحديثك الحسن قالت نعم ثم ان الولد اخفى نفسه
في تلك الثمار حتى نام كل من كان في القصر ثم انتهى
الى المقصورة الكبيرة فشم فيها رايحة اللحم والطعام
واصابه الجوع فدخل المقصورة فوجد فيها قدور تفور و
خبز ادرمك فجلس ياكل ولم يجد احدا اذ سمع خلفه حسا
فالتفت فراى عبدا اسود وبيده سيف مسلول وبيده
الاخرى شعر جارية كانها البدر الطالع او الغزال الرائع
والعبد يقودها حتى دخل بها المقصورة واوقعها في
الارض ونزل على تابوت صدرها وقال لها والله ان لم تمكنيني
من نفسك لا عشت ابدا فقالت له الجارية والله ما يكون
هذا ابدا يا عبد السوء فقال فوثب الولد وضرب راس العبد

بالسيف فقتله فخر العبد ميتا فقامت الجارية وتراميت
عليه وقالت له من انت الذي من الله علي بك انسي ام
جني فقال لها انسي ودخلت القصر فما انا بلص ولا حين
ادخلت اغاثة لكن فاغاثني الله بك ولا كن جزاك الله
وكدا فقالت له قف مكانك يا اخي ما اسمك قال اسماعيل
بن عبد الرحمان البزاز فقالت له واين مسكنك فقال لها
في موضع كذا فقالت له قف مكانك حتى اتيك ثم ان الجارية
غابت عنه واتت ودفعت له خريطة فيها الف دينار
فقالت له يا ولدي هذا من بعض واجبك وانا اقتدي كل
يوم بما قدر الله علي قليل او كثير ثم اخرجته من باب
القصر ودخلت الى منزلها واخفت العبد المقتول في
مكان وانصرف الولد الى منزله فوجد امه باكية فلما
دخل عليها قامت اليه وكانقته وفرحت به فدفع
لها الخريطة قالت له يا بني من اين لك هذا قال لها
يا امي هذا من رزق الله تعلى وهنا ادرك شهرزاد
الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله
الى الليلة القابلة اتى الملك وجد الطابع ونام مع
الجارية الى الوقت المعلوم فقام فقالت يا اختي شهر
زاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم فبات
الولد تلك الليلة فدارو فلما اصبح الله بخير الصباح واذا
بنا قر يطرق الباب فخرج فوجد خادما سوداء فدفعت
له خريطة فيها الف دينار ولا زالت الجارية تتفقده
بالهدايا فلما كان يوم من الايام ضعفت خروجها
من القصر وعملت في جوفه اربعة سلوم كل سلم منها

يشترى قد رسيت المال ولفّته في رغايفه وغطّته وبعثه
الى خادمها وقالت لها اذهبي الى بيت علي بن عبد الرحمان
فذهبت الامة الى بيت الولد فلقيها في الطريق اصحابه
الذين كانوا يلعبون معه فاتبعوا الخدمة حتى وصلت
الى داره فنقرت الباب فخرج اليها علي فدفعته له
ذلك الطعام فقال له اصحابه ندخلوا وناكل من هذا
الطعام الطيب فقال نعم لكم ذلك قال فاخذ المايدة و
انزلها بين ايديهم ولم يعلم بما فيه من السلوى فالقى
الطعام بين ايديهم ودخل ليخرج لهم الماء فرجع واحد
منهم المنديل فراوا جوف الخروف ممتلى فنظروا الى
السلوى فاخذوه واكلوا وانصرفوا فقالوا هذا [illegible]
يعامل بعض خُزّان الملك فوالله ماهذه السلوى الا من قصر
الملك ولكن تعالوا نكشف خبره لامير المومنين
ثم انهم ساروا بالسلوى الى قصر الملك بو حلواه
فاستاذنوا الملك في الدخول فاذن لهم الملك في الدخول
فلما دخلوا سلّموا عليه واعلموه بالخبر فقال لهم
هاتوا ما عندكم فلما راى الملك السلوى تغير لونه فامر
ان ياتوا بالولد فخرجوا اليه وحملوه العبيد واتوا به
مربوطا الى عند الملك فقال له الملك من اين لك بهذا
السلوى فقال له الولد ايها الملك ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الهدية مقبولة وانا اهديت
لي هذه الهدية فقبلتها فقال له الملك من اهداها
لك قال يامولاي فبينما انا في موضع جالس واذا بطارق
يطرق الباب فخرجت فاذا انا بخادم سوداء وفي يدها

له

خرجا مشوي وعليه رغايف درمك فاتوا دولا و[illegible]
الخروف واتوا بها الملك ولا علم له بشيء وحلفت معه مدة ولا
القوم على عدا وحدا وحدثه بما كان بينهم وانهم اكلوا
ماله واخرجوه فقال له ما جزاؤهم الا ما رايت ايها الامير
قال فلما سمع الملك مقالته قام ودخل داره واتى الى
الجارية صاحبة السلوقي فقال لها الامير اتعرفين صورة
السلوقي قالت نعم قال لها من القاهم في جوف الخروف
واهداهم الى الولد الجليل من ابناء التجار قالت انا ايها
الملك قال لها ولم ذلك فقالت له اصلح الله الملك جزاه
غدا وكدا معه ووصفت له القصة من اولها الى آخرها
وكيف قتل الغلام واتت به الى الموضع الذي فيه العبد
مقتولا موجودا ثم كشفت عن جسدها واذا به اسود
بسبب ما جلدها العبد وضربه لها قال فتركها و
خرج الى مجلسه وسأل الولد فاخبره بما اخبرته به
الجارية فامر المامون بالجارية والولد واصحابه بالخروج
من بغداد وحكمه على اصحابه وقطائع من ارضه واخذ
لهم ضياعهم واموالهم التي اكتسبوها من ماله و
بقي الولد ياكل ويشرب ويجالس الملوك حتى اتاه
اليقين **حديث اربعة اصحاب** قالت وزعموا
ايها الملك انه كان في زمان هارون الرشيد رحمة
الله عليه اربعة اصحاب سارق وتاجر ورام وتجلع
وهو الذي يضرب الخط فنزلوا مدينة بغداد ونزلوا في
حجرة وحجرة من حجرها عليها ابساط الحرير فقاموا
ينظرون واذا جارية كانها قمر منير فقالوا لها
من انت يا جارية فلم تتكلم فقال بعضهم لبعض

كلّ واحد يقول انا انا اخذها وهنا ادرك شهرزاد الصبح
فقام الملك وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة
القابلة اتى الملك وبعد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت
المعلوم فقام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي
شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم ثمّ انّ
السارق قال لهم اسمعوا قولي اتركوا الجارية في بيت
وارموا عليه قبالا الى صبيحة غد والذي كان اشجع من
الاخر هو الذي ياخذها فقالوا الراي هو هذا فحملوها
في بيت وقفلوا فلمّا اصبح الصغير الصباح فتحوا البيت
ولم يجدوا الجارية فقالوا السارق اين ما ادعيت من
شجاعتك فقال لهم السارق اين الذي يضرب النشاب
وينجح قال له انا فقال له السارق الم تخرج اثر النجاب
قال نعم فاتاه بداوة وقرطاس واتى الى الموضع الذي
كانت فيه الجارية واشتغل يكتب ويمحو ثم قال
لهم هاذه الجارية اختطفها عفريت من الجنّ ولو
كان من بني ادم لرايت اثره ولا على التعويل حتى
اريك اثرها ولو صعد مصعد الشمس او تغيّب
مغيب الرمس حتى نخرج اثرك ثم انّ النجاب سار يدل
بهم الطريق الى شاطئ البحر فقال لهم على هذا البحر
سلك بها قالوا للنجار اين الذي تدّعي من صناعتك
قال لهم نعم فصنع لهم زورقا وركبوا فيه الى ان
اتوا على جبل في وسط البحر قال لهم فقربوا من
الجبل ربطوا الزورق ونزل النجاب يقص الاثر حتى
وصل الى مغارة واذا بالجارية جالسة وراس العفريت
على فخذها فرجع النجاب للزورق ودعا بالسقر

وقال اين ما ادعيت من شجاعتكم وذهب معه الى اولاد
الجاريه ورجع النجار للزورق ثم ان السارق بقي يحتال على
راس العفريت حتى اقلعه من على فخذ الجاريه فاخذها
واتى بها الى الزورق فلما ركبت في الزورق استيقظ الخصم
العفريت فلم يجد الجاريه فصاح صيحة عظيمة وطار في
الهوى فنظر الجاريه في الزورق فانقض عليهم ليغرقهم
فقالوا للرامي اين ما تدعيه من شجاعتك ورمايتك اكفينا
شر هذا العفريت فقال لهم نعم ثم انه وضع نبله في قوسه
ورمى به عليه فصادفته فمات العفريت ووقع في البحر
فبقي كل واحد منهم يقول هي لي وهم يتنازعون
فقال لهم كل واحد عمل صناعته واستحقها كل
واحد منا الا ان ترضوا بامير المومنين هارون الرشيد
يحكم بيننا بالحق فقالوا باجمعهم ومن يبلغنا اليه
فقال لهم السارق انا ابلغكم اليه فمن حكم له بالجارية
فهي له وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك
وطبع عليها ومضى الى حال سبيله الى الليلة القابلة
اتى الملك وفك الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
فقام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد
حدثي الملك بحديث الخمس قالت نعم فساروا في البحر
حتى انتهوا الى جزيرة فناموا والجارية معهم فلما جن
الليل عليهم قال لهم اللص ايتوني بالجارية واتبعوني
فقالوا لا قال فجعلوها في بيت واغلقوا عليها
وقال لهم اللص اتبعوني فساروا حتى وصلوا الى قصر
الملك والليل قد ارخى ستوره ففتح لهم اللص الباب
وقال لهم ادخلوا فدخلوا فوجدوا الحراس نيام
ووجد الملك على سريره وامامه سهل بن هارون

فحدثه سهل الى ان غلب عليهم النوم فنام الملك ونام
سهل فدخل اللص وسرق سهلا من موضعه وجعله خلف
الباب ونام اللص في موضعه فانتبه الملك من نومه و
قال يا سهل حدثني فقال اللص يا امير المومنين نحدثك
حديث عجيب قال له قل يا سهل والملك يظن انه
سهل فقال له وذلك انهم كانوا اربعة اصحاب سارق
ونجار ورامي ونجام فاتفق لهم كذا وكذا يا امير المومنين
ووصف له الخبر من اوله الى اخره واتى اللص واصحابه اليك
يا امير المومنين فلمن تكون الجارية فقال له للص فاشار
اللص لاصحابه قال سمعتم ثم غلب عليه النوم فنام الملك
وقام اللص ورد سهلا الى موضعه وقال لاصحابه سمعتم
ما قال الملك فقد حكم بان اللص هو الذي ياخذ الجارية
فقالوا له لا تاخذها حتى يحكم امير المومنين بيننا مرة
ثانية قال فلما استيقظ الملك من نومه قال له يا سهل
حدثني بحديث السارق فما رايت ولا سمعت احسن
منه فقال له سهل واي حديث السارق يا مولاي قال
له الحديث الذي حدثتني به الساعة قال له يا مولاي
والله ما حدثتك به ولا عن ما ظننت رايت هذا الا في المنام
قال له الملك يمكن ذلك ثم ذكر له بعض الاحاديث حتى
غلب عليهما النوم فناما معا فقال اللص لاصحابه
تعالوا حتى تسمعوا حكومة الامير مرة ثانية فدخل
السارق على الملك وسرق سهلا من موضعه وجعله
قرب الباب ونام في موضعه فانتبه الملك من نومه
وقال يا سهل فقال له اللص نعم يا مولاي وذلك ان
الحديث الذي قلت لي من امر السارق اتهمت اليه
قال حدثني به فقال له وقع كذا وكذا فذكر له القصة

مرة اخرى ودخل السارق علي وسرقني من موضعي والقى
القلنسوة من راسي والقى مكانها قبة عزف واخذ الخاتم
من اصابعه والقى مكانها خاتم علج فلمن تكون هذه
الجارية يا امير المومنين قال هي للسارق الذي سرقه
من موضعه والملك يظن ان سهلا هو الذي يكلمه و
يحدثه قال فلما فرغ السارق من حديثه نام الملك
واخذ السارق سهلا ورده لموضعه والقى خاتم علج
في يد الملك ثم جاء السارق لاصحابه وقال لهم رضيتم
فيما قال الملك قالوا له رضينا **وهنا** ادرك **شهرزاد**
الصبح فقام الملك وطبع عليهما وذهب الى مجلسه الى
الليلة القابلة اتى الملك وفك الطابع ونام مع الجارية
الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت الجارية قالت
يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن **قالت**
نعم ثم ان الملك هارون الرشيد انتبه من نومه وقال
يا سهل حدثني بحديث السارق واصحابه فقال له
سهل واي حديث السارق يا مولانا قال الذي حدثتني
به اولا وسرق القلنسوة من راسك والقى مكانها
قبة عزف واخذ الخاتم من يدك والقى مكانها خاتم
علج فافتقد سهل شغل روحه فاذا به قد سرق
فقال قد سرقت يا مولاي فافتقد نفسه فاذا به
قد سرق وفي يده خاتم علج فرماه من يده ورمى سهلا
القبة التي كانت على راسه واخذ سيفه وصاح فلما
راى اللص ذلك هرب مع اصحابه وقام الصياح في القصر
فاجتمع اليه العبيد بالدبابيز والسيوف وافتشوا
القصر فلم يجدوا للص خبر ولا اثر فامر الملك
مناديا ينادي في المدينة من حدث الملك بحديث

دبابيس ...

البارحة وهب له خمسماية دينار وامان الدخال فما زال المنادي ينادي حتى وصل الى السارق قال فذهب السارق الى امير المومنين وقال له اتشفع لي عدا وكدا فقصرك البارحة وخبره حتى اتى على خبر الحديث من اوله الى اخره ورمى بالخاتم وبالقلنسوة بعد ان قبلهما فاستعجب الملك على ما فعل وعلى استغداره على ذلك وتاب السارق واعطاه المال وجعله في جملة المحدثين

حديث الملك مع الوزراء السبعة

ثم قال وزعموا ايها الملك انه كان ملك حسن الصورة يقال له سيف الاعلام وكان ملكا عظيما تهابه الاكابر وتخضع له الجبابرة واسمه معروف وخبره موصوف ولم يكن له اولاد فحزن لاجل ذلك حزنا عظيما فجمع المنجمين فحاسبوا انه ياتيه ولد فبارح بشرته في غاية السرور فبقي الملك مدة فازداد عنده الولد لم يكن في زمانه اجمل منه فصنع له مهرجانا عظيما واكل الناس عليه ثم انه دعا المنجمين وقال لهم انظروا في طالع ابني هذا وما يلقى من الازمان قال فنظر كل واحد منهم في علمه ثم قالوا له ايها الملك ان ابنك هذا يطول عمره الا انه ان بلغ عشرين سنة من عمره يصيبه امر يخشى عليه من القتل ثم ان الملك نسي ما قال له المنجمون في ابنه فلم يزل الملك يربي ابنه فاحسن التربية حتى صار له من العمر عشرة اعوام

واسلمه الى طالب العلم فمكث يقرا العلم سنين و
هو لا يفهم شيئا فلما را الملك ابنه لا يتعلم بعث الى علماء
بلده وقال لهم انظروا ما ترووا في حال هذ الغلام هل
فيكم من يستطيع تعليمه ونعطيه من المال ما يُحِبُّ
وكان عدد العلماء الف عالم فقام منهم اربعة وقالوا له اي
علم نعلّمه نحن نعلّمه علما تريد يا امير المومنين فقام
واحد منهم وقال انا نعلمه بما لا يقدرون عليه هولاء
واذا اردت ان نعلمه علما لا يعرفه احد فهل في الدنيا
من هو اعلم مني وقد اخبرت ايها الملك ان ملك كان
يحب الفيل فصيد له فيل صغير فدفعه الى صاحب
الفيلة الذي يُسَيِّسُه ويربّيه وقال له الملك عَلِّمْهُ
وأَحْسِنْ اليهِ فقال له نعم على بركة الله تعالى قال
فلما عُلِّمَ غاية التعليم جاء به الى الملك وقال له ايها
الملك ها هو كيف تحب وترضى قال له هل يستطيع
المركوب عليه قال له نعم قال اتيني به فلما اتاه به
وركب عليه واستوى على ظهره فلم يقدر عليه فلم
يزل كذلك حتى هرّس عظامه فلما افاق الملك امر
بقتل السيّاس فقال له السيّاس لا تعجل ايها الملك
ثم انه اخذ حديدة وجعلها في النار حتى ابيضت ثم نادى
السيّاس للفيل وقال له خذ هذه الحديدة قال فمد
فاخذها الفيل وقال له القها بفمك فالقاها
الفيل في فمه وجعل يتحمل خوفا من السيّاس
ثم قال له السياس ايها الملك انما كان يصنع بيده

فلبه

بفد علمته واما فبله لا سبيل لي عليه فالى عالم احمه سنباد
باموالان انا اعلمه فال بيكم تعلمه فال بي ستة اشهر
ولا يكون احد اعلم منه ولا او خره عن ستة اشهر ساعة
واحدة بان لم افعل ذلك بفد حللت لك مالي ودمي ثم
فال له الملك ان الارض اذا لم يكن بها عالم ولا طبيب لم يحل
لاحد ان يسكنها فال له المعلم كلما ذكرت من خير فهو
في بلدك وقد اخبرت ايها الملك ان مثل الناس كمثل النار
ان تباعدت منها سلمت وان فربت منها احرفتك وهنا
ادرك شهرزاد الصبح بفام الملك ومضى الى مجلسه الى
الليلة الفابلة اتى الملك في الطابع ونام مع الجارية الى
الوفت المعلوم ففام الملك وانتبهت الجارية ففالت
ياختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن فالت نعم
ولما كانت الليلة الفابلة فال الملك نحب ان تعطيني
ما احب فال ما هو فال لا تفعل بغيره ما تكره لنفسه
فال نعم ثم كتب كتابا بينهما وشهدوا عليه الشهود
ثم دفع اليه الصبي بعد ان شرط عليه ثم ان الشيخ اخذ
الصبي وذهب له الى فصره فامر المعلمين يبنوا له
فصرا من الرخام المزدج ثم جعل فيه تماثيل من كل
شي ثم فال للغلام هذا مسكنك حتى تتعلم ثم جلس
معه يعلمه ويودبه ويوتى اليهما من عند الملك
طعاما وشرابا فتعلم الغلام فبل الاجل فعند ذلك
وجهه الى الملك وفال له ايها الملك ان في ابنك
ما يسرك ان شاء الله تعالى وان ابنك يا تيك غدا انذار

امضى من النهار ساعتين قال فلما سمع الملك ذلك
فرح فرحا شديدا ثم رجع المعلم الى الغلام وقال له غدا
نبعثك الى ابيك ولا بد ان تنظر الى نجمك قال فنظر في نجمه
فرءا شيئا فقال له المعلم يا ولدي اني ارى في نجمك ان لا تتكلم
في سبعة ايام فان تكلمت فيها يخشى عليك من القتل
فلما سمع ابن الملك ذلك فزع فزعا شديدا وقال له
امرني بما شئت قال له اني شرطت لابيك شرطا لا اخالفه
فاخبرته اني اتيك بابيك غدا وانت يا ولدي اياك ان تتكلم
في سبعة ايام حتى اتيك قال فلما اصبح الله بخير الصباح
بعث الشيخ المعلم الغلام وحده ولم يمضي معه للملك
فامر الملك بالطعام فمضت من النهار مدة معتبرة
راى ابنه قد قدم عليه فاجلسه في حجره وضمه الى
صدره وكلمه فلم يتكلم وطلب العلم فلم يجده في
امر لسانه فتغير الملك فلما رات ذلك جارية من
جوار الملك ممن كان تخلوا به لعله يخبرني بامره لعله
كان مستانسا بشي فقال لها انطلقي به فانطلقت
به وكلمته بان يتكلم فقالت له ان اباك جاهلا
وسا عرض عليك امرا ستجعله قال فلما سمع ابن
الملك ذلك غضب ونسى مقالة الشيخ معلمه وسهى
عن وصيته وقال لها والله لو عرضت على هذا وانا
جاهل فاهتكي فيه فكيف الان وانا عالم وهنا
ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها

فحبسها الملك وكانت ذات حسن وجمال وقد واعتدال فقالت للملك ان ولدك قد تخلوا

وخرج الى مجلس احكامه الى الليل. الفابلة: اتى الملك
وقضى الطايع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام
الملك وانتبهت الجاريه وقالت يا اختي شهرزاد حدثي
الملك بحديث في الخمس قالت نعم ولما سمعت
الجارية كلامه علمت انها وقعت في امر عظيم فاخذت
في السكر والحيلة فصاحت ثم حثت التراب على وجهها
وخرقت ثوبها وجعلت تسمع كلامها للملك فقام
على قدميه وقال لها ما لك قالت له هذا الذي زعمتم
انه لا يتكلم راودني عن نفسي واراد ان يقتلني فامر
الملك بابنه ان يقتله وكان للملك سبعة وزراء كل
واحد منهم من اهل العقل والراي والادب فقال بعض
لبعض ان تركنا الملك يقتل ولده فيندم بعد قتله
فعند ذلك يلومنا ويعاقبنا فقام واحد منهم انا
اليوم اكفيكم امره ولا يقتله هذا اليوم وامنعه من
قتله ولاكن امسكوا الغلام لئلا يموت فيه الموت
ثم انه دخل على الملك وقال له ايها الملك لا ينبغي لك ان
تعمل عملا بالعجلة فانه ينبغي للملك ان يكون حليما
فانه بلغني انه كان ملكا من الملوك لا ينظر شيئا الا احبه
فبينما هو ذات يوم في منظرة اذا راى امراة جميلة
فاعجبته فارسل اليها وارسل الى زوجها يبعثه الى
بعض حوائجه فاتى الملك للمراة فراودها عن نفسها
فقالت له ما انا الا امة لك ثم اتته بكتاب زوجها فيه

النّهى عن الزنى وغير ذلك من الكبائر قالت اى انظر في
ذلك حتى نفرغ من بعض حوايج وناتيك وهنا ادرك
شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى
حال سبيله الى الوقت الليلة القابلة اتى الملك وفك
الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك
وانتبهت الجارية فقالت ياختى شهرزاد حدثى الملك
بحديث الحسن قالت نعم فجلس الملك يقرا في الكتاب
فبينما هو يقرا اذا اتى زوج المراة فابصر الملك في داره و
علم ان الملك هنالك وانه انما بعثه ليقضى بعض
حوايجه لاجل ان ياتى لامراته قال فلما سمع الملك
كلام صاحب الدار خرج الملك مختفيا وخرج ولم يصنع
شيا ثم ان زوج المراة تركها مدة من الزمان لا يتكلم
معها ولا يضاجعها فبعثت الى اهلها وقالت لهم ان
زوجي تركني ولم يدخل علي فدعوه الى الملك وقالوا ايها
الملك ان لنا ارضا دفعناها لهذا الرجل ليعمرها
فعمرها زمانا طويلا ثم تركها وامتنع من تعمير
ها كيف كانت قبل والان اما ان يعمرها مثل ما كان
عمرها واما ان يرد علينا ارضنا فقال الملك ماترى فيما
وصفوا قال صدقوا ايها الملك دفعوا الي ارضهم فعمرتها
زمانا طويلا فذهبت يوما اليها فوجدت فيها اثر سبع
قال له الملك صدقت دخلها السبع ولم يفعل فيها
شيئا فعليك بارضك فعمرها ولا تخف قال فرجع الرجل
لامراته واصطلحا وقد بلغني ايها الملك من كيد النسا

ايضا ومكرهن ما احدثك به وذلك انهم زعموا انه كان
رجل غيور وكانت له امراة ذات حسن وجمال وكان يمتنع
من السفر لاجل غيورته عليها فاشترى طيرا يسمى البغى
ثم جعله في قفص وجعله في بيته وامره لا يعمل احد في بيته
شيئا الا واعلمه به **وهنا** ادرك شهرزاد الصبح فقام
الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة
اتى الملك وجد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
قام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي
الملك بحديثك الحسن فقالت نعم ثم ان الرجل لما فرق
اخذت امراته خليلا من بعده وكان ياتيها والبغى
ينظر فعلها وفي الرجل الذي ياتيها قال فلما قدم الرجل
من سفره اتى الى الطير فساله فاخبره بما فعلت زوجته
في غيبته فاعتزل الرجل من امراته فلما رات المراة ذلك
شكت في خادمها وقالت لها مال زوجي اعرض عني و
هاجرني ما اظنه الا انت اخبرتيه فقالت لها الخادم
والله يا سيدتي ما قلت له شيئا وما اظن الا البغى اخبره
ثم اتت المراة الى قفص البغى بالليل وجعلت تصب عليه
الماء بغربال وتلوح بالمرءات هندية وتزرع الروز عليه
وتضرب برجلها الارض وتطحن في رحا لها حتى اصبح
الله بخير الصباح اتى الرجل الى البغى فقال له اخبرني عن
ما رايت قال له يا مولاي عيناي ما رايا شيئا من شدة
الشتاء والرعد والبرق فقال الرجل هذا الطير ما اظنه
يقول الحق ابدا والا هو الا كاذب على اهلي فاخذ البغى
وقتله وكسر القفص وصالح امراته وطمع الوفاء و

انما حدثتك بهذا يا مولاي لتعلم كيد النساء ومكرهن
فامر الملك بابنه ان لا يقتل فجاءت الجارية في اليوم الثاني
وقالت ان الملك لا يعفوا عن ابنه وهو يجب عليه القتل
ثم قالت له ايها الملك ان رجلا كان قصارا وكان اذا انطلق
في النهار ذهب معه ابنه فاشتغل الولد يلعب في ماء البحر
ولم ينهه ابوه فغرق الغلام في الماء فذهب اليه ابوه ليخرجه
فتعلق الولد بابيه فماتا معا وانت ايها الملك ان لم تقتل
ابنك وتبادر به جرى لك ما جرى للقصار فامر الملك بابنه
ان يقتل فجاء الوزير الثاني وامر السياف ان يمسك الولد
ولا يقتله ودخل على الملك وقال له لو كان عندك مائة
ولد ما ينبغي لك ان تفعل شيئا من هذا ثم انك ما عندك
سوى ولد واحد لا تعجل فان عجلت ندمت فقد زعموا
ايها الملك انه كان في الزمان المتقدم ولد تاجر ولم يخرج
ابدا للتجارة فخرج ذات يوم لها ودعا بغلام له وقال له
امش الى السوق واشتر لي طعاما حسنا فذهب الغلام
بينما هو ينظر في السوق ما يشتري لسيده واذا الجارية
معها رغيفين نقيين فاشتراهما منها وذهب بهما
الى سيده فتعجب منهما سيده لحسنهما وقال
للغلام اشتر لي كل يوم من هذه الجارية صاحبة الطعام
قال ثم ان الغلام كل يوم ياخذ لسيده من ذلك الرغايف
قال فلما كان ذات يوم اتى الغلام الى الجارية فلم يجد
عندها شيئا فسالها فقالت له استراح الذي كنا
نصنع له ذلك قال فرجع الغلام الى سيده فاخبره
فقال له ارجع اليها واسالها تصنع لنا مثل ما كانت

هذا

تصنع قبل فرجع الغلام الى الجارية وسالها فقالت اهيه
جراح كان في فخذها فامرني الطبيب بتلك الرغايف نصنعها
بسمن وسكر لاجل الجراح يسقون السمن والسكار ف
فاشتغلت بعملها كل يوم حتى يحرى الجرح ولا يبقى لي
حاجة بعملها قال فمضى الغلام فاخبر سيده فندم التاجر
حيث لا تنفعه الندامة على ما اكل في بطنه من الداء
وانما اخبرتك بهذا ايها الملك ليلا تعجل على ابنك فتندم
كما ندم التاجر وقد بلغني من كيد النساء ان امراة كان
لها خليل ممن يقوم على راس الملك فارسل ذات يوم
غلامه اليها لينظر هل زوجها هناك ام لا قال فلما
دخل الغلام عليها اعجبها فادعته لنفسها فاجابها
فبينما هو معها اذ استبطاه سيده فمشى اليها
فنقر الباب فقال من فقال لها ابتي بي فعت
كلام خليلها وانه قد اتى اليها فاخبت الغلام في
مخبى وفتحت الباب فدخل خليلها وقال لها اين
الغلام فقالت له جاءني وسالني عن زوجي فقلت ليس
هو هنا فخرج مسرعا ومكث خليلها فبينما هو
كذلك واذا بزوجها قد اقبل فكرهت ان يدخل عليها
زوجها وهي مع خليلها فارادت ان تلعب بشطارتها
مع زوجها فقالت لخليلها قم سل سيفك وقف على
باب المجلس وشتمني وسب زوجي بكلام لا يفقه
فبفعل ذلك ثم خرج وسيفه مسلول بيده وهو يسب
المراة ويهددها ويسب زوجها ثم اقبل زوجها و

قال له من انت يا هذا وما سببك بخرج الباب ولم يكلمه
وهو يسب المراة والرجل ودخل الرجل على امراة وقال لها
ويلك ما خبر هذا قالت له هرب له غلامه فاستاجرني
فانقذته واتى الرجل على اثره ليضربه بالسيف فمنعته
منه ان يدخل عليه في بيتي فانظر السب الذي يسبني ولم
تنفقه ما يقول وقال لها زوجها اين العبد قالت له ها
هو في المخبع فخرج الرجل ينظر هل ذهب سيده فلم يجده
فانظر ايها الامير كيد النساء فان المراة اخبت اولا العبد
عن سيده ثم اخبت سيده عن زوجها وسلكت مسئلتها
وانما احدثتك بهذا لتعلم ان كيد النساء عظيم فقد
غلب كيدهن كيد الشيطان بدليل قوله تعالى في
كيدهن ان كيدكن عظيم وقال في كيد الشيطان
ان كيد الشيطان كان ضعيفا واياك تغتر بقول النساء
وتامن كلامهن قال فامر الملك بابنه ان لا يقتل فجاءت
الجارية في اليوم الثالث ومعها سكين وقالت
للامير ان وزراء السوء يريدون ان يقتلوني فاقتل
نفسي ودمي في رقبتك وهو اهون علي واحب من
هذا الامر الذي يفعله وزراء السوء ولا يجب عليك
ان تفعل بقول وزراء السوء وهنا ادرك شهر
زاد الصبح فقام الملك وطبع عليها الى الليلة ا
القابلة اتى الملك وجد الطابع ونام مع الجارية
الى الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت الجاريه
فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك

دنبي

الحسن قالت نعم ان وزيرا كان لبعض الملوك وكان للملك
ولد وكان الولد يحب الصيد وكان ابوه يمنعه من الخروج
للصيد فقال الولد للوزير ايه الملك ابني احب النزاهة
في الصيد فاذن لي وتلة في الصيد فقال له الملك امض معه
ولا تكن انت الاعين عليه فاذن للولد بالخروج مع الوزير
فسارا جميعا فمر بهما حمار وحش فقال الوزير للغلام
اطلبه انت لعلك تاخذه ووقف الوزير مكانه لينظره و
كان ابن الملك اذا اخذ في السير تبعه واذا قصر عنه وقف
واذا بعد عنه حمل في الارض فلم يزل كذلك حتى امعن
في طلبه وغاب عن الوزير ولم يدر اين يتوجه فايقن ابن
الوزير بالهلاك فبينما هو كذلك اذ راى جارية على قارعة
الطريق وهي تبكي فقال لها ابن الملك وما يبكيك
ايتها الجارية فقالت له انا ابنة الملك فلان وكنت
مع جوار راكبة على بغلة وهن يريدون كذا فنعست
ارض
ووقعت من اعلى الدابة فانتبهت ولم اشعر اين انا و
مشوا وتركوني فمشيت حتى تقطعت رجلي ولم ادر
اين انا من الارض فقال لها الغلام وانا ابن الملك فلان
فاين اردت احملك وتزوجني فقالت له نعم فحملها
خلفه وجعل يلتفت اليها ويستقبلها بوجهه فبينما
هو كذلك اذ مروا بخربة فقالت له يا هذا انزلني
ان لي حاجة فانزلها فدخلت تلك الخربة فجعل
ينظرها مركوزة فاذا هي غولة فتكلمت مع عفريت
وقال له اتيتك فخرجت واذا بها واقبل الغلام

بادمي قال لها ادخليه قال فاخذت الولد وادخلته
الغرفة الاخرى حتى اتت فخرجت واذا بها خلفه واقبل
الغلام يرتعد فانظرت شانه فدنت تسئله عن كثرة
ارتعاده قال لها خشيت من الغدر قالت وما الغدر
قال الذي اجره في قلبي قالت افلا ترضى ان تكفيك انك ابن
الملك وانت تخاف فقالت له استعن بالله قال نعم
فرفع يده وقال اللهم انصرني على هذه السعلات و
عافيني من شرها قال فسقطت من اعلا الفرس
ومضى الغلام الى اهله وانما حدثتك بهذا ايها الملك
لتعلم ان وزراءك قوم سوء ولا تتمهل بعملهم وان لم
تنصرني على من ظلمني قتلت نفسي فامر الملك
باينه ان يقتل وهنا ادرك شهرزاد الصبح
فقام الملك وطبع عليها الى الليلة القابلة اتى
الملك وجد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
قام الملك فانتبهت الجارية فقالت ياختي
شهرزاد حدث الملك بحديثك الحسن قالت نعم
فجاء الوزير الثالث وامر باساك الغلام ودخل على الملك
وقال له ايها الملك تقتل ابنك من قول جارية لاتدرى
هل هي كاذبة او صديقة فقد بلغني ايها الملك ان قرية
اقتتلوا على قصرية عسل اخذها صاحبها وجعلها في
انية واقبل بها الى السوق فمر معه كلب فاعرضها
على رجل في حانوته فاخذ صاحب الحانوت باصبعه
ليذوق منها فقطرت منها قطرة فجاء زنبور

ليأكلها فلما ابصره كلب صاحب العسل عضه فقتله
فاخذ صاحب القصعة عصاة فضرب الكلب فقتله فقام
صاحب الكلب واخذ عمودا وضرب صاحب القصعة فقتله
فاجتمع اهل تلك القرية واجتمع اهل تلك القرية الاخرى
حتى اقتتلوا جميعا وانما حدثتك بهذا لئلا تقتل ابنك
من اجل جارية كاذبة فتندم عليه انت بعد قتله
وساخبرك عن مكر النساء وكيدهن ان رجلا بعث امراة
الى السوق لتشتري له روزا بدرهم فاتت الى صاحب الروز
واعطته الدرهم واكتال لها الروز وقال لها ان الروز
لا يطيب اكله الا بالسكار اذا عندي سكار فقالت
مع الروز في ثوب فقالت له لا قال لها هل لك ان تمضي
معي الى الدار فنعطيك سكارا فقالت له نعم فمضت معه
معه الى داره واعطاها السكار فربطته مع الروز في
ثوب ووضعته في وسط الدار واشتغلت مع الرجل في
قضاء الحاجة فجاء غلام لصاحب الدار فاخذ الروز و
السكار وجعل في موضعه ترابا وصره مثل ما كان
فخرجت المراة مستعجلة ورفعت ثوبها وانصرفت
الى زوجها فدخلت عليه ووضعت الثوب بين يديه
ودخلت الى البيت الثاني بالبرمة فحل زوجها الثوب
فوجد ترابا فقال لها اي شيء هذا انك اتيت بالتراب
قال فعلمت انهم سحروا بها فدبرت الحيلة ولم تمهل
قال فقالت لزوجها فبينما انا ماشية في السوق
فزحمتني دابة فوقعت في الارض وسقط الدرهم من

فجمعت جميع ما كان قدامي من التراب لعلي نجد الدرهم
قال فصدقها زوجها وجعل معها يضحكان وانما
عودت لك ذلك لتعلم ان كيد النساء لا يلحقه احد فلما
سمع الملك كلام وزيره امر بابنه ان لا يقتل وهنا ادرك
شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى
حاله الى الليلة القابلة اتى الملك وجد الطابع ونام مع
الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت الجارية
فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن
قالت نعم فجاءت الجارية في اليوم الرابع وقالت ايها
الملك ان لم تنصفني من ابنك والا قتلت نفسي مع
اني ارجو الله ان ينصرني على وزرائك السوء كما انتصر ابن
الملك على وزيره كان لابيه قال لها وكيف ذلك قالت
زعموا ايها الملك ان ملكا كان له ولد وزوجه من
ابنة ملك كان له فبعث اليه الملك والد الجارية
ابعث لي ابنك يكون هنا عندي ثم يعود اليك فيعمل
ان شاء الله قال فامر الملك ان يسير ولده مع وزير من
وزرائه فانطلق معه الى ان وصل الى عين ماء وكان
قد اصابه العطش وكانت هذه العين ما شرب منها
رجل الا تحول امراة ولا شربت منها امراة الا تحولت
رجلا وكان الوزير عالما بتلك العين وبفعلها ولم
يعلم ابن الملك فقال ابن الملك للوزير قف هنا
حتى ارجع قال فذهب ابن الملك وشرب من العين
فصار امراة فبينما هو كذلك اذ جاءه جني فقال له

الملك من انت وما شانك فقال له انا ابن الملك فلان و
شربت من هاذه العين فصرت امراة فقال له الجن انا
اتحوّل مكانك حتى تمضي لحاجتك وترجع الي وترجع
كما كنت قال له نعم ثم انهم اتفقوا الى اجل معلوم و
دله الجن على الطريق وانطلق ابن الملك حتى وصل
الى زوجته ودخل بها فلما مضى الاجل الذي تواعد فيه
مع الجن اقبل اليه فوجد الجن قد حمل فقال الولد
للجن كيف اتحوّل مكانك وانت قد حملت وانا قد
تركتك عذرا فاختصم معه ابن الملك وانطلق الى
ابيه فاخبره فامر الملك بقتل الوزير ولذلك انا
ارجوا الله ينصرني على وزرائك السوء فامر الملك بقتل
ابنه فجاء الوزير الرابع وامر باستبقاء الولد ودخل
على الملك وقال له انه لا ينبغي لك ان تعمل عملا حتى
تتثبت فيه ولا سيما بقتل ابنك فتندم كما ندم صاحب
الحمام قال كيف ذلك قال وزعموا ايها الملك انه كان
بعض الملوك قد ذهب الى الحمام ذات يوم ليستطهر
فيه وكان سمينا لا يكاد يظهر ذكره من كثرة شحمه
فلما راه صاحب الحمام بكا فقال له ما يبكيك
قال له اني رايتك ليس لك ذكر وما اظنك تستطيع
اتيان النساء قال له الملك خذ هذا الدينار وآتني بامراة
جميلة اطيب بها نفسي فاخذ صاحب الحمام
الدينار وكانت له امراة جميلة الصورة فقال
في نفسه اخذ هذا الدينار وآتيه بامراتي فانه لا

يستطيع العمل للنساء قال فاخذ الحيلة واتى بامراته
وادخلها على الملك فاخذها الملك ووقعها وبقي صاحب
العمل ينظر فابصر ما صنع الملك بزوجته فنادى بالويل
والثبور وندم حيث لا تنفعه الندامة وسار الى منزله
واخذ حبلا وخنق به نفسه يستاهل الطعان وهنا
ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى
الى حاله الى الليلة القابلة اتى الملك وفتح الطابع ونام
مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت
الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك
الحسن قالت نعم وساخبرك عن مكر النساء ان امراة
كان لها زوج مسافر وتعاهد مع زوجته ان لا يخون بعضهم
بعضا واخبرها انه راجع من سفره بعد اجل معلوم قال
فلما مضى الاجل ولم ياتها زوجها خرجت الى باب الدار
لتنظر الطريق فابصرها رجل فراودها عن نفسها
فامتنعت فاتى الى عجوزة جارة لها فقال لها اني احب
فلانة فهل تجمعني بيني وبينها وانا اعطيك دينارا
فقالت له العجوزة حبا وكرامة فقامت من حينها
واخذت دقيقا وكثرت فيه فلفلا وخبزت منه خبزة
واتت الى دار المراة وكان عند تلك المراة كلبة فطرحت
العجوز من تلك الخبزة للكلبة فاشتغلت تاكل وعينها
تدمع من حرارة الفلفل فدخلت العجوزة لدار المراة
فتبعتها الكلبة وعينها تدمع فلما رات المراة الكلبة

تبكي فقالت لها العجوزة يا ابنتي هذه الكلبة كانت امراة
جارة لنا فعشقها رجل وراودها عن نفسها فابت
ودعا عليها فتحولت كلبة فلما رايتني عرفتني وبكيت
وهاذه العجوزة ارحمها الله كما قال الشاعر ———
عجوز عرفت في فاع عمر طلعت عليا على ظهر حوت
تغوذ من السياسة الوبغل اذا حركوا خيط العنكبوت
لا رحم الله كل عجوز سوء ولا ارحمها يوم تموت
فقالت له المراة ان رجلا قد شغفني وابيت فخفت ان
يدعي علي فيردني كلبة فان رايت ان تاتيني فلك عندي
دينار فقالت لها العجوز انا اتيكي به قال فجاءت العجوزة
وقامت المراة واستعدت في اصلاح امرها وتزينت في
صنعت طعاما مليحا ففتشت العجوزة على الرجل
الذي كلمها على شانها فلم تجده فقالت العجوزة في
نفسها انا اتيها بغيره ويكون احسن منه فبينما
هي تطلب رجلا اذا اتى زوج المراة من سفره فقالت
العجوزة والله انه املح من ذلك الرجل الاول فقالت له
يا ولدي اني اراك غريبا والان قد قدمت من السفر فهل
لك من طعام وشراب ووجه مليح من امراة مليحة
قال لها نعم قالت له انطلق معي قال فانطلقا جميعا
فلما اتت به الى جهة داره شك ذلك انه قال زوجته
في غيبته فدخلت العجوزة الدار ذلك الرجل وهو من
ورائها الى المجلس فقالت له العجوز اجلس يا سيدي
قد اتيت الى وجه مليح وطعام مليح ومكان مليح قال

فجلس فابصرته زوجته فقامت اليه مسرعة وجبذته
من لحيته وقال له يا فلسوق تتبع الفوادة هكذا العهد
بيني وبينك اني لما علمت انك قادم ارسلت اليك هذه
العجوزة لتعرض عليك الفسوق لنعلم هل تفعله ام لا
فرايتك افسق من جارك يا فاسق والله لا اجتمع معك
ابدا وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع
عليها ومضى الى حاله اى الليلة القابلة قام الملك و
فتح الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم قام الملك
وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد قالت نعم
وذلك انه قال لامراته جعلني الله فداك انما اردت ان
تذهب الى غير منزلي وخشينا ان يكون ذلك في غيبتي
فامتنعت من ذلك ولم اتبعها ولقد تشوق على قصدها الى
منزلي وخشينا ان يكون ذلك في غيبتي فلما قال لها
ذلك الطيب خذها وقالت له تظن في ظن سوء ولم ترض
عنه حتى ارضاها واعطاها وانما اخبرتك بهذا ايها
الملك لتعلم ان كيد النساء ومكرهن لا يبيد فلما قال
له الوزير ذلك امر بابنه ان لا يقتل فجاءت الجارية في
اليوم الخامس وقالت للملك ان لم تنصفني فمن
ظلمني والا رمي نفسي في النار قال وكان امام الملك
نار تتوقد ويكون اشي في عنقك ولا ينفعك قول وزرائك
السوء وكما زعموا ايها الملك ان قردا كان ياتي الى
شجرة فياكل منها وان خنزير انصرف ذات يوم
للشجرة فطاحت منها ثمرة فوجدها طيبة فرجع

لنا

راسه مرة اخرى فجرا الفرد يرمى لى من تلك الثمار فلم
ينزل الخنزير منزله حتى ماتا جميعا فقالت له ذلك خاف
الملك ان ترمى نفسها في النار فامر بابنه ان يقتل فجاه
الوزير الخامس وامر بامساك الولد ولا يقتل ودخل على
الملك وقال له ايها الملك انى اذ خلفت في راعيتك عجيب
وكثرة الكلام في جانبك بسبب انك كل يوم تامر بقتل
ولدك وانه لا ينبغي لاحد ان يفعل امرا بالعجلة وقد
سمعت ان رجلا كان قريبا من السلطان بمنزلة وكان
له كلب يعطاه به وحشا وكان لا يامره بشي الا ان
يفعله ولم يخف شي امر عليه منه فلما كانت ذات
يوم مضت زوجته تزور اهلها وكان له صبي فقالت
له اجلس في الدار حتى اتيك فبينما هو جالس اذ اتاه
رسول الملك فقال له اخرج ووصى الكلب وقال له
احفظ باب الدار فجلس الكلب بجانب الصبي واذا
بحية عند راسه فوثب اليه الكلب وقتلها فرجع
الرجل لداره وتلقاه الكلب وقد تلطخ فمه بدم الحية
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطمع عليها
ومضى الى حاله الى الليلة القابلة اتى الملك وجمع الطعام
ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت
الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك
المحسن ثم ان الرجل ظن ان الدم الذي في الكلب دم
ولده وان الكلب اكل ولده فسل سيفه وقتل الكلب
فلما دخل الرجل بيته وجد ابنه نايم والحية ميتة
عند راسه فندم على ما فعل حيث لا تنفعه الندامة

وانا اخاف عليك ايها الملك ان قتلت ابنك تندم على ذلك وهذه
ساحدثك عن كيد النساء ومكرهن ان رجلا سمع بخبر
جارية جميلة قال فقصد عند عجوزة جارة لها مرغبها
وطمعها لتوصله اليها فقالت له العجوزة لا تطمع بها
ابدا قال لها لا بد لي من ذلك فاعمل لي الحيلة ولك مائة
دينار عندي فقالت له العجوزة ان كان ولا بد تسير الى
السوق واشترى لي ثوبا من عند زوجها واتني بالثوب بعد
ما وصفته له قال فانطلق الرجل واشترى منه ثوبه
الذي عليه ودفعه للعجوزة فحرقته منه ثلاث حرقات
وطوته وعملته تحتها وانطلقت الى دار الرجل التاجر
فجلست عند امراته ساعة ثم قامت العجوزة تريد
ماء للوضوء فقامت امراة زوجة التاجر تجيب لها الماء
فجعلت لها الثوب تحت وسادة التاجر والمراة لم
تدري ثم توضات وانصرفت واتى التاجر لينام فمس
تحت راسه بشيء فرفع الوسادة فراى الثوب الذي باع
تحته فظن ان ذلك الرجل صاحب زوجته وانه نساه
عندها فضربها ضربا شديدا ومضت الى دار ابيها
فجلست الى الليل ثم رجعت الى منزلها فسمعت
العجوزة بذلك فلما كان غدا اتتها العجوزة وقالت
لها ما الخبر فقصت المراة عليها الخبر فقالت
لها وماهو الا عمل بينكما فهل احد من امر فقالت
لها وماهي قالت عندي رجل ما رايت في الدنيا اعلم
منه فهل لك ان تمشي معي اليه هو يصلح بينكما
قالت لها نعم ننهض معك فقامت المراة ولبست
ثيابا احسن الثياب ومضت معها حتى دخلت

على الرجل وهذا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك
وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى
الملك وفك الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
قام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد
حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم وذلك انه لما
دخلت المراة زوجة التاجر عليه قام اليها مسرعا
واوقعها واردت المراة ان تصيح فسكتت حتى اوقعها
وقال لها اني اصلح بينكما وتركته وقامت ونفضت
روحها وخرجت الى منزلها فقال الرجل للعجوزة قد
احسنت غير انك فسدت بينهما فقال له العجوزة
انا اصلح بينكما ولاكن انطلق الى السوق وتعرض
لزوجها فاذا سالك عن الثوب فقل له احترقت
فيه ثلاث حرقات وقد بعثته الى العجوزة لتعطيه ا
الى الرفاية فاني ايضا ما رايته واني جائزة عليكم فاذا
رايتني قل له هاذه العجوزة فمضى الرجل الى السوق
وجلس في حانوت الرجل التاجر وساله عن الثوب
فاعلمه بما تقدم قال فبينما هم يتحدثون اذا قبلت
عليهما العجوزة قال هل هي هنا العجوزة قد دفعا
بها التاجر وسالها عن الثوب فقالت له نعم دفع
لي ثوبا لنعطيه للرفاي واني مررت بدار كنت نعرفها
ودخلت الدار نتوضا فلا عرفت اني نسيته في الدار
ام لا فقال لها التاجر لقد لقينا من ثوبنا امر انكر ايتها
عجوزة داي هي التي نسيت فيها الثوب فدفع الثوب
للرجل وانصرف الرجل الى داره وقام وطالع امراته

احترقت

ووصف لها الخبر وانما حدثتك بهذا ايها الامير لتعلم ان كيد
النساء لابد منه فجاءت المراة في يوم السادس وقالت له -
ايها الملك وزراء السوء هلكوك واني ارجو الله ينصرني
عليهم كما نصر الرجل على اهل القرية قال لها وكيف
ذلك قالت له وزعموا ايها الملك ان قوما مروا بقرية
فنزلوا فيها وكانت في القرية لصوص فهبت عليهم
ريح ومطر فقال لهم اهل القرية احرصوا متاعكم واسهروا
على انفسكم قال فلما جن الليل اتى السبع ودخل بين
الدواب فاتى لص الدابة ليسرقها فلم يجد دابة اكبر
من السبع فاخذه السارق وركبه وهنا ادرك شهر
زاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه
الى الليلة القابلة اتى الملك وفي الطابع رقد مع الجارية
الى الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت الجارية فقالت
يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك المؤنس قالت
نعم فقال السبع في نفسه هذا هو الفارس فهرب به
واتى به الى حجرة بطلع اللص الى شجرة وتعلق باغصانها
وهرب السبع فلقيه قرد فقال له مالك يا ابا
الحرث اني اراك مذعورا قال له لقينا الليلة حارس
قال له القرد واين الفارس قال له في تلك الشجرة فقام
السبع مكانه ونظر ما يفعل القرد فلما راى القرد
الرجل في الشجرة ارتمى عليه وقعد على راسه يريد ان
ينزله للسبع وانشل القرد الى السبع قال وكان للقرد
خصيتان كبيرتان فدنزلا على راس الرجل فقبضهما
الرجل وشدهما حتى غشي على القرد ورماه من

الشجرة قال فلما راى السبع ذلك وان القرد قد مات قال
والله لقد اسلمت من هذا الحارس وهرب السبع وانا
ارجوا الله ان ينصرني على وزرية السود كما نصر الرجل على
القرد قالت للملك انا اشرب هذا السم واموت ويبقى
اثمي في عنقك فامر الملك بابنه ان يقتل وهنا ادرك
شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى
مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك وجد الطابع ونام
مع الجارية الى الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت الجارية فقالت
يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم
جاء اليه الوزير السادس وامر باصلاح ابن الملك ان لا يقتل ثم
دخل على الملك وقال له لولم يكن لك ولد الا انت تطلب الله ولدا
وكيف تقتل ابنك وليس لك غيره بقول امراة لا تدري هل هي
كاذبة ام صادقة فقد زعموا ايها الملك ان صيادا اتى يوما
بسمكة لبعض الملوك فاهداها له فاعجبته فامر له
باربعة الف درهم فماذا تامر لصاحب خزانة قال بما اصنع
وقد اشرت له بذلك ولا يستطيع لمثلي الرجوع فيما اشرت
به فقالت له اذا اتاك رب السمكة فقل له هي انثى او ذكر
فان قال لك ذكر قل له ياتيني بالانثى وان قال لك انثى قل
له ياتيني بالذكر قال فلما ان كان غدا اتى الصياد للملك
فقال له الملك السمكة ذكر ام انثى قال له انثى ايها الملك
قال له اتيني بالذكر قال له يا مولاي انها بكر عذراء لم تتزوج
فامر له بثمانية الاف درهم قال فلما اخرج الصياد سقط
له درهم في دار الملك فتناوله من الارض فقالت له زوجته ما

رايت اصغر من هذا الصياد سفط منه درهم واحد من دراهم عشيرة فلم يتركه وانا ارغب الملك ان يسترجع ما فرق به عليه الملك فانه اهل لذلك لسقوطه على درهم وهنا ادرك الصباح شهرزاد فقطع
فقام الملك وطبع عليها وذهب الى مجلسه الى الليلة القابلة
اتى الملك وفي الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن فالت نعم فامر الملك بضرب الصياد وقال له ما الاحسان فيك بموضع سقط لك درهم من دراهم عشيرة فابيت ان تركه في الارض فقال له الصياد اعلى الله الملك رايت في الدراهم سرور وجهك فخشيت ان تخطه الاقدام فامر الملك ان يكتب على باب المدينة ان العرم مطاوعة النساء
وقد بلغني ايها الملك من كيد النساء ان رجلا كان له زرع وكان البول في زرعه فوضعت له امراته طعاما من دجاج وجعلته في سلة وحملته الى زوجها فلما انتصفت الطريق لقيها بعض اللصوص واخذها وحملها الى اصحابه فجاو فعوها واحدا بعد واحد الى ان فرغوا منها فاخذت سلتها وانصرفت الى زوجها وحطت له السلة فلما ان عشيها وجدها فارغة فقال لها ما هذا فعلمت انه والها فقالت من فكرها اني رايت في المنام فيلا يطا في فاتيت المعبر فقال لي اعنه فيلا من حمص وياكله فتركها على ذلك وظن انها صادقة واقبل يا كل وانما حدثتك بهذا ايها الملك لتعلم ان كيد النساء عظيم قال فامر الملك بابنه ان لا يقتل وهنا ادرك شهرزاد

الصبح بفام الملك وطبق عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة
القابلة اتى الملك وجد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
فام الملك وانتبهت الجارية فقالت ياختي شهرزاد حدثي
الملك بحديث الحسن قالت نعم بلغنا ان كان في اليوم السابع
انت الجارية وقالت في نفسها ان لم يقتل الملك ابنه في غد
فانه يتكلم ويفضح امري وتصير الى القتال واني اريد ان
نقتل نفسي قبل كل شي فعمدت الى مكان عندها
من حلي وحلل فتصدقت به على الفقراء والمساكين
وامرت بحطب كثير فاحضر بين يديها واشعلت النار
فيه فلما سمع الملك بذلك قال ادركوها قبل ان تحترق
بالنار وامر الملك بابنه ان يقتل فجاء الوزير السابع وامر
باقصاء ابن الملك عن القتل ودخل على الملك وقال له
ايها الملك يقتل ابنك من قول جارية لا تدري هل هي
صادقة ام كاذبة وليس لك ان تعمل بعمل النساء و
قد زعموا ايها الملك انه كان رجل وكان له تابع من
الجن وانه اذا اراد شيئا يعلمه به حتى انه كان ذات
يوم قالت له امراته وهو مهموم ما الخبر يا حبيبي
قال لها انفق لي غدا وعدا فقالت له امراته فيسلم
الكعبة والبركة وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام
الملك وطبق عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة
اتى الملك وجد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
فام الملك وانتبهت الجارية فقالت ياختي شهرزاد
حدثي الملك بحديث الحسن قالت نعم فقال لها
زوجها فما تامرني اسئل الملك قالت له لقد علمت
ان كيد النساء عظيم ولاكن اسئل الله ان يملي جسدي

ثم اني سائل الله لها فاستجاب الله دعاه فلما راى ذلك ندم
فقالت له الم تعلم انه لم يبق لك الا دعوة واحدة فلا تندم
فادع الله ان يعيدني الى حالي الاول وقد ضيعت دعوته بالحلة
وقد بلغني من كيد النساء ما روي انه كان رجل يبحث
عن مكر النساء وكيدهن فخرج في طلب ذلك حتى اتى
قريته وجعل نفسه من جملة الناس فلما راه صاحب
المنزل قال له من انت فقال له انا عابر سبيل اتيت من
الارض الفلانية في طلب علم كذا وكذا واني رقدت على الرماد
اربعين يوما واكلت خبز الشعير قفا ملح فلما سمع الرجل
ذلك شفق واخذ بيده وادخله على امراته واخبرها بخبره
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها
ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك ووقع الطابع
ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت
الجارية قال وانتبهت فقالت يا اختي شهرزاد حدثي
الملك بحديثة الحسن قالت نعم فدنت زوجته تطعمه
من صفو البر حتى يلين في قامته وترطبت اعضاوه ثم ان
المراة سالته فيما عنده فاعلمها انه تعلم كيد النساء
وقد تعلم ذلك كله فعلمت المراة انه احمق لا عقل له
فاجلسته وجعلت تطعمه من صفو البر حتى علمت
حاله ثم انها دنت من نفسها وقالت له سمعت انك
قد تعلمت كيد النساء فلا ينبغي للمراة ان تتكلم معك
عندها انا اخبرك ان زوجي قد خلاني منذ سنين ويبس
بطني فاذا اردت ان تقوم تطاني فقم واقض حاجتك
مني ونقضي انا حاجتي منك قال لها نعم قال ثم قام
بها فلما استوى على صدرها صاحت صيحة وركدت

برجلها ركضة استوى بها جالسا على سبيل الموت وقد
ذهب عقله فاتوا اليها اهلها وقالوا لها ما شانك فقالت
لهم ان هذا الرجل قدمت له طعاما فقصدت له القمة و
لقمته لقمة فاختنق باللقمة وبرقت عيناه وخشيت
ان يموت بين يدي فصحت اليكم تنظروا اليه فراوه فاقتا
يشرفوها وقالوا لها ادركه بالماء وانصرفوا عنها وتركوها
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وهو عليها
دنى اي مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك ومع الطالع و
نام مع الجارية الى الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت الجارية
فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن فقالت
نعم ثم قالت له المراة هل رايت في كتابك شيئا من هذا قال
لها لا والله قالت له ما رايته الا انفقت مالك واتعبت نفسك
باطلا قال فخرج الرجل من عندها وقطع كتابته وعلم ان كيد
النساء لا يدركه احد ابدا وانما حدثتك بهذا ايها الامير لتعلم
ان كيد النساء عظيم قال فلما سمع الملك ذلك امر ابنه ان
لا يقتل فلما كان في اليوم السابع قال الغلام في نفسه اليوم
يوم السعد الذي ياتي فيه معلمي وقد تكلم هؤلاء الوزراء
هذه الايام فينبغي لهم ان نشكرهم على ذلك وليس ان نبطي
بهم فقتلتهم [illegible] الله لا [illegible] فيامر بقتلي جدا بجارية كانت
تخدمه في تلك الايام وقال لها اذهبي الى الوزير الاعظم وادعيه
لي قال فلما سمعت الجارية كلام الغلام فرحت به فرحا
شديدا وخرجت من عنده حتى اتت الجارية الى دار الوزير
الاعظم ودخلت عليه في قصره واخبرته بان الغلام قد تكلم
وانه يدعوك فانطلق الوزير الى ابن الملك فسلم عليه واخبره

بما سمعه من الكلام وانت امش الى الباب وتحدث معهم واخبرهم انى
قد تكلمت قبل ان تقوم على عدوة الله جبامر بقتلى وهنا
ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى
مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك وفك الطابع ونام مع
الجارية الى الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت الجارية فقالت
ياختي شهرزاد حدثي الملك بحديث الحسن قالت نعم ثم
ان الوزير دخل على الملك واعلمه بان ابنه قد تكلم فقال
الملك علي به الساعة قال فاتوا بالغلام ودخل عليه
وحاشيته فقال له الملك يا بني ما منعك من الكلام في هذه
الايام السبعة فقال يا ابت كلمتني الجارية بكلام اغضبني
حتى نسيت كلام معلمي ووصيته فقلت لها منعت
من الكلام سبعة ايام حتى تفرغ قال فلما سمعت الايام
السبعة لم يكن لها الا قتلي قبل ان تتكلم فتفضحها
ولا عون افضل لوزرائك يجمعون لي الفقهاء ليكون كلامي
على رءوس الخلق قال فلما سمع الملك ذلك فرح فرحا
شديدا وقال الحمد لله الذي من الله علي به ولم اقتله
ثم امر بجمع الفقهاء وجاء سندباد المعلم وجلس بين
يدي الملك وسلم عليه وقال له اين كنت هذه الايام
التي اردت نقتل فيها ولدي من اجل وصيتك فقال له
المعلم انت والله رجل عاقل ولا ينبغي لمن هو رجل
عاقل ان يعمل عملا بالعجلة وانما منع ابنك من الكلام
لاجل وصيتي ولاكن لم يكن للملك راى في قتل ابنه
من اجل الجارية فقال الملك الحمد لله الذي حفظني
من قتله ظلما ولاكن الملوم لمن يكن الذنب لو

فقتلته هل للمراة وللمعلم الذي اوصاه ان لا يتكلم ذنب
فقام اليه واحد المعلم وقال يا مولاي ليس ذنب للمعلم فان
الملك اجله اجلا معلوما فان لم يرض بعد شرطه ولا
ساعة واحدة وانما الذنب على الملك الذي امر بقتله
من اجل جارية وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك
وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى
الملك ومد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
اتى الملك وقام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي
شهرزاد حدثي الملك بحديث الخمس قالت نعم ثم قال
سندباد المعلم ايها الملك ما ادخلت على ولدك شيئا من
الدخليل التي كنت اعلمها ثم قال الملك لابنه ما تقول
انت يا ولدي قال انا ما اقول الا خيرا انا الله حامدا و
ولمعلمي شاكرا فلما سمع الملك ذلك حمد الله تعالى
واثنى عليه ثم امر الجارية وقال لها ما حملك على هذا
فقالت اصلح الله الملك قد علمت انه لم يكن احب اليه
من نفسه اتساع من قتل وتمكن الشيطان من قلبي
وانا معترفة بذنبي قال فامر الملك باطلاقها وعفا
عنها وامر المعلم بمال كثير وتحف وللوزراء كذلك
وبقي الملك في الاكل والشرب والهنا والسرور حتى
اتاه اليقين حديث الملك والثعبان ثم قالت
وزعموا ايها الملك انه كان في قديم الزمان ملك
من الملوك وكان له ابل وبقر وغنم وكانت له
رمكة في ذلك الزمان اسرع منها وكان له قصبل

وكان ذلك الفصيل يدور بتلك الغنم وغيرها وكان الملك يحبه
حبا شديدا وكان اذا اراد النزاهة يخرج راكبا على مكنته وينظر
الى الفصيل وحسنه وهيئته وكان لا يقدر احد ان يقرب تلك الابل
والبقر والغنم من اجل ذلك الفصيل لانه لا يقرب اليه احد من
بني ادم الا ويهلكه ثم انه ذات يوم هاج الفصيل وهرب
في البرية واتبعه ذلك المال كله قال فلما راء الملك ذلك ركب
في بني عمه وكانوا ابنوا عمه اربعين الف ولم يلحق احد
منهم الفصيل قال فرجع الملك مهموما ونادى في قبايل
العرب من اتاني بخبر هذا الفصيل فاني اعطيه الف وقية
من الذهب والف مطية والف ناقة فبقي مدة لا يجد
احد له خبرا وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقال الملك
وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك
وبيده الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم وقام
الملك فانتبهت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد حدث
الملك بحديثك الحسن قالت نعم فلما كان بعض الايام
دخل على الملك رجلان فاستاذنا عليه بالدخول فاذن
لهما ودخلا عليه فقال لهما الملك ما شانكما قالا له
جيناك بخبر الفصيل فقال لهما واين هو قالا له هو
بجبل النعمان جبل عظيم كثير الثمار والازهار وجميع
دوابه معه وهو في ذلك الجبل يدور بهم ويصونهم و
يحرسهم وقد اهلك كثيرا من الناس فقال لهما ان كان
كلامكما حقا فلكما عندي ما شرطت فقالا له نذهبا
معك ولاكن على شرط قال لهما وما هو قالوا له نحن ما

نفزبوه الا اننا نعتنوه لك بفط ونمضوا ثم انه دبج لهما ما شرط
على نفسه ومشى معهما حتى وصلوا تلك الجبل فقالوا له انفز
ها مالك ها فصيلك ثم انصرف عنه وتركاه فلما قرب الملك للجبل
ابصره الفصيل فصاح به الملك وصهلت الرمكة التي تحته
قال فاقبل اليه الفصيل فلما قرب من الملك صهل اليه
واراد ان يهلكه فهرب الملك امامه والفصيل يجرى خلفه
يريد قتله فلم يزل كذلك الى نصف النهار والملك قد ايقن
بالهلاك فوقعت به الرمكة في مطمور وسقط هو في
ناحيته وقد عسر عليه قال فلما افاق من غشيته نظر
امام الفرس واذا بثعبان عظيم الخلقة والفصيل على
باب المطمور قال فرفع الثعبان راسه ونظر الى الفصيل
فلسعه بين عينيه فقتله ثم رجع الى مكانه ورمى بالرمكة
الى حاشية المطمور فرماها وعاد ذيله للملك ورمى به كذلك
فوقع الملك مغشيا عليه وهنا ادرك شهرزاد الصبح
فقام الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة
القابلة اتى الملك وجاء الطابع ونام مع الجارية الى الوقت
المعلوم فقام الملك وانتبهت الجارية وقالت يا اختي
شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم فلما
افاق من غشيته قام وحمد الله واثنى عليه وركب
رمكة واخذ ما فيها ودوابه وانصرف يريد موضعه
قال فلما مشى مقدار ثلاثة ايام فاذا هو بعشرة
فوارس ومن وراءهم عشرة نجايب عليهما اقباض
الحديد فاقبلوا على الملك وسلموا عليه وقالوا له

من انت يا اخي ومن اي العرب انت ومن اين اقبلت قال لهم
اقبلت من هاذه البرية هلكت لي ابل وهذه الماشية خرجت
في طلبها متى وجدتها فقالوا له والله انك لعارف بهذه الارض
عشرنا فهل تعرف موضعا للصيد فاننا قوم صياد ون
قال لهم وما صيدكم قالوا ما صيدنا الا الثعابين الكبار فقال
لهم انا ندلكم على ثعبان عظيم فما رايتم مثله ابدا قالوا
له فنعطوك الف دينار قال فقبضها منهم ومشى بهم الى
المطمور التي فيها الثعبان الذي انقذه من الموت فقال لهم
هو في هاذه المطمور فقالوا له امض معنا كيف نصطاده
ثم اقبل احدهم ونظر الى الثعبان وقال هذا هو المراد قال
فنزلوا الاقفاص ونصبوا الكلاليب واخرجوا زقا ممتلى
بالدهن ودهنوا به عليهم فنزل واحد منهم فلسعه فصادف
موضعا لم يلحقه الدهن فمات فهبط واحد اخر فربط الثعبان
وهو يلسعه ولم يجد فيه موضعا دون دهن فصعدوا الى
اصحابه وقبضوا الاقفاص وحملوه في قفص من الحديد فنظر
الثعبان الى الملك فقدم على ما فعل معه وهنا ادرك
شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليهما ومضى الى
مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك ومد الطابع ونام
مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت الجارية
فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن
قالت نعم فبينما الملك مفكر في امره وما فعل في امر
الثعبان اذ سمع صوتا وهو يقول لم يطلب الحريص
الموت في طلبه فسافروا وباتوا جميعا تلك الليلة فلما
كان في اليوم الثاني رحلوا ومشى الملك معهم نصف النهار

وقد اشتدت عليهم القايلة فاووا الى ظل شجرة ونزلوا تحتها
والثعبان ينظر الى الملك فحين استغرقوا نوما الناس فقام الملك
الى القوس وحل المطبق فانسل عليه سهم بقدار عشرة
اميال ورجع اقبل الصيادين ونفخ في وجه الملك فصار
اسود ثم انه اخذ كسبه وخيله ومضى الى بلده قال فلما اشرف
على الحي بتلك الغنم خرج من الحي مقدار ستة الاف فارس
وظن انهم مطرودين قال فلما نظروا اليه انكروه وقالوا له
يا ايها العبد من اين لك هذه الماشية واين صاحب هذه
الرمكة فما ظنك الا قتلته ولم يعرفوه من اجل سواد وجهه
فقال لهم انا فلان واولادي فلان وفلان فلما سمعوا ذلك منه
قصدوه وتصايحت العرب من كل جانب ومكان وتقدمت
اليه اصحابه واولاده فسالوه اولاده عن حاله فاخبرهم بقصته
من اولها الى اخرها وتعجبوا من ذلك ثم ان الملك قال لاصحابه
ما ترون في هذا الامر الذي نزل بي هل ترون دواء فقال له شيخ
من العرب الك ذرية اولاد قال نعم قال له ابعث لك واحدا
منهما يطلب دواء والاخر ياخذ لك بالثار ويقتل الثعبان
الذي غير صورتك قال فدعا الملك باولاده وامر لهم بزاد
وجميع ما يحتاجون اليه فقال له ابنه الاكبر اقصد في
طلب الثعبان والاخر يمضي في طلب الدواء حتى تاتيني به
ان شاء الله قال فودعهما وصارا يقطعان الارض بالطول
والعرض حتى اشرفا على حي من العرب فلما قربوا
اليه خرج اليهما كبيرهم وسالهما فقالا له نحن اولاد
الملك فلان وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك

وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك وجلس
المقايل ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت
الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن
قالت نعم فاجابهم ذلك الحكيم ثم اعرض وسالهم ما الذي خرجوا
في طلبه فاعلموه بالخبر فقال لهم ابوكم كبير سنه وذو عظمه
ولاكن تقيموا عندي حتى ابعث له في امره فقال الولد الاصغر
والله لا رجعت لابي حتى اتيه بالدواء قال فترك اخاه و
سار في البرية حتى اشرف على ارض طيبة كثيرة الاشجار
وفي وسطها نهر كانه بحر وفي وسطه صومعة من الصيني و
في قبها طاووس مليح قد صنعته الفلاسفة قال فلما قرب
من الصومعة صاح الطاووس صيحة فانفتحت الصومعة
وخرج منها شيخ كبير قد انحنى ظهره فسلم عليه فقال
من انت يا ولدي الذي دخل هذا الموضع الذي لم يدخله
احد قبلك قط فقال له يا سيدي اني خرجت في طلب كذا
وكذا واعلمه بقصة ابيه فقال له يا بني هذا الدواء لا تجده
الا في قصر اليواقيت وفي هذا القصر جارية نصفها انسي
ونصفها جنية و ابوها من الانس وامها من الجن وليس
على وجه الارض اجمل منها واسمها شمس النهار ثم انها
تنام في الشهر سبعة ايام وفي قصرها قبة من الديباج
المدبر وعلى يمين القبة شجرة وعن يسارها شجرة يوخذ
من اوراقها ويمرس في اللبن ويدهن به الوجه فلا يبقى
فيه شيء ويعود كما كان وتنفع ايضا للجذام ولاكن
يا بني كيف تتصل بها والسماء اقرب اليك منها

فقال له الشاب نسير على بركة الله تعالى فقال له يا بني انا
راغب ساكن في هذه الصومعة ولكن اذا عزمت فتوكل على
الله وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها
ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك ومع الطالع
ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت
الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن
قالت نعم ثم ان الراهب دله على الطريق وودعه وانصرف
الولد يقطع الارض بالطول والعرض مدة من عشرة ايام حتى
اشرف على ارض مليحة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار
والازهار وعلى شاطئ الواد قصر ما رات الراءون مثله واحسن
منه شرايفه ساطعة وابوابه لامعة قال فلما راه ابن الملك
عبره وقرب من القصر فرا امامه قبرا وعليه مكتوب هذه
الابيات انظر الى الاطلال كيف تغيرت من بعد ساكنها وكيف تنكرت
سحب البلا اذ باله [illegible] فتساقطت اشجارها وتكسرت
ومضت جماعة اهلها بسبيلهم : فتغيبت اثارهم وتشتتت
لما نظرت الى خلاء ديارهم : سحت جفوني دمعا وانحدرت
لو كنت املك البكاء عليهم : حسبي هناك ومقلتي ما ابصرت
قال فلما قرا هذه الابيات اتى الى باب القصر فوجده مفتوحا
قال فدخلت من جنان الى فصيل حتى وصل الى قصر ما رات
العيون احسن منه وفي وسطه قبة من الزجاج وعلى اعلاها
هلال من الذهب الاحمر وفيه جوهرا فوق يكاد يخطف الابصار
من شدة لمعانه وعلى يمين القبة شجرة كما وصف له ا
الراهب قال ثم مشى في القصر فلم يجد شيئا يتحرك واذا

جارية نايمة في مجلس قد علّت حيطانه واشتد شد اركانه فان دخل المجلس فوجد مفرشا بالديباج وفي وسطه سرير عليه قبة فيها سبعة اتجار من الجواهر وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك ومعه الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فنام الملك و انتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن فقالت نعم ثم ان ابن الملك لما رفع اهداب القبة و دخل فوجد فيها سريرا مرفوعا على قوائم من الذهب منقبا باحجار الياقوت وعلى السرير شخص نايم وعليه رداء منسوجة من الذهب فما زال الرداء فنظر جارية كانها البدر المنير قال فلما راها ابن الملك لم يملك عقله فرمى ثيابه وهمّ يصعد اليها فسمع حسا من وراء السرير فاذا هو بثعبان عظيم فاراد ان يقتله فرجع من ورايه فعلم انه طلسم فما التمس الحيلة فابطله فنزع ثيابه ودخل معها في الفراش فافتضها ونزل وكتب على حايط المكان كذا اما فلان بن فلان صاحب موضع الفلاني وترك الجارية نايمة واتى الى الشجرة فاخذ منها اوراقا وسار حتى وصل للصومعة التي فيها الراهب ووصف له ما اتفق له وانصرف الى ان وصل الحي الذي ترك فيه اخاه فخرج اليه الملك وسلم عليه وصنعوا له برا عظيما فلما ان كان الغدا مشى هو واخوه يقطعان البر الى نصف النهار وقد اشتدت عليهم القايلة فنزلوا في موضع كثير الشجر ثم قدموا طعاما فساله اخوه فاعلمه بالخبر وكيف اتفق له مع الجارية فقال اخوه

في نفسه نمسي بلا شيء لأبي فيفرحني ويفرح بأخي فدبّر الحيلة
على اخيه حتى سقاه السم واخذ ما اتى به اخوه وربطه في شجرة
وقال اتركه هنا حتى تأكله الوحوش قال فتركه مربوطا
وانصرف الى ابيه فلما وصل الى ابيه فخرج اليه مع وزرائه و
ارباب دولته وصنع له نزورا عظيما فلما جلس سأله كيف
اتفق له فاعلمه بالخبر ودفع له الورقة فمرّسه بالبركة فما
قال له اخوه ومسح به وجهه فعاد عما كان اوّل مرة ففرح
ابوه وصنع له مهرجانا عظيما وامر بالابل فنحرت والبقر
فذبحت ذبحت وبالخمور فسكبت ثم قال لابنه اين
تركت اخاك قال تركته في حمى الملك فلا نأيا كل ويشرب
ومشيت في البلاد والقفار وهنا ادرك شهرزاد الصباح
فقام الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة
اتى الملك وفك الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
قام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي
الملك بحديثك الحسن قالت نعم فلما سمع الملك علام
ابنه غضب على ابنه الاصغر وحلف انه حتى يصلبه اذ
جاءه وابنه مربوطا كيف تركه اخوه قال فبات تلك
الليلة فلما اصبح الله بخير الصباح استيقظ فوجد
نفسه مربوطا فعلم ان اخاه عمل معه الحيلة فايقن
بالهلاك فبينما هو كذلك اذ نزلت عليه الطيور من كل
ناحية ومكان فلما قربوا منه يفترسونه فيعيط عليهم
فيفزّون منه فجازت عليه قافلة فنظروا الى تلك الطيور
فوجدوا ابن الملك مربوطا فقالوا له من انت يا هذا ومن
صنع بك هذا فقال لهم انا رجل غريب خرج علي اللصوص

واخذوا منى واوثقونى كما ترون قال فحلوا وثاقه ورباطه وساروا به الى ابيهم فنزعهم ومشى الى قصر ابيهم فخرج اليه ابوه وامر به ان يطلب فاجتمع اليه الناس وحلقوا على اعلا جذاع النخل وامر اخاه ان ياخذ حربه ويقتل بها اخاه فبينما هم يضربون الولد اذ سمعوا صيحة اهتزت بهم الارض فنظر الناس نحو الصيحة واذا بفارس قد اقبل كانه البحر الزاخر ومن ورايه الرايات المختلفات الالوان وعلامات منشورات وخيول قد اقبلت من كل جانب ومكان والفارس الاول عليه درعين مختلفين قال فلما راى ابن مصلوب والناس من خلفه صاح صيحة وحمل على ابن الملك الاكبر فقتله وصاح على رجاله فهزموا فاقبلت قمر الياقوت وقالت لا تخف يا ابن الملك وضربت الجذع وقطعته فوقع في الارض وحلت وثاقه ودفعت له ثيابا وجوادا واخذت اباه اسيرا وقتلت رجاله وابطاله وجعلت تقـــول

احبك حبا لا يقاس به الحب ❊ كانك في قلبي لا تختاني
يا ايها القمر الذي وجهه الشروق ومبتون

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك وجلس على الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم ثم ان الجارية قامت في الحين حتى رجع من هرب وترك الملك في حيه وسارت الجارية مع ابن الملك الى القصر فلما وصلوا تزوجها واعطتها جميع متاعها وقومها وبلادها وبقي معها في الاكل والشرب والهنا والسرور

حتى اتاهم اليقين حديث فرس الابنوس ثم قالت وزعموا
ايها الملك انه كان ملك من ملوك الارض وكان حسن السيرة
في مملكته عادلا في رعيته كثير الاحسان لجنوده وكانت الملوك
تهابه والعرب تحتشم فيما حصنت به البلاد والعباد وكان محبا
لاهل العلم وكانت العلماء والحكماء تاتي اليه من جميع البلدان
وكان له في كل عام عيد يجتمع اليه اهل مملكته ويعمل لهم
مهرجانا عظيما ومن عنده هدية يهديها له فيقبلها و
كان احب ما يهدى له هدية تكون فيها حكمة فبينما
في عيد من الاعياد فدخلوا عليه ثلاثة من الحكماء احدهم
رومي والثاني هندي والثالث فارسي مع كل واحد منهم
هدية قد صنعها بيده وكان من عادة الملك اذا اهدى
اليه احد شيئا يعجبه فيبلغه شهوته ويعطيه ما طلب
عليه وكان فيما اهدى اليه الهندي طلسم من نحاس
في صفة رجل بيده طلسم وبيده الاخرى بوق وهو نافخ
فيه قد اوثقه بيده فلما راه الملك اعجبه وقال له ما
حكمة هذا الطلسم فقال له ايها الملك حكمته اذا وضعته
على باب المدينة لا يدخلها احد ويكون جاسوسا الا نفخ
عليه هذا الطلسم فتاخذه وتعرف سره فلما سمع الملك
ذلك فرح فرحا شديدا وامر به الى خزانته وامر باحضار
الحكيم الرومي فوضع بين يديه طاسة من الذهب
الاحمر وفي وسطها طاووس قائم وحوله اثنا عشر فرخا
كلهم ذهب قال فلما نظر اليه الملك اعجبه وقال له
ايها الحكيم ما حكمة هذا الطاووس فقال له اعز الله

الملك حكمة هذا انك تعرف به كل ساعة مضت من
النهار ومن الليل قال وكيف ذلك قال له كل ما مرت ساعة
من النهار يفر الطاو ويزعق زعقا فتعلم انت بان ساعة من
النهار انقضت فقال له ان كان ما قلت حقا بلغتك الامال
ثم امر الملك برفعه الى خزانته وهنا ادرك شهرزاد الصبح
فقام الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة
اتى الملك وفك الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
قام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي
الملك بحديث الفرس قالت نعم ثم امر الملك باحضار الحكيم
الفارسي وكان كبير السن خشين المنظر فدخل على
الملك وسلم عليه وقدم له فرسا من الذهب مرصع -
بالدر والياقوت فتعجب كل من كان في المجلس ثم قال
له ايها الملك الحكيم ما شان هذا الفرس قال له الحكيم
ايها الملك ان هذا الفرس له شان عظيم وذلك انه يسير
بالراكب في يوم وليلة مسيرة عام كامل فلما سمع
الملك كلامه اعجبه وقال له ان كان ما قلت حقا نمكنك
من مالي بما تشاء ثم امر برفعه الى خزانته وقد خرج الحكماء
الثلاثة من عنده وقد اوعدهم بالكمال وعد فلما كان
في يوم الاختبار جلس الملك على سرير ملكه وعملتا جا
على راسه ووقف وزراؤه بين يديه ثم امر باحضار الحكيم
صاحب الطلسم فاختبره فوجده صحيحا قال الملك ايها
الحكيم ان الفرس لا ينزل الا بحيلة فنظر الى جانب الفرس
الايسر فراى فيه لولبا فدوره فبقى ارتفاعه فحرك لولب

اليمين فصعد فعلم ان لولب اليمين للصعود ولولب اليسير للهبوط فما زال يحرك لولب الهبوط والفرس هابط النهار كله الى الليل وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة المقبلة اتى الملك وبة الطبع فنام مع الجارية الى الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثة الحسن قالت ثم فنزل به الفرس الى مرتبة فيها رخام ابيض ذات ازهر وانهار واثمار فقال في نفسه يا ليت شعري ما هذه المدينة فلم يزل ينظر فرءا قصر كانه بيضة فنزل في سطحه فشكر الله تعالى وخر ساجدا فجعل يطوف بالفرس ويستحسنه ويقول اردني الله الى بلادي لاحسن لذلك الحكيم ثم اشتد بضربه الى الفرس وقام من كثرة ما اصابه التعب ثم انتبه قد ادركه الجوع والعطش ثم قال في نفسه ان هذا القصر لا يخلو من طعام وشراب ثم قام وترك الفرس في السطح ونزل مع دراج فاذا هو بقبة مفرشة بالديباج الاخضر قد زخرفت بالذهب الاحمر فتعجب الملك من ذلك وبقي حيرانا لا يدري اين يتوجه فبينما هو كذلك اذ سمع حسا خافيا فقصد نحو الحس فدخل في مقصورة في تلك القبة فوجد فيها طعاما وشرابا فاكل حتى اشبع وشرب من ماء بارد فحمد الله تعالى وشكره وقال في نفسه نخرج من القصر قبل ان نشرف ثم قام وتقدم الى ذلك المدينة بعد

ان اخذ سيفه برفع الرداء عن وجهه فاذا هو بجارية من جوار
الملك لم تر الراوون مثلها ثم تركها واقبل الى قبة اخرى فيها
شمامة مرصوزة وسريرا من العاج مرصع بالجواهر وفيه
شخص نايم فقال في نفسه لا شك ان هذا النايم هو صاحب
القصر فتقدم اليه فاذا هو ثلاثة جوار كانهن الغزلان فخدود
كالجلنار ثم نظر الى السرير فراى سريرا اخر وفيه جوار كانهم
القمر فلما راى الولد ذلك دهش فقعد اليهما على السرير
ثم اقبل فانتبهت الجارية واستوت جالسة وقالت له
من انت ومن ادخلك على وهل انت انسي ام جني فلم يدر ما
يقول وهنا ادرك شهرزاد الصبح فقام الملك وصبح
عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك وفتح
الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام الملك و
انتبهت الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك
بعد بقية الحديث قالت نعم فقال لها الولد اسكتي لئلا
ينتبه احد الجوار فقالت له ما اسمك من اوصلك الى هذا المكان
ان الذي هو امرك بالدخول قال نعم فرحبت به لما رات من
كثرة حسنه فبينما هم يتحدثون واذا بالجوار قد استيقظوا
فقلن له ما هذا انسي ام جني فليس هو فعلى الا انه اشبه
بالزوج الذي اراد ابوها ان يعطيها له فقام الجوار بالصيحة
وكثر الكلام في القصر فسمع الملك بذلك واتى ليأخذ سيفه
فلم يجده ثم اتى البوابون والقياد وقصدوا نحو القبة التي
فيها الصيحة فاذا هم بابن الملك فقال له الملك من انت

ومن اين اقبلت فقال انا فلان بن الملك الفلاني اتيتك
لنخطب مني ابنتي هذه قال ويلك انا قتلت من خطبها
عدة من الملوك فلما سمع ابن الملك كلامه ضحك فقال له الملك
ما اضحكك قال له اضحكني نقصان عقلك وهل تجد لابنتك
احسن مني جمالا فقال له الملك وددت ان تكون خاطبا
على رؤوس الاشهاد حتى ازوجك منها بغرة وهنا ادرك
شهرزاد الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه
الى الليلة القابلة اتى الملك وبخ الطابع ونام مع الجارية الى
الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت الجارية فقالت يا اختي
شهرزاد حدثي الملك بحديثك الحسن قالت نعم ثم قال له
ابن الملك نرى من الراي الرشيد والامر السديد ان تتركني
الى غد فاذا اصبح الله بخير الصباح تخرج جميع عساكرك
وجنودك وتامرهم يحضروا معي في ميدان الحرب فان غلبتهم
فمن يأخذ ابنتك احسن مني وان قتلتموني فذلك المراد
فلما سمع الملك مقاله وضع سبحته من يده وجعل ينحدث
فامر عبيده ان يخرجوا الى ذلك وينادي في جيوشه ان يركبوا
بالسلاح وبعبيد الاوج مائة الف ركب فلما اصبح ركب
الملك وامر لابن الملك بجواد من اعتاق الخيل فابى ان يركبه
فقال انا لي ايها الملك ان فرسنا في سطح القصر فامر الملك
باحضاره ثم قال لهم الملك يا معشر القوم انه وصل الينا
غلام لم يكن في زمانه من هو اجمل منه وفصاحته وادبه
فذلك فخطب مني ابنتي وقد جعلت مهرها محاربته لكم

بدونهم وابيانا ثم قال لابن الملك ونحن وابياهم بركب برسه
واستوى على سرجه وحرك لولب الصعود بتطاولت اليه
الاعناق وامتلا جوف الفرس بالريح بطار بين السماء والارض
بلما راه الملك ذلك نادى بيعكم خذوه بقالوا الملك
تاخذ والجن الطاير بين السماء والارض بهذا ساحر نجانا الله
منه وهنا ادرك شهرزاد الصبح بقام الملك وطبع عليها
ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك وفتح الطابع
ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت الجارية
بقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديث الفرس قالت
نعم برجع الملك الى قصره بوجد ابنته حزينة وقد لزمت
الوسادة وامتنعت من الطعام والشراب وحلبت لا تاكل
ولا تشرب حتى تجتمع مع ابن الملك ثم انه لما صعد في
الهوى سار نحو مدينة ابيه حتى وصل اليها ونزل
في قصر ابيه بوجده حزينا بلما راه ابوه قام اليه وعانقه
ودخل اخوته بسروا به سرورا عظيما وسالهم عن
الحكيم الفارسي قالوا له هو في السجن بامر باطلاقه
وخلع عليه خلعة حسنة ولم يزوجه من اخيه بغضب
الحكيم واقبل يحدثهم بما راوا وانه يريد الرجوع وقال
والله لابد لي ان ارجع الى المحل الذي كنت بيه برغبوه
بان يجلس عند ابيه ثلاثة ايام بلما كان في اليوم الرابع
اخذ ما يحتاج من الزاد وركب الفرس وحرك اللولب وطار
في الهوى قال بلما نظر اليه ابوه فرح على كونه لم يعقل

حركة العروس ولم يزل الولد سايرا حتى نزل قصر الجارية وجلس
حتى اظلم الليل فلما نامت العيون دخل ابن الملك الى القبة
التي فيها الجارية فوجدها مفتوحة والشمعة توقد في راس
الجارية فطفاها وترك شمعة واحدة فقط توقد وطلع
السرير ودخل معها فقبلها بين عينيها وقامت اليه مسرعة
وعانقته فقال لها اعلمي اني احبك حبا شديدا وقد ابت ما
صنع ابوك معي وانا قد تركت اهلي ورجعت اليك فلما عزمت
على المشي معي والا خليتك ومضيت وهنا ادرك شهرزاد
الصبح فقام الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة
القابلة اتى الملك وقد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم
قام الملك وانتبهت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك
بحديث الحسن قالت نعم ثم قالت له ابنة الملك لا حيلة لي بعدك
ابدا ثم قامت وركب فرسه واردفها خلفه وطار في الهوى ...
فانتبه الجواب فلم يجدوا الجارية اثرا ولا خبر فقاموا فانتبه
الملك مذعورا واقبل اليهم وقال لهم ما الخبر دهاكم فاخبروه
بالخبر انتبه لم يجد ولها يلطم وجهه وخرق ثيابه فلما بعد
ابن الملك بها قال لها اتدري الى ابيك قالت له لا اقدر فعل ابدا
وهنا ادرك شهرزاد الصباح فقام الملك وطبع عليها
ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى الملك وفك الطابع
ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم قام الملك وانتبهت
الجارية فقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديث الحسن
قالت نعم فلما سمع ابن الملك كلامها ازداد حبها في قلبه
وما زال يطير حتى وصل مدينة ابيه واراد ان يظهر الجارية

بفربها لملك ابيه فانزلها في بستان له وترك الفرس عنده هنا
وقال لها اجلسي هنا حتى نمضي الى ابي ونعلمه بك وتلقاك
بساتيننا وخدامنا ففرحت الصبية بذلك ودخل الولد الى قصر
ابيه وسلم عليه واعلمه بانه اتى بابنة الملك وانها في بستان
فنحب ان تخرج لها مملكتنا وتامر بيوتنا بالركوب في احسن
زينة قال فامر الملك اهل المدينة ان يزينوا الاسواق وركب ابن
الملك في احسن الهيئة وركب معه عماريات مغشيات بالذهب
والبواقيت وجلس فيها الجوار البكور والخدام بانواع الطيب
ولم يبق احد في المدينة الا وخرج فلما وصل ابن الملك للبستان
ودخل القصورة فلم يجد الجارية خبر ولا الفرس فصاح صيحة
ونثر مغشيا فلما افاق قال للخدام البستان اخبرني من دخل
للبستان قال له ما دخل الا الحكيم الذي صنع الفرس فانه كان
يلتقط الاعشاب وهنا ادرك شهرزاد الصباح فقام
الملك وطبع عليها ومضى الى مجلسه الى الليلة القابلة اتى
الملك وجد الطابع ونام مع الجارية الى الوقت المعلوم فقام
الملك وانتبهت الجارية وقالت يا اختي شهرزاد حدثي الملك
بحديث الفرس قالت نعم قال لها انا رسول مولاي ابن الملك
امرني نحملك الى بستان اخر قرب المدينة لقد اخطا فيما
فعل فضحك الحكيم وقال والله لا نبع منظر ما ارسلني
اليك فلما سمعت مقاله قامت معه فركب الفرس واردفها
وحرك لولب الصعود فطار في الهوى وهنا ادرك شهرزاد
الصبح فعل ما يفعل في الليالي حتى قام وقامت الجارية و
وقالت لاختها حدثي الملك بحديث الفرس قالت نعم
فلما رات الجارية انه بعد المدينة قالت له اين سيدك

قال لها لعن الرسيع قالت خدعتني قال ليس نحو مولاي
وانما كانت خديعة بك والفرس ونوع بعض ذلك ما اخذتم منه
فلما سمعت الجارية كلامه لطمت وجهها قال لا مضية
ولا مع اهلي بغيه ولا يزول سايرا وطايرا الى ان اوصل الى مرج
قريب من المدينة فاذا الملك تلك المدينة خرج ذلك اليوم
للنزاهة فمر بذلك المرج فرا الجارية والفرس والشيخ قال
ابن الملك لخادمه امض وانظر ما شان تلك الصبية فاتى
اليها بعض الغلمان وسالها فقال له زوجتي فقالت له
كذبت يا شيخ القبيح بل اختطفتني فلما سمع الملك مقالتها
امر باخذها وادخلها الى دار الملك والفرس معها فسالها
الملك عن حركة الفرس فكتمت ذلك ودخل القصور الجارية
وامر راسها بالديباج واوقف على راسها الخدام والجواري
ادعاها وسقطت كانها مجنونة فتركها اياما ثم سار
اليها وراودها عن نفسها فابت وجعلت مجنونة في
نفسها وهنا ادرك شهرزاد الصبح قام الملك وطبع
عليها الى الليلة القابلة اتى الملك ونام مع الجارية حتى
قام وانتبهت وقال يا اختي شهرزاد حدثي الملك بحديثك
بحديثك الحسن قالت نعم فلما راها الملك كذلك اسر
عليها موضعها وابن الملك لما صح عنده وان الحكيم
هو الذي اخذ الجارية والفرس اهتم بذلك وسار لا يا كل ولا يشرب
وعزم على السير فاستعذر له ابوه فلم يقبل عذره ثم اخذ
من مال ابيه ما يكفيه وخرج يطوي البلدان من بلد
الى بلد ولم يقص احد الخبر ولا اثر الى ان وصل مدينة
فما سمع لها خبر غير حزن ابيه عليها فخرج ولم يزل

يسير في البلدان حتى وصل مدينة اخرى فسمع قوما منها
يتحدثان بخبر الجارية وبخبر الحكيم فقصد الى باب المدينة

(23.1



